ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية

دراسة مسحية تقويمية على عينة من عدة دول عربية

د. أحمد سمير حماد

كلية الإعلام – جامعة الأزهر

الرياض

٢٠١٦

- إصدارات كرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والثقافات، هي إصدارات علمية محكمة تصدر وفق المعايير العلمية المعتمدة لكراسي البحث، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ⓒ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تمثل الشبكات الاجتماعية أبرز تحولات المشهد الاتصالي في القرن الحادي والعشرين، وتحتل مكانة كبرى كمنصات للحوار بين عموم العالم العربي، وتعكس هذه الشبكات العديد من المظاهر الثقافية التي يتم تشكلها أو التعبير عنها عبر هذه الشبكات. وتعد ثقافة الحوار ذاته هي الثقافة الحاكمة لعمليات الاتصال الحوارية عبر الشبكات الاجتماعية، إذ هي تحدد مستويات التفاعل، ومفاهيم الآخر، ودرجة تقبل التنوع والاختلاف، ودرجة التسامح والتعصب التي قد تنتج عن النشاطات الحوارية بصفة عامة.

وتأتي هذه الدراسة لوضع ثقافة الحوار عبر هذه الشبكات تحت منظور علمي منهجي لتقوم بعملية مسح وتقويم هذه الثقافة ومظاهرها، وتقدم للمجتمع العلمي نتائج يمكن البناء عليها لفهم ثقافة الحوار عبر هذه الشبكات وطبيعة ممارسة هذه الثقافة.

الهيئة العلمية

مقدمة:

ثقافة الحوار.. هذه الكلمة التي يتم ترديدها دائماً على مسامع الفرد العربي عبر وسائل الإعلام، وسط حالة نقدية تعبر عن فقدان هذه الثقافة في المحيط العربي. إلا أن ثمة استدلال واحد على أن هذه الثقافة مفقودة بالفعل لدى المواطن العربي غير موجود.

الواقع أن هناك دأباً على التعريض بالمواطن العربي المأزوم ثقافياً وفكرياً واقتصادياً وسياسياً، وسط واقع مرتبك، وحالة صراعية ذاتية أو مفروضة عليه وفق معطيات إقليمية ودولية تضغط عليه باستمرار، وفي حين يتهم المواطن العربي على الدوام بالسلبية وافتقاد الرشد في التعبير عن آرائه وفق معايير لم يشارك في وضعها، فإن الجزم بأن المواطن العربي لم يحاول التعبير عن نفسه، أو لم يسعى من أجل تغيير هذا الواقع يصير ادعاءً يفتقد الإنصاف.

لقد مارس المواطن العربي الحوار كعملية في سياقات مختلفة، وتشكلت لديه قناعات تجاه الممارسات الحوارية أو الداعين لها، وحاول أن يغير الواقع العربي عبر عدة طرق واساليب، إلا أن ضغط الواقع المستمر والأزمات المتلاحقة، ومراكز القوة الممثلة في السلطة ووسائل الإعلام أثرت في تكوين اتجاهاته وتحوير اهتماماته ليمارس الفعل بأساليب متعددة ومختلفة.

لقد مثلت ثورة الإنترنت والإعلام الجديد من ورائها؛ المعتمد على التدوين والتعبير الحر وصحافة المواطن، والمؤثر في تشتت قوى المركز الممثلة فيمن يمتلك السلطة والقدرة والفعل، والمتميز باللامركزية والتعاونية والتفاعلية والتشاركية ..الخ ثورة حقيقية في إدارة الفعل في الواقع العربي.

وجاءت الشبكات الاجتماعية لتمثل أداة ممنهجة يتم من خلالها ممارسة نشاطات نظامية تتمحور حول الحوار كعملية وثقافة من أجل التغيير وإدارة الأزمات.

إلا أن الثورة التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى خلق أنماط جديدة وصنع مراكز قوى مختلفة تحولت في كثير من الأحيان إلى إعادة إنتاج أنماط جديدة من السلطة والسيطرة، وتواكبت أفعال التغيير التي اعتمدت على الشبكات الاجتماعية وتفاعلات الحوار عبرها مع محاولات ممنهجة لإجهاض حجم التغيير ونوعيته، الأمر الذي أورث الشعور بالإحباط والعبثية. من هنا وعلى هذا الأساس صار الحوار يمثل حالة حرجة، وثقافة مترددة غير حاسمة في قدرتها على الفعل ولا محسومة النتائج أو العواقب، الأمر الذي يدفع أي باحث نحو السعي وراء الإحاطة بالمتغيرات الفاعلة في هذه الثقافة أو الحالة، ودراسة تفاعلات هذه المتغيرات سعياً وراء الفهم والتقييم.

وتأتي هذه الدراسة على نحو تفصيلي مركز وشامل لتدرس جميع أبعاد ثقافة الحوار، وإشكالياتها النظرية والعملية، وتتحرر من قيود الاقتضاب والمساحة وتفضيل متغيرات على أخرى لتشكل دراسة مونوجرافية تسعى لتحقيق الشمول في المعالجة للوصول إلى العمق الواجب لفهم هذه الظاهرة على نحو واضح وعلمي، سواء على مستوى دراسة الظاهرة وعناصرها، أو على مستوى العينة الممتدة في ست دول عربية.

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة عبر مجموعة من الاعتبارات الرئيسة وهي:

١. تمثل وسائل الاتصال الاجتماعي منصة حوارية ذات مدخلات ومخرجات حوارية تفاعلية جدلية.

٢. تمثل النشاطات الحوارية أساس بناء المعرفة عبر الشبكات الاجتماعية القائمة على التعاونية.

٣. أن حالة الحوار في المجتمعات العربية المأزومة في ممارساتها الحوارية ذات الطابع العقلاني عبر منصات الحوار الأخرى تستدعي أن يتم دراستها عبر منصات الاتصال الاجتماعي للتعرف على طبيعتها، وتقويم دورها بما يمكن أن تتحدد معه نسب التعويل عليها من أجل حل الأزمات في العالم العربي، وتحقيق التفاهم والتعايش المشترك.

واستناداً إلى هذه الاعتبارات يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يلي:

" استكشاف عناصر المنظومة الحوارية عبر الشبكات الاجتماعية، وتفسير تشابكاتها وعلاقاتها التبادلية الديناميكية، وتقويم حركتها وفعاليتها ومعوقاتها سعياً وراء تحديد مساحة تأثير كل ما سبق في تمكين ثقافة الحوار كعنصر أصيل لدى الشخصية العربية في دول عربية متعددة"

وعلى هذا فإن الدراسة تسعى لرسم خريطة متكاملة لعلاقات المتغيرات المتضمنة على مستوى العناصر وصولاً إلى التقويم الذي يشمل كل من التشخيص والتقييم.

الدراسات السابقة:

سوف يضمِّن الباحث الأدبيات السابقة ضمن الإطار النظري، حيث لم يتم على حد علم الباحث دراسات من القرب بمكان لموضوع الدراسة بما يمكن اعتباره دراسة سابقة مماثلة أو مشابهة.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أبرز ما يمنح هذه الدراسة الأهمية في العناصر التالية:

١. أن الواقع البحثي الراهن لدراسات الحوار وممارساته يتسم بالأبعاد النظرية أكثر من اهتمامه بدراسة الحوار من مناظير امبريقية.

٢. أن واقع الحوار ودراساته ومبادراته تتسم بالطابع النخبوي وتتجاهل دراسة الممارسات الحوارية الفعلية بين الجماهير.

٣. أن عمليات التشخيص والتقويم لحالة الحوار هي السبيل الوحيد لوضع أجندة فعل يمكن تبنيها لتعزيز قدرات الحوار كسبيل لتحقيق ثقافة السلم والتعايش المشترك.

٤. أن نسبة كبيرة من الدراسات العربية عولت على الشبكات الاجتماعية تحقيق ما لا يمكن تحقيقه عبر رؤية طوبائية غير واقعية عالجت الممارسات الحوارية بمعزل عن أصل الثقافة العربية ورؤيتها للحوار كثقافة وتعاطيها معه.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مجموعة من الملامح المؤسسة لثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية ، مثل رؤية الفرد لحالة الحوار وفعاليتها في إنتاج حلول للأزمات والمشكلات، واتجاهات المستخدمين نحو ثقافة الحوار وقدرتها على تشجيع التقارب والتفاهم والتعايش المشترك، ومفهوم الآخر لدى الفرد العربي، وتقييم الأفراد لحالة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية وانعكاساتها على الواقع العربي. كما سعت الدراسة للتعرف على المتغيرات البنائية والمصاحبة لعملية الحوار عبر الشبكات الاجتماعية، مثل نوعية المنصات الأمثل للحوار، وشكل الحوارات المنتجة، وتقييم الأجواء المصاحبة لحالة الحوار وتأثير البيئة ومتغيراتها على فعالية حالة الحوار واتجاهاتها وكثافتها، بالإضافة إلى بعض المتغيرات والسمات المرتبطة بالعملية وطبيعة الممارسة من جهة والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين من جهة أخرى، وتأثيرها على الممارسات الحوارية عبر الشبكات الاجتماعية. الأمر الذي يمكن معه تحديد مكامن الخلل في هذه الحالة ، وتعزيز مواضع الامتياز والفعالية. وتحديد تقييم المبحوثين لثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية.

ويمكن تحديد أهداف الدراسة على المستويات الآتية:

١. المفاهيم والممارسات الأساسية: حيث الهدف هو تحديد المفاهيم الثابتة لدى لمبحوثين حول مفهوم الآخر، وتحديد مستويات النشاط ومعدلات ممارسة الحوار مع الآخر، إضافة للتعرف على الشبكات

الاجتماعية الأكثر استخداماً، وأنماط التعرض، واللغات المستخدمة، والنشاطات الأكثر تداولاً.

٢. تشخيص حالة الحوار ووصف العملية: حيث الهدف هو التعرف على القناعات القبلية للحوار، والأجواء المصاحبة لعملية الحوار، والشكل الأمثل للحوار، ومستوى التخاطب اللفظي أو الرمزي.

٣. تقييم حالة الحوار: حيث يتم تقييم الشبكات الاجتماعية كبعد بنائي، وتقييم الممارسات وتقييم فعالية الحوار أثناء الأزمات وصولاً إلى التقييم الكلي لثقافة الحوار ككل.

٤. ويترتب على الأهداف السابقة وضع خريطة تفصيلية كاملة توضح علاقات عناصر هذه المنظومة بكاملها مع بعضها البعض، وصولاً إلى إيراد حقائق علمية يمكن تعميمها فيما يتصل بثقافة الحوار في العالم العربي عبر الشبكات الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

نظراً لأن الدراسة تنتمي للدراسات المونوجرافية والتي ينظر إليها باعتبارها عملاً علمياً يهتم بدراسة موضوع واحد على نحو مفصل تماماً بهدف تحقيق أهداف ذات طابع شامل. [١] وهي الدراسة التي تتسم بكونها تصدر في إصدار واحد مستقل، وتقوم على معالجة شاملة وعميقة للموضوع ، وتكون موجهة في

[1] Wellington, J. & Szczerbiński, M. (2007). *Research methods for the social sciences*. London: Continuum International Pub. Group. P 172

الغالب لجمهور أكاديمي. [٢] فإن التساؤلات والفرضيات المفصلة قد تبدو كثيرة للغاية ومتشابكة، وعليه فقد قام الباحث بوضع خارطة للمتغيرات وعلاقاتها ببعضها البعض عبر ثلاثة محاور إضافة إلى المتغيرات الديموجرافية، بحيث يعبر كل عنصر مفرد عن تساؤل يستهدف استجلاؤه، ويعبر كل عنصر في علاقاته بالعناصر الأخرى عن فرض سوف يتم اختباره.

ويمكن قراءة هذه الخارطة على النحو التالي:

١. تعبر الصفوف والأعمدة عن مجموعة عناصر تستهدف التساؤلات التعرف على كل منها منفردة عبر التراتبية الموضوعة والمسماة بالمحور الأول والثاني والثالث والمتغيرات الديموجرافية.

٢. يلاحظ بالطبع وجود تكرار في العناصر على مستوى الصف الأفقي والعمود الرأسي وذلك لتحديد علاقة كل متغير بالمتغيرات الأخرى بتتبع كل صف وما يقابله من العمود.

٣. تم تظليل بعض الخلايا ضمن الجدول لضمان عدم تلاقي متغير واحد مع نفسه وضمان أن كل الخلايا غير المظللة تشير إلى علاقة بين الصف والعمود لا تتكرر بأي حال.

٤. بلغ مجموع المتغيرات ٢٢ متغير يمثلون ٢٢ سؤالاً.

---

[2] Identifying Scholarly Monograph, Learn Insider's guide to the liberary. University of Illinois. Available online at: http://www.library.illinois.edu/learn/research/monograph.html

بلغ مجموع الفروض (٢٠١) فرض يقيسون علاقات بين المتغيرات سالفة التحديد.

المتغيرات		المحور الأول : الممارسات والمفاهيم الأساسية			المحور الثاني: التشخيص				المحور الثالث: التقييم						المتغيرات الديموجرافية		
		معدل النشاط وتنوعه	مفهوم الآخر	ممارسة الحوار مع الآخر	القناعات القبلية للحوار			الأجواء المصاحبة للعملية	تقييم الشبكات كمنصات حوارية	تقييم الشبكات كمنصات حوارية	التقييم الكلي			الجنسية	العمر	مستوى التعليم
	الفئات الفرعية				إيجابي	براجماتي	سلبي				إيجابي	نسبي	سلبي			
المحور الأول																
الشبكة الاجتماعية	فيسبوك															
	تويتر															
	انستجرام															
	واتس آب															
	جوجل بلس															
	لينكد إن															
	سناب شات															
معدل النشاط وتنوعه																
مفهوم الآخر																
ممارسة الحوار مع الآخر																
المحور الثاني																
القناعات القبلية للحوار	إيجابي															
	براجماتي															
	سلبي															
الأجواء المصاحبة للعملية																
المحور الثالث																
تقييم الشبكات كمنصات حوارية																
تقييم تأثير الممارسات الحوارية																
التقييم الكلي	إيجابي															
	نسبي															
	سلبي															

منهج الدراسة وأدواتها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تلبي الأهداف الثلاث للبحث الوصفي الكمي، وهي الاستكشاف، والتفسير، والتقويم وتشكل هذه الأهداف بنية متكاملة. فالدراسة الاستكشافية تقوم على محاولة تحديد ووصف المتغيرات في سياقاتها الظرفية، والوصول إلى رسم صورة متكاملة للمتغيرات وأبعادها الحالية، والسابقة، بينما الدراسة التفسيرية تقوم على تحديد الأسباب وتفسير الأحداث استناداً إلى اختبار العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، لرسم صورة واضحة لطبيعة حركة المتغيرات أو الأحداث.[٣] بينما يعني التقويم القياس عبر (التشخيص والتقييم) للوصول إلى صورة واضحة يمكن معها الحكم على الظاهرة المدروسة في ضوء الأحكام المعيارية.

وتعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة، عبر مسح مجتمع الدراسة على نحو يمكن الباحث من القيام بتحليل الظاهرة على نحو كاشف وشامل . وذلك باستخدام أداة الاستقصاء كأداة علمية محكمة.

تحديد عينة الدراسة:

[3] Rebecca B. Rubin, Alan M. Rubin, Paul M. Haridakis, Linda J. Piele (2009) Communication Research: Strategies and Sources. (Boston : Wadsworth, Cengage Learning) p 198

أجريت الدراسة بأسلوب عينة كرة الثلج حيث تحديد مجموعة أولية بشكل عشوائي عبر استخدام الأسلوب العشوائي المنتظم ضمن ٣٠٠٠ مفردة يمثلون المحيط الاجتماعي للمبحوث على شبكة فيسبوك، بواقع شخص واحد كل خمسين شخص، وحين لم يستجب أحدهم يتم الانتقال إلى الذي يليه مع الاحتفاظ بفارق ٥٠ شخص، للوصول إلى ٦٠ مفردة، ثم تم تكليف كل منهم بالحصول على ١٠استجابات عبر تبادل استمارة الاستقصاء بطريقة مشابهة وهكذا. [٤] مع أسلوب الاستقصاء عبر الإنترنت، وشارك فيها مواطنون عرب من ٦ جنسيات هي مصر والسعودية والأردن والعراق والجزائر وفلسطين، وبلغ حجم العينة ٥٤٠ مفردة. وأجريت الدراسة في الفترة من ٢٩ يناير ٢٠١٦ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٦.

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الديموجرافية العامة لهم

[4] For further details acout snowball sampling review:

- Babbie, E. (2016). *The basics of social research*. [Boston]: Cengage Learning.p p 196-197
- Bailey, K. (2014). *Methods of social research, 4th edition*. [Place of publication not identified]: Free Press.p 96

جدول رقم (١) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

المتغيرات الديموجرافية	الفئات	ك	%
العمر	أقل من ٢٠ عاماً	٣٠	٥,٦
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٥	٤٣٦	٨٠,٧
	من ٣٥ إلى أقل من ٥٠	٦٦	١٢,٢
	أكثر من ٥٠	٨	١,٥
	المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠
مستوى التعليم	أقل من جامعي	١٦	٣,٠
	جامعي	٣٤٨	٦٤,٤
	فوق جامعي	١٧٦	٣٢,٦
	المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠
نوع التعليم	عربي	٣١٨	٥٨,٩
	أجنبي	٥٠	٩,٣
	مختلط	١٧٢	٣١,٩
	المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠
المستوى الاقتصادي	منخفض	٢٤	٤,٤
	متوسط	٤٤٤	٨٢,٢
	مرتفع	٧٢	١٣,٣
	المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠
الجنسية	مصري	٢٣٤	٤٣,٣
	سعودي	١٤٥	٢٦,٩
	أردني	٦٧	١٢,٤
	عراقي	٢٦	٤,٨
	جزائري	٣٦	٦,٧
	فلسطيني	٣٢	٥,٩
	المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً : الثبات:

ثبات الأداة :

ويقصد به ثبات واتساق أداة التحليل ككل في تعبير فئاتها عن واقع الظاهرة المبحوثة، وقد قام فيه الباحث بأسلوب إعادة الاختبار على عينة بلغت ١٠% من المبحوثين يمثلون العينة الأولى المختارة مباشرة. مع فاصل زمني بلغ أسبوعين، وقد استخدم الباحث المعادلة التالية لاختبار ثبات الأداة.

$$x = \frac{Y}{2}$$

حيث X = معامل الثبات المطلوب قياسه

Y = عدد حالات الاتفاق بين إجابات المبحوثين في فترة الاستقصاء الأولى والثانية

وقد بلغت نتيجة ثبات الأداة ٠,٩٢٢ وهي نتيجة تشير إلى قدرة أداة القياس على تطبيق أهداف الدراسة.

الثبات الداخلي لمقاييس للدراسة :

ويقصد به قياس مستوى اتساق وتناغم مفردات المقاييس التجميعية، وعدم تنافر مفرداتها، ويقوم على أساس اختبارات قائمة في الأساس على تطبيق معاملات الارتباط بين مفردات المقاييس التجميعية.

وقد قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ وهي :

وتراوحت نتيجة معامل ألفا بين ٠,٧٩ وبين ٠,٩١ في مستويات القياس المختلفة وهي نتيجة تشير إلى ثبات المقياس وقدرته على إيراد نتائج موثوق منها.

ثانياً : الصدق :

وسعياً التأكد من صدق الأداة تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين [٥] وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم في تعديل بعض البدائل والمتغيرات

التحليل الإحصائي للبيانات :

اعتمد الباحث في عمليات التحليل الإحصائي على برنامج SPSS v.19 حيث تم إدخال البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات والاختبارات الإحصائية.

وقد تنوعت المتغيرات بين متغيرات اسمية Nominal ، ووزنية Scale وعلى هذا فقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير على النحو التالي :

أولاً : المقاييس الوصفية وتشمل :

---

(٥) تم عرض الاستمارة على عدد من أساتذة الاتصال ، وهم حسب الترتيب الأبجدي :

١. أ.د / عبد الله بن محمد الرفاعي.. أستاذ وعميد كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية
٢. أ.د/ علي عقلة نجادات أستاذ الصحافة بجامعة اليرموك بالأردن.
٣. د. محرز حسين غالي استاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة

١. **الجداول والتوزيعات التكرارية** : حيث قام الباحث بعرض بعض المتغيرات في جداول تهدف إلى الكشف عن التكرارات والنسب فقط، وقد تم ذلك في إطار عرض مفردات المقاييس التجميعية.

٢. **متوسط الوزن المرجح** : ويتم لقياس وزن المتغيرات الوزنية.

ثانياً : الاختبارات الإحصائية :

أما على صعيد الاختبارات الإحصائية التي تقيس وجود فروق بين متغيرات الدراسة فقد كانت على النحو التالي :

أ . المتغيرات الاسمية :

اختبار كا٢ Pearson Chi2 : ويقوم بالكشف عن الفروق بين التكرارات بين متغيرين سواء اشتملت هذه المتغيرات على مجموعتين أو أكثر من ذلك .

معامل التوافق Contingency : ويقوم بقياس مدى شدة العلاقة بين متغيرين في الجداول غير الثنائية.

ب. المتغيرات الوزنية :

اختبار (F) One Way Anova : وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.

الاختبارات البعدية Post Hoc Tests : لمعرفة منشأ الفروق بين المجموعات وتم الاعتماد على اختبار LSD في هذا السياق.

ثالثاً: المقاييس التجميعية :

حيث قام الباحث بتصميم مقاييس تجميعية تهدف إلى دمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد تتم على أساسه بعض الاختبارات الإحصائية، وذلك لضمان عدم تشتت النتائج، وقد أفادت هذه المقاييس في رسم صورة واضحة لعلاقة عناصر ومتغيرات الدراسة ببعضها البعض. وذلك على النحو التالي:

المقياس	الفئة	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المدى	ضعيف		متوسط		عال	
					من	إلى	من	إلى	من	إلى
التعرض		٢	٧	٦	٢	٣	٤	٥	٦	٧
معدل النشاط وتنوعه		٦	١٨	١٣	٦	٩	١٠	١٤	١٥	١٨
القناعات القبلية للحوار	إيجابية	-٣	٣	٧	-٣	-٢	-١	١	٢	٣
	براجماتية	-٣	٣	٧	-٣	-٢	-١	١	٢	٣
	سلبية	-٣	٣	٧	-٣	-٢	-١	١	٢	٣
التقييم الكلي لثقافة الحوار	إيجابي	-٢	٢	٥	-٢	-١	صفر		١	٢
	نسبي						صفر		١	٢
	سلبي	-٣	٣	٧	-٣	-٢	-١	١	٢	٣

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة : اعتمد الباحث على مستوى دلالة يبلغ ٠,٠٥، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه.

الإطار النظري للدراسة

يسعى الباحث عبر هذا العرض النظري إلى التعرف على مفهوم ثقافة الحوار، وتحديد طبيعة الإشكاليات المرتبطة به، ومفهوم الحوار واشكاله عبر الشبكات الاجتماعية، وتحديد العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على ثقافة الحوار عبر تضمين الدراسات السابقة، وتحديد الأطر العامة المتحكمة في ثقافة الحوار في العموم وعلى مستوى العالم العربي على وجه الخصوص.

إشكالية تحديد مفهوم ثقافة الحوار

تشير الدراسات الثقافية إلى مفاهيم عديدة ومكونات كثيرة للثقافة، إلا أن العناصر الغالبة التي اتفق عليها علماء الإنسانيات حددها بعض الباحثين في ثلاثة أمور هي: ١) التحيزات الثقافية ٢) العلاقات الاجتماعية ٣) أنماط واساليب الحياة[٦].

وبتصرف عن هذه الرؤية يمكن القول أن التحيزات الثقافية تعني القناعات القبلية التي تستمد وجودها في الأساس من الموروث، ثم تأتي العلاقات الاجتماعية التي تحدد سلوكيات الممارسة المقبولة اجتماعياً مما يجعل التغيير الثقافي يمثل معضلة لدى الفرد في مواجهة المجموع، وأخيراً أسلوب الحياة أو نمط التعامل مع الأشياء الذي يدل على الممارسة العملية للثقافة في الواقع المعاش.

---

[٦] مجموعة من الكتاب (١٩٩٧) نظرية الثقافة. ترجمة علي سيد الصاوي(الكويت: سلسلة عالم المعرفة) الإصدار رقم ٢٢٣ ، يوليو ١٩٩٧. ص ١٠

ويوضح الشكل التالي الطرح السابق:

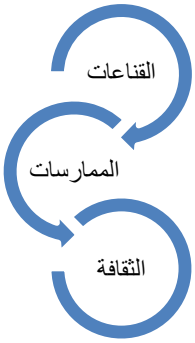

شكل رقم (١) يوضح مكونات الثقافة (المصدر : الباحث)

وثمة معطيات أخرى طرحت في بعض الدراسات مثل دراسة (Li,J & Karakowsky, 2001)[٧] حيث يرى أن الثقافة ذات مستويات مختلفة من العمق، وهي تتحدد وفق عدة عوامل يطرحها في الشكل التالي:

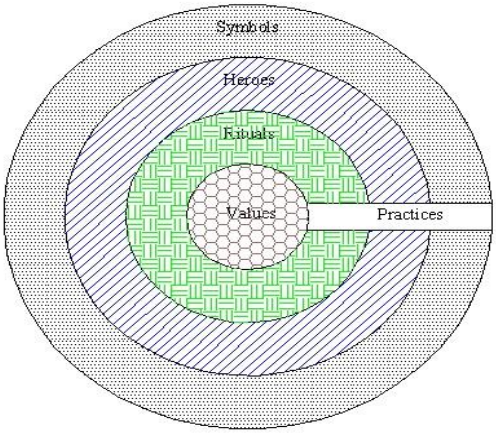

شكل رقم (٢) يوضح مستويات العمق في الثقافة

[7] Li, J. & Karakowsky, L. (2001). Do We See Eye-to-Eye? Implications of Cultural Differences for Cross-Cultural Management Research and Practice. The Journal Of Psychology, 135(5), 501-517.

إذ يرى أن أساس الثقافة هو القيمة وأن ممارسة الثقافة يتحدد وفق عدة متغيرات هي: من هم التابعين، ومن هم الأبطال، وما هي الرموز التي يتم تداول الثقافة عبرها. حيث كل فرد يحمل قيماً ثقافية تتأثر ممارساته فيها برؤيته الذاتية حول أبطال ثقافته من جهة، ومن ينتمون إليها ممن يعتبر الفرد نفسه شخصاً منتمياً لهم، وقدرته على صياغة القيمة وفق هذه التصورات ضمن سلسلة رمزية محددة يتم التعبير عنها.

حدود الثقافة بين القناعات والممارسات:

إن هذه الرؤية السابقة تلفت النظر نحو مسألة مهمة وهي التعبير أو الممارسة، فوجود قناعة أو قيمة لا يمكن أن يمثل وجود ثقافة، بل الثقافة هي نتاج ممارسة ثقافية ذات طابع رمزي عبر وسائل محددة. فإذا توقفت القيمة عند حدود كونها قيمة فإنها لا يمكن أن تعبر على الإطلاق عن وجود ثقافة.

إن بعض ما يمكن النظر إليه هو اعتماد الحوار على جهود مؤسسية وتوصيات نظرية لجهات أو أشخاص محددين، وهذه الدعوات لا يمكن النظر إليها باعتبارها تمثل ثقافة حوار، حيث كلها تتوقف عند مستوى القناعة بجدوى وأهمية الحوار وحسب، وهذه قضية بالغة الخطورة، فقلما نجد أن المؤسسات المعنية بالحوار تدير بالفعل حوارات جماهيرية على المستوى الفيزيائي كالندوات والمحاضرات وحلقات النقاش مع الأفراد العاديين، أو تدير منصات حوارية إلكترونية يمكن للمختلفين عبرها أن يتدخلوا في عملية إنتاج حوار هادف أو بناء، إذ أن أغلب هذه المؤسسات تقوم على أبعاد نخبوية تستقطب فقط من تعتبرهم مفكرين أو قادة، أو تقيم منتديات حوار بين من يمثلون طوائف أو

مذاهب أو أديان أو ثقافات مختلفة، أو تقوم على دراسات تستهدف بعض التأصيلات الدينية أو التاريخية لأهمية الحوار وفعاليته، وبالتالي فإن البعد الجماهيري الغائب يجعل هذه النشاطات لا تعبر عن وجود ثقافة، حيث أن مجرد القناعة بالحوار واهميته لا يولد الثقافة ما لم تتوافر معها وحولها ممارسات فعلية جماهيرية.

الأمر الآخر الذي يمكن النظر إليه في هذا السياق هو فكرة الوضوح الثقافي، فقيم الثقافة وممارساتها ينبغي أن تستمد من عناصر واضحة محددة المعالم، لكن حالة عدم التماسك في القيم الثقافية يعني بالتبعية عدم وجود ما يمكن أن يطلق عليه ثقافة، بل تتحول لتصير (حالة) ذات طابع ثقافي وليست ثقافة بالمعنى المفهوم.

الحوار والثقافة بين الاختزال والنسبية الثقافية:

إن أزمة اعتبار أن الحوار يحمل ثقافة هي معضلة بحثية جسيمة تتجاوز فكرة الترف الاصطلاحي إلى جوهر هذه الأزمة وهو الحوار. حيث يرى الكثيرون أن الحوار يعني ضرورة وجود حالة من الاختزال الثقافي Cultural Reductionism وهي الحالة التي تعني بالتبعية ضرورة السعي وراء المشترك الثقافي، والاستعداد للتخلي عن بعض عناصر الثقافة الأصلية لصالح التقارب الثقافي مع الآخر، وهذا هو جوهر عملية الحوار، الأمر الذي يعني أن الحوار عملية مهددة للثقافة الأصلية وتماسكها، مما يجعل من ثقافة الحوار مؤسسة لعملية استبدال ثقافي على مستوى القيم والممارسات والقناعات.

وفي حين يرى (Gentil., et, al 2013) [٨] أن الاختزال الثقافي يعني أن الأفراد ليسوا كيانات منفصلة، بل هم عناصر متضمنة داخل سياق جماعات أكبر، وبالتالي يمكن النظر في هذه الحالة إلى أفعال الأفراد ودوافعهم على أساس اشتراكهم في هوية واحدة. وهو ما يعني أن حالة الاختزال الثقافي التي تتطلبها ثقافة الحوار تعني وجود كيانات في الأساس منسجمة ومتناغمة، ما يعني أن عملية الاختزال الثقافي قابلة للتحقق. وهذا الطرح يتسق مع رؤية (Kane, 1991) [٩] الذي يرى أن مفهوم الاختزال الثقافي ينسجم مع الثقافات الصلبة التي تتسم بوجود ثقافة ممتدة زمنياً، الأمر الذي يجعل التغيير الثقافي غير ممكن إلا عن طريق الاختزال الثقافي.

وعلى الجانب الآخر فإن هناك مدرسة فكرية تؤمن بوجود ما يسمى النسبية الثقافية Cultural Relativism حيث تعني أن الثقافة كل له أجزاء، وأن من ينتمي لأي ثقافة يؤمن بهذه الأجزاء على مستويات مختلفة من القبول أو الرفض وبالتالي فإنه ليس من حق مجموعة ما الادعاء بأنها تحتكر التعبير عن ثقافة بعينها، وفي الوقت ذاته فإن هذا الأمر يعني أن الثقافة قابلة للتغيير، ومختلفة المستويات، وبالتبعية فإن جهود تغيير الثقافة ممكنة [١٠].

---

[8] Gentile, V., Maffettone, S., & Chandhoke, N. (2013). From identity-conflict to civil society. Roma: Luiss University Press. P. 47

[9] Kane, A. (1991). Cultural Analysis in Historical Sociology: The Analytic and Concrete Forms of the Autonomy of Culture. Sociological Theory, 9(1), 53+

[10] For further details review:

- Dascal, M. (1991). Cultural relativism and philosophy. Leiden: E.J. Brill.

إلا أن (Spiro, 1992) [11] يرى أن مفهوم النسبية الثقافية يتهاوى في الرؤية الأنثروبولوجية المعاصرة حيث يتم على الدوام الخلط بين النسبية الثقافية ومظاهرها الثلاث وهي النسبية الوصفية، والمعيارية والمعرفية، حيث يرى أن مجرد التنوع والاختلاف بين المنتمين لهذه الثقافة لا يمكن النظر إليه في إطار واحد، حيث النسبية الوصفية تشير إلى حدود الاختلاف بين المنتمين للثقافة الواحدة بما يمكن معه تفسير التنوع أو الاختلاف العرقي أو المذهبي.

في حين تشير النسبية المعيارية إلى القيم التي يمكن تقييم الالتزام الثقافي على اساسها بوصفها معبرة عن الثقافة الأصلية مما يعني أن المجتمع على قدر من انفتاح أو الانغلاق، بينما تشير النسبية المعرفية إلى مستوى المعرفة الناشئ داخل هذه الثقافة ودرجة تأثره بالمتغيرات الخارجية ويلعب فيها التعليم الأثر الأكبر.

وعلى هذا الأساس فإن الجزم بوجود ثقافة حوارية في ظل الحاجة إلى الاختزال الثقافي الذي يعني وجود ثقافة صلبة، أو في ظل النسبية الثقافية التي تعني وجود ثقافة ديناميكية متغيرة يستلزم بالتبعية التعرف على طبيعة الثقافة المهيمنة في العالم العربي محل الدراسة للتعرف على طبيعة الثقافة السائدة بما يمكن معه الطرح بوجود ما يمكن ان يسمى ثقافة حوار أو مجرد حالة حوارية.

الثقافة العربية والإسلامية وجدلية الصلابة والنسبية الثقافية:

- Herskovits, M. (1972). Cultural relativism; perspectives in cultural pluralism. New York: Random House.

[11] Melford E. Spiro: Cultural Relativism and the Future of Anthropology. In Marcus, G.(Editor) (1992). Rereading cultural anthropology. Durham: Duke University Press.p 124+

إن العالم العربي يعبر على الدوام على أن المظلة الثقافية الجامعة له هي المظلة العربية الإسلامية، وبالتالي فإن تحديد هوية الثقافة العربية الإسلامية من حيث كونها صلبة أو نسبية أمر أساس في تحديد إمكانية قبول الحوار كثقافة أم لا.

إن اعتبار أن الثقافة العربية الإسلامية ثقافة صلبة يعني بالضرورة احتياج قبول ثقافة الحوار لحالة الاختزال الثقافي والتي تعد على مستوى الإسلام كدين حالة من التنازل عن الثوابت بهدف التعايش مع الآخر، بينما اعتبارها ثقافة نسبية يجعل النظر إلى الثقافة الإسلامية تخرج عن إطار الدين إلى إطار الحضارة الإسلامية حيث أن الثابت في الإسلام أن الدين ثابت غير نسبي بينما مساحة الحضارة أوسع في الادعاء بقبول النسبية.

على أن فكرة توحيد الثقافة العربية والإسلامية معاً في إطار واحد أمر لا يبدو علمياً، إذ ينبغي تناول كل منهما على حدة، فثمة خلافات جوهرية بينهما، وفي الوقت ذاته فإن ادعاء وجود ثقافة عربية لا يدخل الإسلام ضمن مكوناتها الرئيسة هو أمر لا يمكن قبوله علمياً ولا تاريخياً.

ومن هنا تكمن المشكلة الكبرى في هذا الطرح، وهو متى وأين تبدأ الثقافة العربية ومتى واين تبدأ الثقافة الإسلامية. وما حدود تفاعلاتهما المشتركة.

وهذه الأزمة على الرغم من أهميتها إلا أن مكانها الواقعي هي البحوث الفلسفية والأنثروبولوجية وليس بحوث الإعلام والاتصال، إلا أن الباحث هنا يطرح هذه الأزمة سعياً وراء قيام الدراسات المستقبلية بالتركيز على هذه الإشكالية الثقافية ، ويسعى في الوقت ذاته لبلورة الأزمة على نحو واضح باعتبار أن تحديد المشكلات يمثل جزءاً أصيلاً في عملية البحث العلمي ونواتجه.

إن الثقافة الصلبة أو النسبية ترتبط بحسم قضية استكشاف الطبيعة العامة للثقافة إذا كانت ثقافة متمحورة حول الذات العرقي أو الديني أو الوطني...الخ والتي تسمى في أدبيات الأنثروبولوجيا Ethnocentrism وبالتالي فإن طرح ومناقشة ما إذا كانت الثقافتان العربية والإسلامية هي ثقافات متمحورة حول الذات أم لا هو السبيل الأقرب لحل معضلة اعتبار الحوار في العالم العربي ثقافة أم لا.

ويمكن تحديد الترجمة الدقيقة للفظ Ethnocentrism على انها المركزية الذاتية، وبالنظر إلى الأدبيات يعرف (Lovat & Crotty, 2015) [١٢] المركزية الذاتية باعتبارها رفض الانصياع أو الخضوع تحت أي مظلة ثقافية أخرى، والنظر إلى الثقافات الأخرى باعتبارها تمثل تهديداً مباشراً لسيادة الثقافة المركزية. ويرى الباحثان أن الإسلام على مدار التاريخ استطاع الحفاظ على مركزيته الذاتية على المستوى الإيماني، والنظر إلى اي ثقافات تتعلق بالبحث في أسس الدين الإسلامي باعتبارها تهديدات، حيث قام الإسلام بتنمية الأبعاد الدينية ذاتياً وفي إطار ثوابت محكمة. إلا أن تفاعل الإسلام كحضارة مع الثقافات الأخرى لم يكن بهذا الحزم، حيث استطاع الإسلام ابتلاع وتضمين محتويات ثقافية اخرى ضمن حضارته دون أن يعتبرها تهديداً.

[12] Lovat, T. & Crotty, R. (2015). Reconciling Islam, Christianity and Judaism. Dordrecht: Springer. P 20

ويطرح (Kamalipour, 1997) [١٣] طرحاً ذا أهمية بالغة، حيث يرى أنه على الرغم من تجاور الحضارتان الغربية والإسلامية إلا أن الباحثين في العالم الغربي اعتادوا على وصف الثقافة الإسلامية باعتبارها ثقافة مركزية ذاتية، وذلك لتبسيط الفهم لدى الغربيين من جهة، واختزال التنوع الإسلامي في صفات محددة، وهو الطرح الذي بنت عليه وسائل الإعلام الغربية عموماً والأميركية خصوصاً التعامل مع صورة الإسلام التي شابها التحيز وعدم الفهم وتنميط الصورة وبناء العداء ضد الإسلام، مما جعل أدبيات الدراسات الأكاديمية من جهة والمضامين الإعلامية من جهة أخرى تغص بالسلبية التي تصم الثقافة الإسلامية بما ليس فيها، وتعتبرها ثقافة عنصرية خارج نطاق الزمن وضد الحضارة البشرية.

والباحث يرى في القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتراث الإسلامي ما يعضد نظرية الفصل بين اسس الدين وثوابته وبين الدفع وراء التعايش مع الآخر واستلهام الفكر النافع والبناء عليه. يقول تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا " [١٤] وفي الوقت ذاته يقول :" وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا " [١٥] ويقول " وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ

---

[13] Kamalipour, Y. (1997). The U.S. media and the Middle East. Westport, Conn.: Praeger. P 202

[١٤] الحجرات ١٣

[١٥] البقرة ١٠٩

مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ" [١٦] ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق الناس بها" [١٧] وهو ما يشير إلى أن ثوابت الإسلام والدين محمية وصلبة لا يمكن التنازل فيها ولا عنها، بينما عموم الأمور الأخرى فهي متاحة للأخذ والرد والتفاعل والتعايش والتعارف.

وبالتالي فإن الإسلام يبدو أكثر قدرة على الفصل في الإشكالية الثقافية، فثقافة الحوار مع الآخر ما لم تمس الدين وثوابته فإنها قابلة للتمكين داخل المجتمع المسلم سواء بين أفراده أو بينهم وبين العالم.

إلا أن الإشكالية الحقيقية في المجتمع العربي تكمن في المركزية الذاتية لفكرة العروبة، حيث تبدو العروبة فكرة عرقية عنصرية بامتياز، إلا أن واقع التطبيق يشير إلى عدم وجود ملامح حقيقية لما يمكن اعتباره ثقافة عربية واحدة، فإذا انفصلت الأبعاد الدينية الإسلامية، لا يتبق للعرب سوى اللغة المشتركة والعادات والتقاليد المشتركة، والواقع يشير إلى وجود حالة من الاختلاف الشديد في العالم العربي على المستويين اللغوي والعاداتي، مما يجعل ثمة غموض كبير في فكرة الثقافة العربية كثقافة مهيمنة واضحة المعالم.

ويرى (Booth, 2014) [١٨] أن الدافع الرئيس وراء ظهور العروبة لا سيما في الواقع السياسي في القرن العشرين يرجع إلى الرغبة في استعادة المكانة والكرامة بعد فترة طويلة من الخضوع والامتهان على يد القوى الاستعمارية الكبرى، كما

---

[١٦] البقرة ١٢٠

[١٧] رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة

[18] Booth, K. (2014). Strategy and Ethnocentrism. Oxon: Routledge.

يرى أن الصراع العربي الإسرائيلي كان العامل المحفز لسطوة هذه الفكرة وانتشارها في أوساط العالم العربي. ويطرح رؤية Luttwak التي ترى أن طرح هذه الدول باعتبارها تشمل ثقافة واحدة ذات بعدين رئيسين في هذه الحضارة هما العروبة والإسلام أمر به الكثير من الخلط، ففي واقع الأمر هم ليسا مختلفان فقط بل متناقضان في كثير من الأحيان، ففي حين أن الإسلام يبدو ثابتاً فإن فكرة العروبة تختل تحت وطأة التغيرات الاقتصادية والنزعات الوطنية للدول العربية.

في حين يفرد (Hallam & Street, 2013) [١٩] مصادر كاملة ووجهات نظر متعددة للتدليل على أن الثقافة العربية هي ثقافة عنصرية ذات طابع صلب، ما دفعها للظهور هو معاداة الخلافة العثمانية في البداية، وما دفعها للاستمرار هو وجود إسرائيل في المحيط العربي، ويريان أنها ثقافة عنصرية صلبة ترفض الآخر وتستعلي عليه.

إن التقاطعات بين الهوية العربية والإسلامية رغم التباينات المثيرة بينهما، والارتباط العضوي بين معطياتهما الرئيسة هو ما يجعل فكرة ثقافة الحوار معضلة كبرى، فالمسلم يستلهم البعد الشوفيني العنصري الناتج من الطرح الثقافي العربي في ممارساته الحوارية، والعربي يستلهم بعد الانفتاح والتسامح الإسلامي في ممارساته الحوارية ذات الطابع العروبي كذلك.

[19] Hallam, E. & Street, B. (2013). Cultural Encounters. Hoboken: Taylor and Francis.

والواقع يؤكد ان الظروف التاريخية لاعتبار العروبة تمثل هوية يفرض عليها أن تكون ثقافة صلبة جامدة لمجابهة التحديات الاستعمارية والاستيطانية والحفاظ على هوية مستقلة واضحة تجمع المختلفين من شعوبها تحت راية واحدة، وهو ما يجعلها تتناقض مع الطرح الإسلامي الأكثر انفتاحاً ويعيق اعتبار ثقافة الحوار كثقافة ممكنة التمكين تحت مظلة الثقافة العربية.

إن جوهر قضية الحوار وتمكين ثقافته لا يرتبط بوجود اختلافات مؤسسة للتنازع في الثقافة الإسلامية، بل بوجود اختلالات هيكلية في الواقع العربي، حيث أن الهوية العربية تتجه نحو الهشاشة والضعف وفق المعطيات السياسية والاقتصادية، ووفق انتشار النزعات الوطنية، ووفق غياب الطرح الحضاري العربي، ووفق ضعف مؤسسات العمل العربي وغير ذلك من أسباب، الأمر الذي يفرز سلبيات مستمرة على واقع الحوار وممارساته، ويضفي غلالة على وضوح فكرة الحوار والتعايش المتجذرة في الإسلام، ويجعل ممارسات الحوار الإسلامية كذلك تصاب بأمراض الثقافة العربية الصلبة المتمركزة حول الذات.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الثقافة الإسلامية في غير الثوابت الدينية هي ثقافة نسبية قابلة لتضمين الحوار كثقافة فاعلة في إطارها، ولا تحتاج لاختزالات ثقافية لتحقق هذه النتيجة.

بينما الثقافة العربية الصلبة هي ثقافة مركزية تحتاج لحالة من الاختزال الثقافي والتنازل عن بعض سماتها الأصيلة التي تنعكس على الممارسات ذات الطابع الشوفيني العنصري الإقصائي، بما يمكن معه تمكين ثقافة الحوار في العالم العربي.

مفهوم واشكال الحوار في ظل الشبكات الاجتماعية :

تعد الشبكات الاجتماعية منصات حوارية ولكن تختلف أشكال الحوار ومفاهيمه تبعاً لطبيعة الشبكة الاجتماعية على النحو الذي سيتم تناوله فيما بعد.

إلا أن جوهر الشبكات الاجتماعية يعتمد على التفاعل عبر تبادل الرموز على اختلاف أشكالها، وتعد الشبكات الاجتماعية التجسيد المعاصر لنظرية التفاعلية الرمزية التي تقوم على تحليل التفاعلات والرموز كمصدر لفهم الواقع الاجتماعي. [٢٠] سواء على مستوى بناء الرمز ودلالاته، او على مستوى دوافع التفاعلية وطبيعة العملية.

وبغض النظر عن الأبعاد البنائية ذات الطابع التقني المعتمدة على تحليل عناصر التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية، والتي استفاض فيها كثير من الباحثين ومنهم الباحث في دراساته السابقة. فإن مسارات التفاعل هي الأهم في هذا المقام. حيث يرى (Altheide, 2013) [٢١] أن مسارات التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية هي نتاج لعلاقة واضحة بين عوامل تحدد بيئة التفاعل عبر هذه الشبكات وتتمثل في التفاعلات بين السياق الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات

---

[20] For further details review:

- Lindgren, S., & Markham, A. (2014). From Object to Flow: Network Sensibility, Symbolic Interactionism, and Social Media.
- Beck, R., Pahlke, I., & Seebach, C. (2014). Knowledge Exchange and Symbolic Action in Social Media-Enabled Electronic Networks of Practice: A Multilevel Perspective on Knowledge Seekers and Contributors. MIS quarterly, 38(4), 1245-1270.

[21] Altheide, D. L. (2013). Media logic, social control, and fear. Communication Theory, 23(3), 223-238.

ووسائل الإعلام والنشاطات الاجتماعية والمشاعر والنظم المؤسسية والتفاعلات الإنسانية.

وتعد المحادثات الحوارية بغض النظر عن الرموز المستخدمة فيها العنصر الأكثر ثراءً في منظومة الشبكات الاجتماعية، ويمكن تحديد اشكال الحوار النابعة من العلاقات المتشابكة سالفة الذكر في ثلاثة اشكال رئيسة هي:

الحوارات البنائية:

وهي الحوارات القائمة على التفاعلات البنائية المنتجة القائمة على محتوى واضح، وتعتمد على عدة عناصر هي:

١. الدافعية للحوار: حيث لا يمكن بناء حوار تركيبي إلا عبر وجود دافعية للحوار لدى المستخدم تدفعه للدخول في النقاشات المختلفة.

٢. المعرفة: لابد أن يتوافر لدى المستخدم قدر ولو ضئيل من المعرفة للتفاعل مع بقية عناصر الحوار.

٣. العقلانية: ينبغي أن يتم الحوار على أسس عقلانية منطقية غير استهوائية.

٤. قبول الآخر: لابد أن يتم الحوار في ظل مساحة قبول متبادلة تجعل العقلانية سيدة الموقف.

٥. التركيب: ينبغي أن يتم الانتقال من نقطة إلى أخرى بحيث يتراتب الحوار وينتقل من مستويات بسيطة إلى مستويات مركبة وأكثر تعقيداً.

٦. القبول: لكي يصل الحوار إلى نتيجة ينبغي وصول المشاركين إلى حالة من القبول النسبي أو التام لمخرجات الحوار. بما يؤسس لوجود معرفة تعاونية مشتركة.

الحوارات الجدلية:

وهي الحوارات القائمة على الانغماس في العملية أكثر من الانغماس في المحتوى. وتعتمد هذه الحوارات على عدة عناصر هي:

١. الدافعية للتواجد: حيث لا يمكن الصبر على الحالة الجدلية دون وجود دافعية للتواجد داخل إطار الحوار.

٢. الذاتية: حيث ينبغي أن يعبر الفرد عن ذاته في الحوار الجدلي ويقدم إثباتات تدل على أنه يستحق التواجد والحوار.

٣. الإشباع : ينبغي أن يشعر المستخدم بالإشباع نتيجة الجدل المستمر سواء كان الإشباع ذي طابع شخصي عقلي أو عاطفي، أو إشباع اجتماعي مرتبط بتعزيز مكانته ضمن المحيط الحواري.

٤. الاستدلال: لا تقوم الحوارات الجدلية إلا عن طريق استدلالات واستدلالات مضادة، وبغض النظر عن قيمتها ومصداقية محتواها، فإن عملية الاستدلال أساسية في الحوارات الجدلية لضمان استمرارها.

٥. المزج بين العقلانية والعاطفة: فالحوار العقلاني المستمر ينتج حوار تركيبي بناء، والحوار العاطفي ينتج حوار صراعي.

٦. الثبات: ينتهي الحوار الجدلي بثبات كل شخص على موقفه.

الحوارات الصراعية:

وهي الحوارات القائمة على اساس وجود المحتوى أو الأشخاص المرفوضين من قبل المستخدم. وتعتمد هذه الحوارات على عدة عناصر:

١. الهوية: حيث ينبغي إظهار الانتماء لفكرة أو كيان ما للتعبير المسبق عن الحالة الصراعية، وتحمل نتائج الحوار الصراعي.

٢. المساندة : حيث يتم التكتل واستدعاء المشابهين لاكتساب الدعم أثناء النشاطات الحوارية.

٣. العاطفية: حيث ينبغي التخلي عن الخيار العقلاني جزئياً حتى يمكن فرض الرأي وتأكيد وجهة النظر.

٤. التكرار والتنميط: حيث يتم استدعاء صور نمطية ومكررة عن الآخر للتخلص من أي عقبة عقلانية.

٥. التشكيك: حيث يهدف الحوار في الأساس إلى تشكيك كل طرف في قناعاته وقيمه ومواقفه.

٦. الرفض: ينتهي الحوار بالرفض التام للآخر.

وعلى الرغم من تأكيد العديد من الباحثين أن الحوار ينظر إليه كبديل للصراع، فإن طبيعة الشبكات الاجتماعية تنظر للحوار كإحدى أدوات الصراع بين الكيانات والأشخاص المختلفين، مما يجعلها في الكثير من الأحيان منصات لتوليد الصراع وإدارته.

العوامل المؤثرة على ثقافة الحوار:

ثمة مجموعة من العوامل المؤثرة على تمكين ثقافة الحوار وبناء الاتجاهات نحوها والتي تختلف بين عوامل بنائية وعوامل وظيفية، وبين عوامل داخلية وعوامل خارجية، وبين عوامل ترتبط بالعملية والممارسة، وأخرى ترتبط بالقناعات والتقييم. ويمكن إيراد أهم هذه العوامل على النحو التالي:

أولاً: المنصة الحوارية ... الشبكات الاجتماعية:

تؤثر طبيعة الشبكات الاجتماعية على مستويات التفاعل الرمزي بين المشاركين، ففي حين ترتكز بعض الشبكات على التفاعل النصي بالأساس مثل واتس آب، فإن بعضها الآخر يقوم بالأساس على التفاعل المرئي الثابت والقابل لمستويات تفاعل عالية مثل انستجرام، أو التفاعل المرئي الشخصي مثل سناب شات، أو التفاعل المرئي الفيلمي ذي الدلائل التفاعلية الأقل على منصته مثل يوتيوب، أو التدوين القصير مثل تويتر، أو التحكم العالي في النطاق الاجتماعي مثل جوجل بلس، أو الطبيعة المتخصصة مثل لينكد إن، أو التبادل المصور النصي مثل تمبلر، أو التبادل المصور المحض مثل فليكر أو الطابع العام شديد التنوع مثل فيسبوك.

وبالتالي فإن الدوافع الكامنة بالأساس وراء الاعتماد على شبكة اجتماعية دون أخرى، تؤثر في توقعات المستخدم لطبيعة عملية الحوار وشكله وأبعاده ونواتجه المتوقعة وتقييمه القبلي له كأداة حوارية، وكذلك فإن كل شبكة اجتماعية تفرض شخصيتها على مستخدميها بما يجعلهم يفكرون في صياغة الرموز القابلة للتداول عبرها بحيث تصبح عملية التفكير بحد ذاتها مؤطرة داخل حدود الوسيلة. فمستخدمو تويتر على سبيل المثال يفكرون دوماً في صياغة مختصرة لما يريدون قوله لطبيعتها المقتضبة، بينما يسعى مستخدمو سناب شات أو انستجرام في التركيز الرمزي على الصورة التعبيرية المرئية التي يمكن أن تؤدي إلى وصول المعنى المقصود على نحو مفهوم، في حين يركز مستخدمو يوتيوب على وجود دلائل مصورة لأحداث وقضايا وافكار بحيث يمكن ترجمتها لمادة فيلمية، وترتبط كذلك بقدرة المستخدم على الإنتاج المرئي وهكذا.

وتؤثر طبيعة الشبكة كذلك على نوع الحوار من حيث كونه حواراً صراعياً أو منتجاً أو جدلياً، فعلى سبيل المثال يرى (Smith, 2014) [٢٢] أن الحوارات عبر شبكة تويتر تنتج ستة اشكال من البنى الشبكية المتمثلة في :

١) البنية الانقسامية ذات الطابع الصراعي: حيث كل مجموعة تتطابق في وجهات نظرها وتتصارع مع المجموعات الأخرى

[22] Marc Smith (2014) 6 kinds of twitter social media network structures. (Social Media Research Foundation) available online at: http://www.smrfoundation.org/2014/03/02/6-kinds-of-twitter-social-media-network-structures/

٢) البنية الموحدة ذات الطابع المتجانس: حيث يتم الحوار بين أفراد مجموعة واحدة داخلياً.

٣) البنية المتشظية: ذات الطابع المتنافر الجدلي: حيث لا يسفر الحوار عن تقارب بين أفراده

٤) البنية الخلوية الانسجامية: حيث يسفر الحوار عن تشكيل مجموعة متجانسة في مقابل أفراد مختلفين.

٥) البنية الإذاعية ذات الطابع الفوقي: حيث يرتكز الحوار على شخص يطرح آراءه على المجموع.

٦) البنية المساندة ذات الطابع القاعدي: حيث يرتكز الحوار على مجموعة توجه حوارها نحو شخص.

وهكذا يمكن القول أن كل شبكة اجتماعية تؤثر في طبيعة عملية الحوار وتكويناته وبنيته واتجاهاته وأساليب التفاعل عبره.

وبالتالي فإن اتجاهات الفرد نحو ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية هي اتجاهات ذات طابع نسبي غير مطلق، إذ لا تعتمد على تقييمه العام لفعالية الشبكات الاجتماعية على نحو عام، بل ترتبط على نحو رئيس بممارساته وخبراته السابقة للحوار عبر الشبكة الاجتماعية التي اعتاد أن يمارس الحوار عبرها.

وقد قام الباحث بدراسة الفروق بين الشبكات الاجتماعية محل الدراسة وكل متغيرات الدراسة في الجزء الميداني للتأكيد على وجود اختلافات جوهرية بين المنصات الاجتماعية وبين المتغيرات المتعلقة بالحوار.

ثانياً: العملية:

تعتبر العملية الحوارية من أهم المتغيرات المؤثرة في ثقافة الحوار، فمسيرة العملية الحوارية تتحدد وفق متغيرات عدة منها مستويات المعرفة الاجتماعية بالمشاركين، ومنها مستويات التخاطب اللفظية المعتمدة في النقاش ودرجة قبوله لها، ففي حين يتقبل الفرد بعض التجاوزات اللفظية على الشبكات المفتوحة التفاعل مثل تويتر، فإنه يرفض تماماً هذه الممارسات على الشبكات المنغلقة مثل واتس آب مثلاً.

ويرسم (Abu-Nimer, 2001) [٢٣] صورة لعملية الحوار المثالية في الحوار الديني حيث يرى أنها تقوم على خمسة مراحل هي:

١. البدء: ويشتمل على التعرف على الآخر، والتعرف على الذات، والخبرات، والتوقعات، والمعايير.

٢. تحديد المجال: ويشتمل على تحديد الأدوار والسمات والقيم والتاريخ السابق للصراع.

[23] Abu-Nimer, M. (2001). Conflict Resolution, Culture, and Religion: Toward a Training Model of Interreligious Peacebuilding. Journal Of Peace Research, 38(6), 685-704.

٣. تحديد الموقف: ويشتمل على المهارات والتحليل والقيم العامة.

٤. لقاء الآخر: ويشتمل على تحديد مستويات التنوع ودرجات التحامل، وطبيعة الحساسية الموضوعية والشخصية، والاستماع للآخر والتسامح وإعادة التقييم.

٥. الفعل المشترك: ويشتمل على تحديد المتفق عليه ووضع خريطة للفعل. (p691)

في حين يرى (Freelon, 2007) [٢٤] أن عمليات الحوار السياسي تتم عبر ثلاثة أشكال للعملية: هي:

١. الشكل الليبرالي الفردي: الذي يعتمد على المونولوج الفردي، والطرح الشخصي، وعرض الشخصية، والحماس المبالغ فيه. حيث يعبر الفرد في نطاق طرحه الشخصي المنسوب إليه عن أية أفكار.

٢. الشكل الطائفي: الذي يعتمد على التفتيت الأيديولوجي للخصم، والتعبئة الأيديولوجية للذات، واستخدام اللغة المتداولة اجتماعياً، وطرح التساؤلات الأيديولوجية، ومعاملة الأيديولوجيات الأخرى بالمثل.

٣. الشكل التداولي: والذي يعتمد على الحجج العقلية ذات الطابع النقدي، التركيز على القضايا العامة، الانطلاق من فكرة المساواة،

[24] Freelon, D. (2010). Analyzing online political discussion using three models of democratic communication. New Media & Society, 12(7), 1172-1190

التركيز على مواضيع محددة للنقاش، وطرح التساؤلات الأيديولوجية، ومعاملة الأيديولوجيات الأخرى بالمثل.

وتشتمل العملية على العديد من الأمور التي تحدد مسارات الحوار، مثل الخبرة السابقة للمستخدم، ومستوى معرفته بالقضية، ودرجة الدعم الذي يتوقعه، ومهاراته اللفظية، وقدراته التعبيرية الرمزية، ومستوى تمكنه التكنولوجي، ورؤيته للحالة الحوارية من حيث كونها صراعية أم جدلية أم منتجة.

ثالثاً: حركة الحوار وعلاقته بالمحيط الاجتماعي والعام:

لا يتم الحوار في الفراغ بل يتم على أساس إحداث تأثير ما، وهذا التأثير المتوقع يحدد حركة الحوار، والتأثير يتم على صعيدين الأول: التأثير في المجال العام باعتبار أن الشبكات الاجتماعية منصات عامة مفتوحة يمكن من خلالها بناء رأي عام بشكل أو بآخر. الثاني : التأثير على رأس المال الاجتماعي للفرد من حيث المكسب والخسارة، حيث يتحدد سلوكه وفق توقعاته بأن ما يطرحه قد يوسع علاقاته الاجتماعية أو ينعكس على تهديد رأسماله الاجتماعي بالسلب. وتعترض هذه العملية بعض التدخلات الخارجية لا سيما فيما يخص المجال العام وهي تأثير الكيانات الأخرى العاملة في المجال العام على العملية والمحتوى وعلى رأسها وسائل الإعلام.

١. طبيعة المجال العام .. رأس المال الاجتماعي ..

قد تبدو العلاقة بين المجال العام ورأس المال الاجتماعي غير واضحة باعتبارهما مجالين مختلفين، إلا أنه على صعيد الممارسات الحوارية عبر الشبكات الاجتماعية

ثمة مساحات كبيرة للتقاطع، حيث يمكن للفرد في ظروف محددة يفرضها المجال العام أن يوسع المستوى الكمي والنوعي لرأسماله الاجتماعي، كما يمكن في المقابل أن يتقلص رأس المال الاجتماعي تبعاً لمواقفه من القضايا التي تشغل المجال العام.

وعلى الرغم من وجود العديد من الأمثلة في هذا السياق أبرزها أحداث الربيع العربي التي فرضت ضغطاً على المجال الاجتماعي لتناولها بكثافة لا سيما عبر الشبكات الاجتماعية التي كانت في صدارة عوامل تحريكها، وما نتج عن هذه الطروحات والحوارات من خسارات متتالية للأفراد من رأسمالهم الاجتماعي نتيجة لتباين المواقف والاتجاهات، فإنه في المقابل حقق المئات مكاسب خيالية استناداً إلى استغلالهم لحالات شعبوية أو حالات هوس جمعي لزيادة رأسمالهم الاجتماعي إلى مستويات غير مسبوقة عبر وصول متابعيهم إلى مئات الآلاف بل الملايين في بعض الأحيان.

وهذه الإشكالية تطرحها (Tatarchevskiy, 2011) [٢٥] إذ تناقش تنامي الثقافة والترحيب الشعبي الجارف بفكرة ناشط الإنترنت. حيث ترصد تنامي هذه الفكرة وتأثيرها على التصور الجمعي لفكرة الناشط مما ينعكس على تعظيم دوره في المجال العام نظراً لأهميته على منصات الحوار، وترى أن ثمة حالة من (تسليع) فكرة النشاط على الشبكات الاجتماعية، وتشير إلى أن هذا التسليع

[25] Tatarchevskiy, T. (2010). The 'popular' culture of internet activism. New Media & Society, 13(2), 297-313.

لا يتم إلا حين تتحول النشاطات الاجتماعية بل والمجال العام كذلك إلى سلعة.

وفي هذا الإطار فإن القيم الأساسية لفكرة الإسهام في المجال العام وخدمة المجتمع لا تتم بهدف الإسهام والخدمة والسعي للتغيير، بل تتم بهدف التحول إلى أيقونة مجتمعية تجلب الربح والشهرة.

وفيما يخص مستوى انفتاح أو انغلاق المجال العام وتأثيره على نشاطات الحوار تشير دراسة (Sorensen 2016) [٢٦] إلى نتيجة مهمة تتعلق باندماج أصحاب القرار والمسئولين السياسيين في عمليات الحوار عبر الشبكات الاجتماعية، حيث تمت الدراسة على حالات الحوار بين أعضاء البرلمان الدنماركي وبين المواطنين، وأسفرت الدراسة ضمن نتائجها عن وجود حالة من الضعف النسبي لاستخدام أعضاء البرلمان لفيسبوك في التواصل مع المواطنين، إلا أن النتيجة الهامة الواجب الإشارة إليها في هذا السياق هو أن اندماج المسئول السياسي في الحوار المباشر مع المواطنين أسفر عن توجه النسبة الأكبر للحوار مع المسئول بنسبة بلغت ٢١% في مقابل نسبة ١٢% فقط بين المواطنين وبعضهم البعض حول كلام المسئول (p٦٧٤-٦٧٥) وهي نتيجة تؤكد أن المجال العام قابل للتوجيه في مسارات حوارية مجدية إذا ما تدخل المسئولون على نحو فعال ومباشر في التحدث مع المواطنين حيث يتم تحديد مسارات حقيقية للحوار الهادف والبناء بدلاً من ترك المواطنين وحدهم في افتراض أمور والخلاف حولها.

---

[26] Sorensen, M. (2016). Political conversations on Facebook - the participation of politicians and citizens. Media, Culture & Society, 38(5), 664-685.

ولا شك أن عنصر التفاعل المباشر بين المسئولين وبين المواطنين غائب إلى حد كبير، حتى أن حسابات المسئولين غالباً ما تترك لمديرين وأحياناً لشركات للقيام بوظيفة النشر والإخبار، أكثر من وظيفة التفاعل والنقاش. وهو ما يجعل المجال العام متروكاً لافتراضات المواطنين ووجهات نظرهم التي قد لا تكون قائمة على حقائق فعلية أو معرفة بكواليس صنع القرار، مما يجعل المجال العام مهدداً للتنمية أو يسير في حركة مضادة لحركة الحكومة.

٢. وسائل الإعلام ودورها في الضغط على أجندات الحوار العامة:

تشير دراسة (Petkova, 2015) [٢٧] والتي قامت على تحليل تعليقات المواطنين على محتوى الرسائل الإخبارية في الصحف الوطنية في بلغاريا أنه على الرغم من أن الصحف وتعليقات القراء على مواقعها أو على محتواها عبر الشبكات الاجتماعية وإن كان يدل على وجود فعل ديمقراطي، بما يبدو أن المواطنين قادرين على وضع لمساتهم على أجندة القضايا الأكثر أهمية، إلا أن مسارات النقاش لم تكن جيدة بما يكفي، وتحولت ساحات التفاعل بين القراء إلى ساحات صراعية على الرغم من سعي بعضهم إلى طرح رؤى جديدة ومختلفة، وعلى الرغم من أن هذه التفاعلات كانت تمثل فرصة للنقاش الموضوعي بين القراء، إلا أنها تحولت في كثير من الأحيان إلى أداة لجلب القراء إلى الانغماس في أجندة الصحيفة، لتتعزز بعدها نظرية المؤامرة بديلاً عن التفاهم. وهو ما

[27] Slavtcheva-Petkova, V. (2015). Are Newspapers' Online Discussion Boards Democratic Tools or Conspiracy Theories' Engines? A Case Study on an Eastern European "Media War". Journalism & Mass Communication Quarterly.

عبرت عنه من قبل (Papacharissi, 2002) حين توقعت أن التفاعلات السياسية العامة عبر الإنترنت تحول الرؤية السائدة عنها من كونها (مجال عام) يعبر عن حالة ديمقراطية تشاركية متفاعلة إلى مجرد (فضاء عام) يعج بجميع أشكال التوافقات والاختلافات غير المنتجة. [٢٨] (p23)

وهذه النتيجة تشير إلى الدور الخطير الذي تقوم به وسائل الإعلام في ممارسة الضغط على الجماهير عبر الشبكات الاجتماعية، حيث أن نسبة كبيرة من النقاشات التي تتم عبر الشبكات الاجتماعية يكون مصدرها الأساس وسائل الإعلام المختلفة، الأمر الذي يعيد نظرية وضع الأجندة مرة أخر إلى الواجهة، ويغير من جوهر الشبكات الاجتماعية باعتبارها تمثل نافذة لصحافة المواطن أو الصحافة التشاركية، أو كمجال لبناء المعرفة التعاونية بين الأفراد، ويثبت وجود توغل مؤسسي إعلامي لفرض أجندات محددة على المجال العام بما يمكن أن تتحقق معه العديد من الأهداف مثل الإلهاء أو التحريض أو الكراهية أو بث الشائعات، وفي ظل المناخ الإعلامي العام في المنطقة العربية والذي يفتقد وجود مستوى عال من المهنية والاحترافية فإن هذه الممارسات تسود وتنتشر دون رادع، لتصبح حالة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية حالة سلبية تؤشر على تحولها إلى أداة في أيدي كيانات معينة تستطيع فرض أجندات محددة على المجال العام العربي بما يعزز الفشل، ويقلص من أدوار الحوار كأداة تفاهم ويعزز كونها كأداة صراع.

---

[28] Papacharissi, Z. (2002). The virtual sphere: The internet as a public sphere. New Media & Society, 4(1), 9-27.

٣. النشاطات الحوارية عبر الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالقوى المجتمعية:

ظهرت انتقادات عديدة تتعلق بسيطرة القوى الاجتماعية السياسية والاقتصادية على النشاطات الحوارية عبر المجال العام الشبكي، أو على الأقل استخدام نتائجها لتحقيق مكتسبات واقعية.

يشير (Goldberg, 2010) [٢٩] إلى أن المجال العام بحسب رؤية هابرماس لا يعمل بمعزل عن السلطة، ولا موازياً لها مثل ما ينظر إليه في أدبيات المجال العام، حيث أن التفاعلات الحوارية عبر الإنترنت يتم استغلالها وتوظيفها في صراعات القوى المهيمنة على السلطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ يمكن أن يتم توجيهها عبر تدخلات مباشرة، والسيطرة على حركتها، أو على الأقل الاعتماد على جذوتها وانتشارها لتحقيق أهداف تتعلق بالمنافسة والصراع بين هذه القوى. وفي حين يرى المشاركون أنهم يصنعون مجالاً عاماً يحقق نتائج فإنهم في الواقع لا يمثلون أكثر من أداة يتم استخدامها في حالة صراعية تنافسية بين القوى التي كانت وستظل مهيمنة، مما يجعل فكرة التغيير المعلقة على مستويات الحوار والمشاركة عبر الشبكات الاجتماعية لإنتاج واقع جديد مجرد أوهام.

رابعاً: مفهوم الآخر:

[29] Goldberg, G. (2010). Rethinking the public/virtual sphere: The problem with participation. New Media & Society, 13(5), 739-754.

يعد هذا السياق مجالاً منفرداً بالبحث في العديد من الدراسات الفلسفية والأنثروبولوجية والاجتماعية، إذ يرتبط مفهوم الآخر بمفهوم الذات، فإذا كان مفهوم الذات واضحاً يمكن تمييز مفهوم الآخر على نحو سليم، لذا فإن من الممارسات الشائعة عبر الشبكات الاجتماعية هو قيام الفرد بالبحث في صفحة التعريف الخاصة بطرف الحوار الاخر للاستدلال عن هويته الثقافية أو الدينية او توجهاته السياسية بما يمكن معه تقييم مدى كونه يمثل (الآخر) أو أنه ينتمي لذات الهوية ونفس الفريق، وبالتالي يختلف أسلوب الحوار وحميميته وعداوته وأساليب التخاطب واللغة المستخدمة والأجواء المصاحبة والحالة الحوارية بين منتجة وصراعية..الخ عبر مجرد التعرف على ماهية الطرف الآخر في العملية الحوارية.

وبعيداً عن الدخول في الجدالات الفلسفية في أن إشكالية تحديد الآخر ترتبط على نحو مباشر بحالة من (تميع) الهوية لدى الفرد العربي حيث لا يدري الانتماء المهيمن الذي يشكل الهوية، ويتراوح بين هويات متعددة وحالات نسبية من النظر إلى النفس وإلى الآخر بالتبعية. فإن الباحث يرى أن مفاهيم الآخر تتسم بكونها نوعين:

الأولى: المفاهيم الصلبة للآخر: والتي تعني عدم وجود توقعات حقيقية لدى الفرد بأن الحوار يمكن أن ينتج عنه تغييراً في هوية الآخر، وهي المفاهيم المرتبطة بالدين والمذهب والجنسية.

الثانية: المفاهيم الناعمة للآخر: والتي تعني وجود توقعات لدى الفرد أن يسفر الحوار عن تغيير في المواقف والاتجاهات لدى الآخر وتشمل الآخر

الفكري أو الثقافي أو الأيديولوجي، والمعارض والمختلف عموماً، والسياسي وإن كان يمكن تصنيف الآخر السياسي في الواقع العربي المعاصر إزاء حالة الاستقطاب المنتشرة بشدة في أغلب المجتمعات العربية إلى تحوله من المفاهيم الناعمة إلى المفاهيم الصلبة.

خامساً: المتغيرات الخارجية:

توجد بعض المتغيرات غير المتعلقة بقناعات الحوار ولا ممارساته ولكنها مؤثرة للغاية في تحديد الاتجاهات نحو ثقافة الحوار عموماً وطبيعة الممارسة، وتأتي على رأس هذه المتغيرات في العالم العربي ما يلي:

١. التعليم: حيث أن مستوى التعليم يؤثر في وجود حالة من الانفتاح الثقافي على الآخر، ويعزز ثقافة النقد العقلاني، وتختلف نظم التعليم ومستوياته لدى العامل العربي على نحو واضح وكبير الأمر الذي تنعكس آثاره على توجهات المستخدمين نحو حالة الحوار واستعداداتهم لممارستها.

٢. الجنسية: حيث تختلف الدول العربية في ظروفها وتتباين في مشكلاتها، وتؤثر المتغيرات الوطنية من حيث المستوى الاقتصادي، أو من حيث الانتماء السياسي، ومستوى انفتاح المجال العام من عدمه، وطبيعة المشكلات مع الآخر السياسي والديني والطائفي والمذهبي

والأيديولوجي في كل دولة عن الأخرى مما ينعكس على نحو واضح على التوجهات نحو الحوار وممارساته وتقييمه.

نتائج الدراسة الميدانية

تنقسم الدراسة الميدانية إلى ثلاثة محاور رئيسة ترصد كل من المفاهيم والممارسات الأساسية، وتشخيص حالة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية في العالم العربي، وأخيراً تقييم حالة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية على مستويات عدة.

وتقوم المعالجة البحثية على دراسة المتغيرات الفاعلة في إطار كل محور، ثم دراسة علاقات كل محور بالمتغيرات الديموجرافية، وبمتغيراته البينية، وبالمحور السابق له، مما يجعل الدراسة تزداد تفصيلاً كلما تم الانتقال من محور إلى الذي يليه.

المحور الأول: المفاهيم والممارسات الاساسية:

يهدف هذا المحور إلى التعرف على المتغيرات المرتبطة بتحديد طبيعة الممارسة لدى مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الدول عينة الدراسة وأنماط هذه الممارسة، وذلك بالتعرف على مستويات التعرض، والشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً، وطبيعة النشاط ومستواه، ونوع منصات الحوار، واللغة المستخدمة.

كما يوضح مفهوم الآخر بالنسبة للمبحوثين، ومستوى المشاركة في النشاطات الحوارية. وذلك لبلورة صورة واضحة عن هذه الممارسات والمفاهيم يمكن من خلالها القيام بالتشخيص والتقويم على أساس علمي سليم.

تراتبية المعالجة البحثية للمحور الأول:

يعرض الباحث في هذا المحور المفاهيم والممارسات الأساسية بصورتها الوصفية ممثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ثم علاقة أهم هذه المتغيرات بالمتغيرات الديموجرافية بالتركيز ، ثم دراسة العلاقات البينية ذات الأهمية بين هذه المتغيرات والمفاهيم وذلك على النحو التالي:

١. التعرض:

يقوم قياس التعرض على حساب كل من دورية الاستخدام، ومدة الاستخدام في كل مرة وصولاً إلى بناء مقياس تجميعي لقياس التعرض كما يتضح في الجداول التالية:

جدول رقم(٢) يوضح دورية الاستخدام

دورية الاستخدام	ك	%	المتوسط الحسابي
على مدار الساعة	172	31.9	3.25
يومياً	338	62.6	
أسبوعياً	24	4.4	
شهرياً	6	1.1	
المجموع	540	100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن نسبة من يستخدمون الشبكات الاجتماعية يومياً هي الأعلى حيث بلغت ٦٢,٦%، تليها نسبة من يستخدمونها على مدار الساعة حيث بلغت ٣١,٩% وهو ما يشير إلى أن ٩٤,٥% من مجموع العينة يمارسون التعرض المستمر للشبكات الاجتماعية وهو

ما يدل على كثافة كبيرة للغاية للاستخدام، ويشير إلى أن الشبكات الاجتماعية قد صارت على رأس النشاطات الاتصالية التي يمارسها جمهور العالم العربي، وهو ما يعكس أهميتها البالغة بما ينعكس على الاعتماد العالي للغاية عليها كما تدل بيانات الجدول.

جدول رقم(٣) يوضح كثافة الاستخدام

كثافة الاستخدام	ك	%	المتوسط الحسابي
أقل من ساعة	12	2.2	2.8
ساعة إلى ثلاث ساعات	82	15.2	
أكثر من ثلاث ساعات	446	82.6	
المجموع	540	100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

أن مستوى التعرض الكثيف في كل مرة جاء على رأس البدائل حيث بلغ التعرض لأكثر من ثلاث ساعات نسبة عالية للغاية بلغت ٨٢,٦% ، وهو ما يؤكد أن التعرض لا يتوقف على دورية التعرض التي قد تكون يومية لكن لساعات قليلة، ويقارب هذا معدلات الاستخدام الأمريكية البالغة ٥,٦ ساعة لعموم الوسائط الرقمية في مقابل اضمحلال التعرض للتليفزيون كأهم الوسائل التقليدية البالغ ٤,٣ ساعة يومياً ([٣٠]) وهو ما يشير إلى التصاعد العالي في استخدام

[30] For further details review:

الشبكات الاجتماعية في العالم العربي وزيادة الاعتماد عليها لتحقيق الوظائف الاتصالية المختلفة.

وقد قام الباحث بتصميم مقياس تجميعي للتعرض جاءت نتائجه على النحو التالي

جدول رقم(٤) يوضح المقياس التجميعي للتعرض لدى افراد العينة

معدل التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي
ضعيف التعرض	8	1.5	2.8
متوسط التعرض	92	17	
كثيف التعرض	440	81.5	
المجموع	540	100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن فئة كثيف التعرض بلغت ٨١,٥% وهي تؤكد النتيجة السابقة من ارتفاع معدلات التعرض للشبكات الاجتماعية على نحو غير مسبوق بما يجعلها على رأس وسائل الاتصال لدى عينة البحث.

٢. الشبكات الاجتماعية ومعدلات استخدامها:

- Statista: Average time spent with major media per day in the United States as of April 2016. Available online at http://www.statista.com/statistics/276683/media-use-in-the-us/
- **Dave Chaffey: Mobile Marketing Statistics compilation. Available online at: http://www.smartinsights.com/mobile-marketing/mobile-marketing-analytics/mobile-marketing-statistics/**

جدول رقم(٥) يوضح معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية		معدلات الاستخدام							المتوسط الحسابي	الرتبة
		كثافة عالية جدا	بكثافة	باعتدال	أحيانا	نادرا	لا أستخدمها	المجموع		
Facebook	ك	٢٨٨	٩٧	٩٢	٤٦	٤	١٣	540	٤,٠٧	١
	%	٥٣,٣	١٨,٠	١٧,٠	٨,٥	٧.	٢,٤	١٠٠		
Twitter	ك	٥٥	١٠٥	٦٤	٩٤	٩٦	١٢٦	540	٢,١٧	٣
	%	١٠,٢	١٩,٤	١١,٩	١٧,٤	١٧,٨	٢٣,٣	100		
Instagram	ك	٣٥	٦٧	١٥٣	٥٥	٧٧	١٥٣	540	٢,٠٢	٥
	%	٦,٥	١٢,٤	٢٨,٣	١٠,٢	١٤,٣	٢٨,٣	100		
WhatsApp	ك	١٦٩	١٢٧	٨٦	٥٦	٣٦	٦٦	٥٤٠	٣,٢٦	٢
	%	٣١,٣	٢٣,٥	١٥,٩	١٠,٤	٦,٧	١٢,٢	١٠٠		
google+	ك	٧٩	٧١	٦٩	٧٢	١٠٩	١٤٠	540	٢,١١	٤
	%	١٤,٦	١٣,١	١٢,٨	١٣,٣	٢٠,٢	٢٥,٩	100		
linkedin	ك	١٨	٥١	٥١	٦٩	٨٠	٢٧١	540	١,٢٣	٦
	%	٣,٣	٩,٤	٩,٤	١٢,٨	١٤,٨	٥٠,٢	100		
snapchat	ك	٣٣	٥٤	٤٤	٣٩	٤٠	٣٣٠	540	١,١٧	٧
	%	٦,١	١٠,٠	٨,١	٧,٢	٧,٤	٦١,١	100		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تختلف الشبكات الاجتماعية المذكورة أعلاه في الدلائل والإمكانات التفاعلية لا سيما ذات الطابع الحواري فيما بينها، ففي حين تبدو أعلى الشبكات تفاعلية هي فيسبوك وأقلها هي سناب شات وذلك حسب التصنيف الموضوع من قبل (Kietzmann, et. al, 2011) [٣١] والقائم على أن مستوى التفاعلية في الشبكات الاجتماعية يقوم على الهوية، والحوار،

[31] Kietzmann, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I. P., & Silvestre, B. S. (2011). Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media. *Business horizons*, *54*(3), 241-251.

والمشاركة، والوجود، والعلاقات، والسمعة، والمجموعات. ففي حين تتوافر هذه الدلائل جميعها على نسب عالية في فيسبوك وفي جوجل بلس، نجد أن مستويات العلاقات أقل في تويتر في مقابل مستويات حوار أعلى، وأن السمعة أقل في واتس آب نظراً لقيامها على مستوى أعلى من المعرفة الشخصية في مقابل مستويات حوار أعلى ، وهوية وسمعة عالية في انستجرام مع مستويات مشاركة وحوار أقل، وتفاعلية كاملة في لينكد إن مع طابع مهني غير عام، وهوية وسمعة ومشاركة أعلى في سناب شات مع انعدام في المجموعات و ضعف شديد في الحوار المباشر.

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات يمكن فهم النتائج على النحو التالي:

- جاءت فيسبوك في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ ٤,٠٧ وهو ما يؤكد الطرح العلمي السابق الذي يؤكد أنه كلما زادت الدلائل والإمكانات التفاعلية في الشبكة الاجتماعية كلما زاد استخدامها، وذلك مع اعتبارات أخرى تتعلق بسمعة ومكانة فيسبوك كأهم شبكة اجتماعية في العالم وأهم شبكة اجتماعية في العالم العربي كذلك إذ يشير تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي

العرب في عام ٢٠١٥ ([٣٢]) أن نسب استخدام فيسبوك في العالم العربي بلغت ٨٧% وهو ما يتسق مع تصدرها العالمي.

- جاءت شبكة واتس آب في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٣,٢٦ وهو ما يشير إلى تصاعد استخدامها على نحو كبير وانطلاقها من مجرد خدمة لتبادل الرسائل القصيرة إلى خدمة تواصل متكاملة تتيح مشاركة مباشرة أو بين مجموعات في أغلبها ذات أشخاص معروفة فيما بينها، ولكفاءتها الوظيفية في تبادل المعلومات والبيانات والمواقع وغير ذلك. وتتسق هذه النتيجة مع تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي الذي يشير إلى أن نسب استخدام واتس آب في العالم العربي تبلغ ٨٤%. وتتسق نتيجة تصدر كل من فيسبوك وواتس آب المركزين الأول والثاني مع إحصائية عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في أبريل ٢٠١٦ ([٣٣])
- جاءت شبكة تويتر في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ ٢,١٧ وبفارق كبير نسبياً عن كلتا الخدمتين السابقتين، وقد يرجع هذا إلى عدم اتساق العالم العربي

[٣٢] تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي (٢٠١٥) الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب المنعقدة في دبي ١٧-١٨ مارس ٢٠١٥ ص ص ٢٥-٢٦ نسخة ويب http://www.arabsmis.ae/assets/frontend/images/ASMISArabicReport.pdf

[٣٣] Statista: Leading social networks worldwide as of April 2016, ranked by number of active users (Report)
Available online at: http://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/

في استخدام تويتر حيث ينتشر استخدامه بكثافة في السعودية ودول الخليج وعلى مستوى المملكة العربية السعودية فقد أوضحت الإحصاءات أن المملكة العربية السعودية هي أكبر دولة في العالم بها مستخدمين لتويتر حسب عدد السكان ممن يستخدمون الإنترنت حيث بلغت النسبة ٨١% وهي نسبة عالية للغاية تكاد تبلغ ضعف نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية في بريطانيا ممن يستخدمون الإنترنت والبالغة ٤٤% وتبتعد كثيراً عن نسبة فرنسا ٢٤% وألمانيا ١٩%([٣٤]). وذلك على الرغم من أن شبكة تويتر تعاني نسبياً من الانحسار حيث تبوأت المركز التاسع في أبريل ٢٠١٦ وفق إحصائية مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

- جاءت جوجل بلس في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ ٢,١١ وعلى الرغم من الضعف النسبي لانتشار جوجل بلس حول العالم إلا أنه يمكن إرجاع هذا الأمر إلى أن مستخدمي نظام أندرويد للهواتف المحمولة يتم إنشاء حساب جوجل بلس تلقائياً لهم، الأمر الذي يجعلها شبكة اجتماعية بديلة للشبكات الأخرى، لا سيما وأن نسبة كبيرة من المستخدمين يعتمدون عليها ضمن حزمة خدمات جوجل الأكثر انتشاراً حول العالم. ومما لا

[٣٤] Statista: Twitter penetration in selected EMEA countries as of 4th quarter 2014 (Report)
http://www.statista.com/statistics/254799/twitter-penetration-in-selected-emea-countries/

شك فيه أن الشبكات السالفة الذكر هي الأكثر في الدلائل والإمكانات التفاعلية كشبكات عامة، وتبوأها مراكز الصدارة في العالم العربي أمر يدل على الرغبة الشديدة في استخدام الشبكات الاجتماعية العامة ذات الإمكانيات الكاملة أو شبه الكاملة كما هو الحال في واتس آب مما يعزز كذلك فكرة الرغبة في التشارك عبر الحوارات والنقاشات التي تعد من أهم سمات هذه الشبكات دون غيرها.

- جاءت انستجرام في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ ٢,٠٢ وبفارق ضئيل عن جوجل بلس وعلى الرغم من اعتمادها على الصور والتعليقات وعرض الهوية دون كثافة في بقية الإمكانات التفاعلية الأخرى فإنها صارت شبكة اجتماعية متصاعدة الاستخدام في العالم العربي.
- جاءت لينكد إن في المرتبة السادسة بمتوسط بلغ ١,٢٣ وبفارق كبير عن انستجرام وما قبلها كشبكات عامة وهي شبكة مهنية احترافية وهو ما يؤكد على أن ارتفاع الاعتمادية على الشبكات الاجتماعية لا يرتبط فقط بحدود الاستخدام العام بل يتعداها إلى استخدامات مهنية ووظيفية.
- جاءت سناب شات في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط بلغ ١,١٧ وبفارق كبير عن الشبكات العامة، وقد يرجع هذا إلى ضعف إمكاناتها التفاعلية إذ يتقلص فيها الحوار وينحصر التفاعل على عرض الذات وإدارة السمعة فحسبكما قد يرجع هذا إلى حداثتها.

- مما سبق يتضح ارتفاع متوسطات الشبكات العامة ذات الدلائل والإمكانات التفاعلية الكاملة في مقابل الشبكات المتخصصة أو محدودة التفاعلية، وهو ما يؤكد بالتبعية أن البعد الحواري يمثل أحد أهم وظائف هذه الشبكات.

٣. طبيعة النشاط ومستويات الفعل:

جدول رقم(٦) يوضح طبيعة النشاط ومستويات الفعل

طبيعة النشاط		نادراً	أحياناً	دائماً	المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
نشر مشاركات جديدة	ك	٥٦	٢٥٦	٢٢٨	٥٤٠	٢,٣٢	٢
	%	١٠,٤	٤٧,٤	٤٢,٢	١٠٠,٠		
التعليق على مشاركات الآخرين	ك	٨٦	٢٧٦	١٧٨	٥٤٠	٢,١٧	٣
	%	١٥,٩	٥١,١	٣٣,٠	١٠٠,٠		
إعادة نشر مشاركات أخرى	ك	١٤٧	٢٥٩	١٣٤	٥٤٠	١,٩٨	٤
	%	٢٧,٢	٤٨,٠	٢٤,٨	١٠٠,٠		
إبداء الإعجاب بمشاركات الآخرين	ك	٣٠	٢٠٦	٣٠٤	٥٤٠	٢,٥١	١
	%	٥,٦	٣٨,١	٥٦,٣	١٠٠,٠		
الدخول في نقاشات ثنائية	ك	١٦١	٢٦٤	١١٥	٥٤٠	١٩١	٥
	%	٢٩,٨	٤٨,٩	٢١,٣	١٠٠,٠		
الدخول في نقاشات جماعية	ك	٢٥١	٢١٠	٧٩	٥٤٠	١,٦٨	٦
	%	٤٦,٥	٣٨,٩	١٤,٦	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- أن الإعجاب بمشاركات الآخرين جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ ٢,٥١ وقد يرجع هذا لسهولته البالغة، ولانتشار هذا الخيار في مختلف الشبكات الاجتماعية المختلفة. في حين جاء نشر مشاركات جديدة في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٢,٣٢ وهو ما يشير إلى أن دافعية التعبير عن الذات مرتفعة للغاية حيث المبادرة بالفعل تتفوق على رد الفعل المتمثل في التعليق على مشاركات الآخرين الذي جاء في المرتبة الثالثة بفارق بسيط إذ بلغ متوسطه الحسابي ٢,١٧ وهو ما يشير إلى أن مجرد التعليق دون الدخول في نقاشات مطولة هو الأمر الغالب.
- جاءت إعادة النشر في المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٩٨ وهي تدل على التضامن مع وجهة نظر أخرى معروضة أو استحسانها في الغالب، وفي بعض الأحيان للتدليل على وجهة نظر سابقة للمستخدم سواء بتأكيد اتفاق أو اختلاف. بينما جاءت معدلات الدخول في النقاشات المطولة في المراتب الأخيرة واشارت النتائج إلى تفوق النقاشات الفردية على الجماعية حيث بلغ متوسط النقاشات الفردية مع شخص واحد ١,٩١ وهي نقاشات يغلب عليها طابع التركيز في الطرح والطرح المضاد، في حين بلغت النقاشات الجماعية مع عدة أفراد في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ ١,٦٨ ويرجع هذا إلى أن الشخص الفرد في مقابل المجموعة يتعرض

للضغط الشديد، كما أن نقاشات المجموعة في مقابل مجموعة أخرى يمكن أن ينسحب الفرد منها لشعوره بأن غيره يمكن أن يعبر عن وجهة نظره فيقل إحساسه بالمسئولية تجاه استمرار النقاش وتأكيد وجهة نظره.

- وقد قام الباحث بتصميم مقياس تجميعي من منطلق أن تنوع النشاطات بالنسبة للمستخدم الفرد يعني كونه مستخدماً نشطاً، بينما انحسار تفاعلاته الشبكية في مظاهر أقل يعني أنه أقل نشاطاً وجاءت نتائج المقياس على النحو التالي:

جدول رقم(٧) يوضح المقياس التجميعي لمعدل النشاط وتنوعه

معدل النشاط وتنوعه	ك	%	المتوسط الحسابي
ضعيف النشاط	٥٨	١٠,٧	٢,١٢
متوسط النشاط	٣٥٩	٦٦,٥	
عال النشاط	١٢٣	٢٢,٨	
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- جاءت فئة متوسط النشاط في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٦٦,٥% أي ثلثي العينة تقريباً، وهو ما يشير إلى أن المستخدم الفرد تتنوع نشاطاته على نحو واضح، تلتها فئة عال النشاط بنسبة ٢٢,٨% وهو معدل عال نسبياً حيث يؤكد وجود نشاط عال متنوع السلوك وفق مقتضيات الفعل.

بينما جاءت فئة ضعيف النشاط في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠,٧% وهو ما يؤكد على أن الفئات التي تعتمد على استخدام سلوك واحد أو اثنين دون غيرهما فئة قليلة.

٤. منصات الحوار العامة:

جدول رقم(٨) يوضح طبيعة منصات الحوار المستخدمة

منصات الحوار العامة	ك	%
منصات عامة	٦٨	١٢,٦
منصات تهتم بموضوعات متخصصة	٧٥	١٣,٩
منصات مصممة لمجموعات محددة	١٢١	٢٢,٤
المحتوى هو الدافع للمشاركة	٢٧٦	٥١,١
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- أن المشاركة في الحوار في العموم يأتي عبر وجود محتوى يستحق المشاركة وتبادل وجهات النظر بنسبة بلغت ٥١,١% وهو ما يعني أن المحتوى يشكل المثير الدافع للاستجابة بشكل رئيس، تلتها المنصات المصممة لمجموعات محددة سواء كانت مجموعات ذات انتماء اجتماعي أو ثقافي أو سياسي حيث تتسم هذه المجموعات بالاتساق الظاهري ومعرفة

شخوصها ببعضهم البعض كما تتطلب في الغالب موافقة على الانضمام في الأغلب الأعم وذلك بنسبة ٢٢,٤% .

ثم المنصات المهتمة بالموضوعات المتخصصة سواء كانت ذات طابع ديني أو رياضي أو سياسي أو مهاري أو هوايات أو اهتمامات أو غير ذلك بنسبة ١٣,٩% وتتسم بالانتماء العام لأفرادها دون أن يكونوا على معرفة بشخوص بعضهم البعض.

وقد تتطلب الموافقة المسبقة للانضمام أو لا، وأخيراً المنصات العامة والتي قد تمثلها في الغالب صفحات وسائل الإعلام، أو الصفحات الإخبارية، أو صفحات الشئون الجارية، أو صفحات النقد والسخرية...الخ بنسبة بلغت ١٢,٦%. وتشير هذه النتائج إلى أن نشاطات المستخدمين نظامية غير عشوائية، وأن المستخدم يقرر الحوار وفق تراتبية منطقية.

٥. اللغة المستخدمة:

جدول رقم(٩) يوضح اللغات المستخدمة في عملية الحوار

اللغات المستخدمة	ك	%
اللهجة المحلية أو العامية	٤٣٣	٨٠,٢
العربية الفصحى	١٩٥	٣٦,١
الإنجليزية	١٧٢	٣١,٩
لغات أخرى	١٩	٣,٥
ن= ٥٤٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- السيادة المفرطة للحوار باللهجات المحلية أو العامية حيث بلغت نسبتها ٨٠,٢% وهي نسبة تشير إلى أن النشاطات الحوارية تتم في سياقات ثقافية متشابهة جداً مما يجعل دائرة الحوار ذات طابع محلي في الغالب الأعم، تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة ٣٦,١% وهي تشير إلى ممارسة الحوار في نطاق أوسع ولكنه مقصور على المجتمع العربي ثقافياً، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة ٣١,٩% وهي نسبة عالية تشير إلى أن ثمة نشاطات حوارية تتم بين المستخدمين العرب ممن ينتمون إلى ثقافة غربية أو بينهم وبين أشخاص لا يتقنون اللغة العربية فيلجأون إلى استخدام اللغة الإنجليزية باعتبارها أوسع اللغات انتشاراً للتمكن من التواصل معهم، وهذا يدل على وجود نشاط حواري نظامي يقوم به العرب ضمن سياقات ثقافية اخرى. وأخيراً لغات أخرى بنسبة ٣,٥% وهي نسبة ضعيفة.

٦. مفهوم الآخر:

جدول رقم(١٠) يوضح مفهوم الآخر لدى افراد العينة

مفهوم الآخر	ك	%
جنسية أخرى	٣٠	٥,٦
دين آخر	٦٢	١١,٥
اتجاه سياسي آخر	٤١	٧,٦
خلفية فكرية وثقافية اخرى	١٨٦	٣٤,٤
مذهب آخر	١٦	٣,٠

من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	٣٨,٠
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- أن المعارض أو المختلف مع وجهة نظر المستخدم هو الآخر بنسبة ٣٨% وهي نسبة عالية تدل على قصور في فهم الاختلاف كوسيلة للتقدم، وهي نتيجة تؤكد على وجود خلل واضح في فهم الآخر أو قصور ما يتم الإشارة إليه في العديد من الدراسات باعتبار أن الاختلافات المذهبية أو الدينية أو السياسية هي المنبع الأساس للاختلاف بين مواطني العالم العربي، الواقع أن مفهوم الاختلاف واحترامه غائب بنسبة كبيرة للغاية، فمجرد الاختلاف بين شخصين يمكن أن ينتميا إلى جنسية واحدة وعقيدة واحدة ومذهب واحد يجعل كل شخص منهم يعتبره (آخر).
- جاء أصحاب المذاهب الثقافية والفكرية الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٤% وهو ما يشير إلى عدم منح أي فرد مساحة للاختلاف الثقافي أو الفكري، فمجرد الانتماء لخلفيات ثقافية أو فكرية مختلفة يجعل الشخص يعتبر من على الطرف الثاني (آخر) ولا شك أن هذه النتيجة لا تؤشر فقط على وجود أزمة في مفهوم الآخر أو على ضعف وقلة التسامح الثقافي، ولا تدل فقط على تدهور حالة الاتصال الثقافي بين أفراد المجتمع العربي، بل هي تؤشر على تقهقر المفاهيم (الصلبة) لتعريف الآخر، المرتبطة بالعوامل الإثنولوجية مثل العرق أو المذهب أو الدين لصالح

المفاهيم (الناعمة) المرتبطة بالثقافة والفكر والأيديولوجيا والسياسة والتعصب للرأي .

- جاء الآخر الديني في المرتبة الثالثة بفروق عالية للغاية عما سبقه حيث بلغت نسبته ١١,٥% وهو ما يشير إلى وجود حالة من التعصب الديني النسبي لا سيما وأن المنطقة العربية تواجه تحديات ذات طابع ديني واضح تلقي بظلالها على النقاشات والحوارات على منصات التواصل الاجتماعي، وتدفع الكثيرين ممن يشعرون بحالة اللايقين الديني نحو هذه المنصات للحوار أو التعصب أو فرض الرأي، كما يؤثر التواجد المبالغ فيه للفكر الإلحادي من جهة، والفكر المتطرف من جهة أخرى عنصراً مؤثراً في إثراء حالة الحوار كماً وكيفاً في جنبات الشبكات الاجتماعية، في حين وجدت الكثير من الأقليات الدينية في منصات الشبكات الاجتماعية مجالاً مناسباً لعرض عقائدهم والدفاع عنها مما يثير حالة حوار ذات طابع صراعي فيما يخص حوار الأديان، وهو مما يجعل الاختلاف الديني يأتي في مقدمة العناصر الصلبة للاختلاف.
- جاء أصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة في المرتبة الرابعة إذ بلغت ٧,٦% فقط وهو ما يشير إلى أن مساحة عمل السياسة في العالم العربي ضعيفة، حيث أن من الوظائف الخفية للسياسة امتصاص الخلافات الصلبة والمائعة وتحويلها لخلافات في وجهات النظر تجاه قضايا ومشكلات وبرامج

سياسية، إن قصور المجال السياسي العام وانتهاجه لحالة استقطابية واضحة في أغلب بلدان العالم العربي، جعل المواطن العربي يشعر بأن الخلاف السياسي لا طائل من وراءه طالما تقلصت المشاركة في العمل السياسي الفعلي، ويتوقف الأمر على مجرد إظهار التأييد أو الاستنكار لمواقف الحكومات والكيانات السياسية.

- جاء الآخر الوطني المنتمي لجنسية أخرى في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٥,٦% وهو ما يقلص الفكرة العامة أو السائدة قبلاً عن وجود حالة من التنابذ بالانتماءات الوطنية بين عموم العرب.
- جاء الآخر المذهبي في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣% وهي نسبة ضعيفة للغاية على الرغم من تصاعد التمذهب والصراع السني الشيعي في المنطقة، ولكن يبدو أن إطار الصراع المذهبي لا يرجع للاختلاف المذهبي في حد ذاته ولكن يرجع إلى التوظيف السياسي للمذهبية، كما لا يمكن إغفال حساسية اعتبار الآخر المذهبي على رأس مفاهيم الآخر بالنسبة لبعض الجنسيات كالعراقيين.

٧. مستوى ممارسة الحوار مع الآخر

جدول رقم(١١) يوضح مستوى ممارسة الحوار مع الآخر

مستوى الحوار مع الآخر	ك	%	المتوسط الحسابي
نادراً	١٧١	٣١,٧	١,٨١

أحياناً	٣٠٢	٥٥,٩	
دائماً	٦٧	١٢,٤	
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- أن قرابة ثلثي العينة يتحاورون مع الآخر ويمارسون الحوار معه على أسس منتظمة وهو ما يعني أن نسبة كبيرة من الحوارات والنقاشات على منصات التواصل الاجتماعي لا تتم بغرض الشعور بالتضمين والانتماء لجماعات محددة فقط، ولكن تتم بالغرض العكسي كذلك الذي يعني الدفاع عن وجهة النظر وتعزيز الاتجاهات الشخصية، والتعرف على الآخر ومناقشته بل وأحياناً ممارسة الصراع كجزء رئيس من وظائف الحوار. في حين أفاد أقل ن ثلث العينة أنهم يمارسون الحوار مع الآخر على مستويات متباعدة زمنياً.

٨. منصات الحوار مع الآخر

جدول رقم(١٢) يوضح منصات الحوار مع الآخر

منصات الحوار مع الآخر	ك	%
منصة حوارية (صفحة أو هاشتاج)	١٩٢	٣٥,٦
حساباتي الشخصية	٢٦٤	٤٨,٩
صفحات الأصدقاء	٢٠٠	٣٧,٠
التراسل الشخصي	٦	١,١
ن= ٥٤٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- أن الفرد في الغالب يمارس الحوار مع الآخر عبر صفحاته وحساباته الشخصية بنسبة بلغت ٤٨,٩% ، مما يعني أنه لا يبادر بالحوار قدر ما يتقوقع في خانة رد الفعل، فالآخر هو من يبادر بالاختلاف مما يدفعه للحوار، ومن الطبيعي في هذا السياق الوضع في الاعتبار الاختلاف النسبي لقدرة الآخر على الولوج للحسابات الشخصية ففي تويتر يمكن لأي شخص أن يغرد معلقاً، بينما إعدادات فيسبوك تجعل المستخدم أكثر تحكماً في تحديد النطاق الذي يمكن للآخر أن يعلق على صفحته الخاصة وهكذا.
- تأتي صفحات أو حسابات الأصدقاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧% وهو ما يشير إلى أن الشخص خاصة إذا كان ممن يضعون إعدادات خاصة لحساباته بما يمنع وصول الآخر له، غالباً ما يصادف الآخر على صفحات الأصدقاء مما يدفعه للحوار معهم أو مناقشتهم، وهو ما يؤكد أن شبكة اصحاب المحيط الاجتماعي تعد منصة متميزة للخروج من دائرة الانغلاق الفكري إلى مستويات أكثر رحابة في التعامل مع الآخر.
- تأتي المنصات الحوارية العامة والمفتوحة في المرتبة الثالثة بفروق بسيطة حيث بلغت نسبتها ٣٥,٦% وطبيعي أن يتم الحوار عبر الصفحات العامة أو الهاشتاجز المختلفة، فالحوار هو أساسها، ولكن اللافت للنظر أنها تأتي في المرتبة قبل الأخيرة، وهو ما يشير إلى أن الفرد في ممارسته للحوار غالباً

ما ينزع إلى الشعور بالتحكم في بيئة الحوار، سواء على صفحته حيث يتحكم تماماً، أو في صفحات الأصدقاء، مما يعني ثقته في أن الصديق سوف يحميه أو على الأقل سوف يوفر بيئة حوارية متوازنة لا تسمح بالتجاوز، بينما تضعف قدرته تماماً على التحكم في الهاشتاج أو الصفحات العامة، مما يجعلها تأتي في المرتبة شبه الأخيرة.

- أفاد ١,١% فقط على أن الحوار مع الآخر يتخذ طريقه عبر التراسل الشخصي المباشر، وهي نتيجة طبيعية.

علاقة متغيرات المحور الأول بالمتغيرات الديموجرافية وعلاقاتها البينية:

جدول رقم (١٣) يوضح علاقة استخدام الشبكات الاجتماعية بالجنسية

الشبكة الاجتماعية	الجنسية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	مصري	٢٣٤	٤,٥٨	٠,٧٦٧	٥٧,٠٨	٥-٥٣٤	٠,٠٠٠
	سعودي	١٤٥	٢,٩	١,٢٧٧			
	أردني	٦٧	٤,٣١	٠,٩٠٨			
	عراقي	٢٦	٤,٢٣	١,٠٧			
	جزائري	٣٦	٤,٣٣	١,٣٠٩			
	فلسطيني	٣٢	٤,٧٥	٠,٥٦٨			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	مصري	٢٣٤	١,٦٨	١,٥٥١	٢٩,١١٥	٥-٥٣٤	٠,٠٠٠
	سعودي	١٤٥	٣,٤٦	١,٣٣٣			

	أردني	٦٧	١,٥٨	١,٥٣٩			
	عراقي	٢٦	١,٩٢	١,٧١٩			
	جزائري	٣٦	٢	١,٧٧٣			
	فلسطيني	٣٢	١,٥	١,٥٢٤			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	مصري	٢٣٤	١,٧٣	١,٦٦٦	١١,٢٩١	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٠
	سعودي	١٤٥	٢,٧٧	١,٢٢٥			
	أردني	٦٧	١,٧٩	١,٦٤٧			
	عراقي	٢٦	٢,٥٤	١,٩٠٢			
	جزائري	٣٦	١,٦١	١,٥٣٦			
	فلسطيني	٣٢	١,٢٥	١,٥٤٥			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	مصري	٢٣٤	٣,٠٥	١,٧٧٩	٦,٥٦٩	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٠
	سعودي	١٤٥	٣,٧٢	١,٣١			
	أردني	٦٧	٣,٤٩	١,٦١٨			
	عراقي	٢٦	٣,٦٢	١,٤١٦			
	جزائري	٣٦	٢,١٩	٢,٠٤			
	فلسطيني	٣٢	٣,٠٦	١,٩٥			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	مصري	٢٣٤	٢,١٢	١,٧٥٥	٢,٣٥٥	-٥ ٥٣٤	٠,٠٣٩
	سعودي	١٤٥	٢,٢٨	١,٧٨٥			
	أردني	٦٧	٢,٤	١,٨١٨			
	عراقي	٢٦	١,٦٢	١,٩٨١			
	جزائري	٣٦	١,٣٦	١,٤٩٦			
	فلسطيني	٣٢	١,٩٤	١,٩٥			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩			

LinkedIn	مصري	٢٣٤	١,٣	١,٥٩٨	١,١٢٦	-٥ ٥٣٤	٠,٣٤٦
	سعودي	١٤٥	١,٣٥	١,٥٣٤			
	أردني	٦٧	٠,٩٩	١,٥٨١			
	عراقي	٢٦	٠,٧٧	١,٣٩٤			
	جزائري	٣٦	١,١٤	١,١٧٥			
	فلسطيني	٣٢	١,١٩	١,٣٠٦			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣			
Snapchat	مصري	٢٣٤	٠,٦٥	١,٣٣٨	٤٣,٤٦٤	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٠
	سعودي	١٤٥	٢,٦٦	١,٧٣٣			
	أردني	٦٧	٠,٧٥	١,٣٠٧			
	عراقي	٢٦	٠,٥٤	١,٣٦٣			
	جزائري	٣٦	٠,٣٦	٠,٩٦١			
	فلسطيني	٣٢	٠,٥	١,٣٤٤			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت أكثر الجنسيات استخداماً لشبكة فيسبوك هم الفلسطينيون بمتوسط بلغ ٤,٧٥، تلاهم بفروق بسيطة المصريون بمتوسط بلغ ٤,٥٨، ثم الجزائريون فالأردنيون فالعراقيون بمتوسطات متقاربة ارتفعت جميعها على المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٤,٠٧، في حين جاء السعوديون وحدهم اقل الجنسيات استخداماً لشبكة فيسبوك وهي نتيجة تتسق مع نتائج العديد من الدراسات التي تشير إلى أن فيسبوك تعد الشبكة الاجتماعية الأولى عربياً، وقد كانت الفروق ذات دلالة

إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات هو بين السعوديين وبقية الجنسيات.

- كانت أكثر الجنسيات استخداماً لتويتر هم السعوديون بمتوسط بلغ ٣,٤٦ وارتفع متوسطهم عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,١٧ في حين جاءت بقية الجنسيات أضعف في استخدام تويتر وهو ما يؤكد النتيجة سالفة الذكر من أن السعودية هي الأولى عالمياً في نسب استخدام تويتر مما يعد حالة خاصة جداً، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات هو بين السعوديين وبقية الجنسيات.
- جاء السعوديون في لمرتبة الأولى في استخدام انستجرام بمتوسط بلغ ٢,٧٧، تلاهم العراقيون بمتوسط بلغ ٢,٥٤، وارتفع كلاهما عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,٠٢ في حين جاءت بقية الجنسيات بمعدلات استخدام أقل، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات هو بين السعوديين والعراقيين من جهة وبقية الجنسيات من جهة أخرى.

- كان الأردنيون الأكثر استخداماً لجوجل بلس بمتوسط بلغ ٢,٤٠ تلاهم السعوديون بمتوسط ٢,٢٨ ثم المصريون بمتوسط ٢,١٢ وارتفعت الجنسيات الثلاث عن المتوسط النهائي البالغ ٢,١١ ، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٩ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات هو بين الجزائريين وكل من الأردنيين والسعوديين والمصريين.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص لينكد إن، ويرجع هذا لطبيعتها الوظيفية.
- كان السعوديون الأكثر استخداماً لسناب شات بمتوسط بلغ ٢,٦٦ وبفروق عالية للغاية عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٧ في مقابل ضعف شديد لاستخدام سناب شات على مستوى بقية الجنسيات الأخرى، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات هو بين السعوديين وبقية الجنسيات. وهي نتيجة طبيعية.

جدول رقم (١٤) يوضح علاقة استخدام الشبكات الاجتماعية بالعمر

الشبكة الاجتماعية	العمر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	أقل من ٢٠	٣٠	٤,٤٧	١,١٠٦	١٠,٩٣٥	٣- ٥٣٦	٠,٠٠٠
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	٤,١٣	١,١٤٦			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	٣,٧٧	١,٣٣٤			
	أكثر من ٥٠	٨	٢,٠٠	٢,٢٦٨			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	أقل من ٢٠	٣٠	١,٤٣	١,٧١٦	٣,٢٧٨	٣- ٥٣٦	٠,٠٢١
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	٢,١٥	١,٦٩٧			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	٢,٥٨	١,٦٥٥			
	أكثر من ٥٠	٨	٢,٥٠	١,٦٩٠			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	أقل من ٢٠	٣٠	٢,٣٠	١,٤٨٩	٠,٧٣٥	٣- ٥٣٦	٠,٥٣٢
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	١,٩٩	١,٦٣٥			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	٢,١٤	١,٦١٦			
	أكثر من ٥٠	٨	١,٥٠	١,٧٧٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	أقل من ٢٠	٣٠	٣,٢٧	١,٦٣٩	٢,٩٢٨	٣- ٥٣٦	٠,٠٣٣
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	٣,٢٨	١,٦٩٤			

	من ٣٥-٥٠	٦٦	٣,٣٢	١,٧٢٠			
	أكثر من ٥٠	٨	١,٥٠	١,٦٠٤			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	أقل من ٢٠	٣٠	١,٨٠	١,٧٨٩	١,٧٣٠	٥٣٦ -٣	٠,١٦٠
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	٢,٠٧	١,٧٩١			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	٢,٤٢	١,٧٨١			
	أكثر من ٥٠	٨	٣,٠٠	١,٥١٢			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	أقل من ٢٠	٣٠	٠,٥٣	١,٠٤٢	٢,٥٠٤	٥٣٦ -٣	٠,,٠٥٨
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	١,٢٧	١,٥٦٤			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	١,٢٣	١,٤٤٤			
	أكثر من ٥٠	٨	١,٧٥	١,٣٨٩			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	أقل من ٢٠	٣٠	٠,٩٠	١,٥٦١	١,١٨٨	٥٣٦ -٣	٠,٣١٤
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	١,١٣	١,٦٦٩			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	١,٤٨	١,٨٦٧			
	أكثر من ٥٠	٨	١,٥٠	١,٨٥٢			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاءت الفئات الأصغر سناً في مقدمة مستخدمي فيسبوك بمتوسط بلغ ٤,٤٧ تلاها الفئات متوسطة السن بمتوسط بلغ ٤,١٣ وارتفع كلاهما عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٤,٠٧ ، في حين جاءت فئة من ٣٥-٥٠ أبعد بمعدلات معتبرة وأخيراً الفئات الأكبر سناً، وهو ما يشير على وجود تراتبية بين كثافة استخدام الفيسبوك والسن، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات هو بين فئة ٣٥-٥٠ وبقية الفئات، وبين فئة أكثر من ٥٠ وبقية الفئات، في حين لم تظهر فروق دالة بين الفئتين الأصغر.
- جاءت فئة من ٣٥-٥٠ كأعلى الفئات العمرية استخداماً لتويتر تلتها بفروق طفيفة فئة أكثر من ٥٠ بمتوسط بلغ ٢,٥٠ وارتفعت كلتاهما فوق المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,١٧ في حين جاءت فئة ٢,١٥ قريبة للغاية من المتوسط العام في مقابل ضعف شديد لدى الفئات الأقل من ٢٠ عاماً، وهو ما يشير إلى أن استخدام تويتر يزداد لدى ما يمكن أن يطلق عليهم الفئات المسئولة ذات الشخصية الثابتة ثقافياً في الأغلب، حيث تعد تويتر منصة لإدارة الشخصية وتسويق وجهات النظر، في حين يبدو استخدام تويتر لدى الفئة العمرية ٢٠-٣٥ والتي هي في طور تشكيل الشخصية وتسويق وجهات النظر عادلاً

بينما لا تعد تويتر جذابة لأفراد صغار السن الذين يتراوحون بين وجهات نظر مختلفة ومتباينة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٢١ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة أقل من ٢٠ وكل من ٢٠-٣٥ ، ٣٥-٥٠.

- كانت أكثر الفئات استخداماً لواتس آب من ٣٥-٥٠ عاماً بمتوسط بلغ ٣,٣٢ تلتها فئة من ٢٠-٣٥ بفروق ضعيفة للغاية حيث بلغ متوسطها ٣,٢٨ بفارق طفيف جداً عن فئة أقل من ٢٠ البالغ متوسطها ٣,٢٧ وارتفعوا جميعاً عن المتوسط الحسابي البالغ ٣,٢٦ في مقابل ضعف شديد لدى فئة أكثر من ٥٠ البالغ متوسطها ١,٥٠ ، وهو ما يشير إلى معيارية الاستخدام لدى الفئات جميعها باستثناء الأكبر سناً، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٣ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة أكثر من ٥٠ وغيرها من الفئات.
- لم يثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين العمر واستخدام كل من انستجرام، جوجل بلس، لينكد إن وسناب شات.

جدول رقم(١٥) يوضح علاقة معدل النشاط وتنوعه بالجنسية

	الجنسية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
معدل النشاط وتنوعه	مصري	٢٣٤	١٢,٤٠	٢,٦٨	٢,٠٢٨	٥- ٥٣٤	٠,٠٧٣
	سعودي	١٤٥	١٢,٦٥	٢,٥٠			
	أردني	٦٧	١٢,٩٩	٢,٥٥			
	عراقي	٢٦	١٢,٠٨	٢,٥٨			
	جزائري	٣٦	١٣,٥٠	٢,٩٠			
	فلسطيني	٣٢	١١,٩٤	٢,٥٥			
	المجموع	٥٤٠	١٢,٥٧	٢,٦٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات النشاط والجنسية، وهو ما يعني أن معدلات النشاط وتنوعه معيارية بين الجنسيات، وأنه لا توجد جنسية محددة ذات معدلات نشاط فارقة عن غيرها.

جدول رقم(١٦) يوضح علاقة معدل النشاط وتنوعه بالعمر

معدل النشاط وتنوعه	العمر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig

	أقل من ٢٠	٣٠	١٢,٨٠	٢,٥٠			
	من ٢٠-٣٥	٤٣٦	١٢,٤٣	٢,٥٢			
	من ٣٥-٥٠	٦٦	١٣,٣٠	٣,٢٣	٢,٢٥٨	٣-٥٣٦	٠,٠٨١
	أكثر من ٥٠	٨	١٣,٠٠	٣,٢١			
	المجموع	٥٤٠	١٢,٥٧	٢,٦٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات النشاط والعمر، وهو ما يعني أن معدلات النشاط وتنوعه معيارية بين الفئات العمرية المختلفة، وأنه لا توجد فئة عمرية محددة ذات معدلات نشاط فارقة عن غيرها.

جدول رقم (١٧) يوضح علاقة استخدام الشبكة الاجتماعية بمعدل النشاط وتنوعه

الشبكة الاجتماعية	معدل النشاط وتنوعه	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف النشاط	٥٨	٤,٠٧	١,١٨٣	٣,٠٥٧	٢-٥٣٧	٠,٠٤٨
	متوسط النشاط	٣٥٩	٣,٩٩	١,٢٤٦			
	عال النشاط	١٢٣	٤,٣١	١,١٤٦			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	ضعيف النشاط	٥٨	١,٥٢	١,٧١٩	٥,٦٢٦	٢-٥٣٧	٠,٠٠٤
	متوسط النشاط	٣٥٩	٢,٣٠	١,٦٧٦			

	عال النشاط	١٢٣	٢,٠٨	١,٧١١			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	ضعيف النشاط	٥٨	١,٢٨	١,٦٧٣	٦,٩١٢	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠١
	متوسط النشاط	٣٥٩	٢,١١	١,٥٨٩			
	عال النشاط	١٢٣	٢,٠٨	١,٦٣٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	ضعيف النشاط	٥٨	٢,٤٣	١,٨٠٨	١٢,١٤ ٨	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٠
	متوسط النشاط	٣٥٩	٣,٢٣	١,٦٨٦			
	عال النشاط	١٢٣	٣,٧٣	١,٥٤٢			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	ضعيف النشاط	٥٨	١,١٤	١,٦٢٧	١٥,٧٦ ٧	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٠
	متوسط النشاط	٣٥٩	٢,٠٧	١,٧٢٧			
	عال النشاط	١٢٣	٢,٦٨	١,٨٣٩			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	ضعيف النشاط	٥٨	١,٠٣	١,٣٨٩	٢,٢٩٨	-٢ ٥٣٧	٠,١٠١
	متوسط النشاط	٣٥٩	١,٣٣	١,٥٨٠			
	عال النشاط	١٢٣	١,٠٣	١,٤٢٥			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	ضعيف النشاط	٥٨	٠,٨٦	١,٤٦٨	١,٣٠٩	-٢ ٥٣٧	٠,٢٧١
	متوسط النشاط	٣٥٩	١,٢٤	١,٧٤١			
	عال النشاط	١٢٣	١,١١	١,٦٤١			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت فئة عال النشاط أكثر الفئات استخداماً لفيسبوك بمتوسط بلغ ٤,٣١، تلتها فئة ضعيف النشاط بنفس قيم المتوسط النهائي للمجموع

العام البالغة ٤,٠٧ ، وهو ما يشير إلى تلبية فيسبوك لمستويات النشاط المختلفة والمتنوعة مما يجعلها بيئة مناسبة للمستخدم متنوع النشاط. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٤٨ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال ومتوسط.

- كانت فئة متوسط النشاط أعلى الفئات في استخدام تويتر حيث بلغ متوسطها الحسابي ٢,٣٠ وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,١٧، وهو ما يشير إلى وجود نسبة تلاؤم بين مستوى النشاط المتوسط وما تتيحه تويتر من إمكانات تفاعلية وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٤ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة ضعيف وكل من متوسط وعال.
- كانت فئة متوسط النشاط أعلى الفئات في استخدام انستجرام حيث بلغ متوسطها الحسابي ٢,١١ وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,٠٢، وهو ما يشير إلى وجود نسبة تلاؤم بين مستوى النشاط المتوسط وما تتيحه انستجرام كذلك من إمكانات تفاعلية وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند

مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة ضعيف وكل من متوسط وعال.

- كانت فئة عال النشاط أكثر الفئات استخداماً لواتس آب بمتوسط بلغ ٣,٧٣، وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة ٣,٢٦، وهو ما يشير إلى تلبية واتس آب لمستويات النشاط المتنوعة مما يجعلها بيئة مناسبة للمستخدم عال النشاط. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من ضعيف ومتوسط.
- كانت فئة عال النشاط أكثر الفئات استخداماً لجوجل بلس بمتوسط بلغ ٢,٦٨، وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة ٢,١١، وهو ما يشير إلى تلبية جوجل بلس كذلك لمستويات النشاط المتنوعة مما يجعلها بيئة مناسبة للمستخدم عال النشاط. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من ضعيف ومتوسط، وبين فئة متوسط وضعيف كذلك.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى النشاط وبين استخدام لينكد إن لطبيعتها الوظيفية وسناب شات لقلة دلائلها التفاعلية.
- تثبت هذه النتيجة أن مستويات النشاط وتنوع سلوكيات المستخدم ترتبط على نحو مباشر بالإمكانات التفاعلية التي تتيحها الشبكة الاجتماعية.

مفهوم الآخر:

جدول رقم (١٨) يوضح علاقة مفهوم الآخر بالجنسية

الجنسية		مفهوم الآخر						
		جنسية أخرى	دين آخر	اتجاه سياسي	خلفية فكرية وثقافية اخرى	مذهب آخر	من يعارضني أو يختلف معي	المجموع
مصري	ك	12	29	19	72	8	94	234
	%	40.0%	46.8%	46.3%	38.7%	50.0%	45.9%	43.3%
سعودي	ك	9	25	12	40	2	57	145
	%	30.0%	40.3%	29.3%	21.5%	12.5%	27.8%	26.9%
أردني	ك	4	4	8	31	2	18	67
	%	13.3%	6.5%	19.5%	16.7%	12.5%	8.8%	12.4%
عراقي	ك	2	0	0	12	0	12	26
	%	6.7%	.0%	.0%	6.5%	.0%	5.9%	4.8%
جزائري	ك	3	2	2	17	0	12	36
	%	10.0%	3.2%	4.9%	9.1%	.0%	5.9%	6.7%
فلسطيني	ك	0	2	0	14	4	12	32

	%	.0%	3.2%	.0%	7.5%	25.0%	5.9%	5.9%
المجموع	ك	30	62	41	186	16	205	540
	%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

كا^{2}= ٤٥,٥٤٧ د ح = ٢٥ مستوى الدلالة= ٠,٠٠٧

معامل التوافق= ٠,٢٧٩

تشير بيانات الجدول السابق إل ما يلي:

- غلبة المفاهيم الصلبة للآخر لدى المصريين حيث جاء المذهب الآخر كأعلى النسب إذ بلغ ٥٠% ممن ذكروا المذهب كأساس للاختلاف، يليه الدين الآخر ثم الاتجاه السياسي بنسبة ٤٦,٣% ، ثم المعارض والمختلف عموماً بنسبة ٤٥,٩% وغلبت هذه النسب جميعها نسبة تمثيل المصريين في العينة البالغة ٤٣,٣% في حين جاءت الجنسية ثم الخلفية الثقافية والفكرية الأخرى في النهاية.
- كان الدين هو العنصر الأساس للاختلاف لدى السعوديين بنسبة بلغت ٤٠,٣% وهي نسبة عالية للغاية قد ترتبط بالسمت الإسلامي العام في المملكة، وقلة وجود الأديان الأخرى فيها، تلاها الجنسية الأخرى بنسبة ٣٠% وذلك على الرغم من وجود نسبة هائلة من الجنسيات الأخرى من العاملين بالمملكة الأمر الذي قد يبدو رؤية واقعية للشعور بالتميز الوطني والاعتزاز بالجنسية السعودية مقابل الأجنبي، ثم أصحاب الاتجاه السياسي المختلف بنسبة ٢٩,٣% فالمعارض أو المختلف عموماً بنسبة

٢٧,٨%، وكلهم جاءوا بنسب تمثيل أعلى من تمثيل السعودية في العينة البالغ ٢٦,٩% في حين جاءت الخلفية الثقافية والفكرية أقل من النسبة العامة، وكان من اللافت للنظر أن المذهب الآخر جاء أقل النسب حيث بلغ ١٢,٥% على الرغم من أن الاختلافات المذهبية بين السنة والشيعة في منطقة الخليج وجنوب الجزيرة الأمر الذي يعزز فكرة اعتبار السعوديين للخلاف مع الشيعة باعتباره خلافاً سياسياً أكثر منه دينياً.

- مثل الاتجاه السياسي في الأردن أعلى النسب في اعتبار الطرف المختلف معه (آخر) بنسبة ١٩,٥% وقد يرجع هذا لحالة الاستقطاب السياسي النسبي في الأردن، ووجود حياة حزبية قوية تستند إلى اختلافات أيديولوجية واضحة، ثم جاء أصحاب الخلفيات الفكرية والثقافية الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة بلغن ١٦,٧% ثم أصحاب الجنسية الأخرى فالمذهب الآخر بنسب تعلو قليلاً عن نسبة تمثيل الأردن في العينة البالغة ١٢,٤%
- جاء أصحاب الجنسيات الأخرى في المرتبة الأولى لدى العراقيين بنسبة ٦,٧% وهو ما ينسجم مع حالة الاعتزاز الوطني السائدة منذ عقود لدى الشعب العراقي عموماً، تلاها أصحاب الخلفيات الثقافية والفكرية المختلفة بنسبة ٦,٥%، ثم المخالف أو المعارض عموماً بنسبة ٥,٦% في حين انعدمت بقية الفئات تماماً.

- جاءت الجنسية الأخرى على رأس اختيارات الجزائريين بنسبة بلغت ١٠% وهو ما يتسق مع الاعتزاز الوطني السائد لديهم، تلاها أصحاب الخلفيات الفكرية والثقافية الأخرى بنسبة بلغت ٩,١% وقد يرجع هذا لوجود تاريخ طويل من الاختلافات الثقافية داخل الجزائر المرتبطة بالتعريب والتغريب والقوميات الأمازيغية..الخ، وذلك بنسب أعل من نسب التمثيل في العينة البالغة ٦,٧%
- جاء أصحاب المذهب الآخر في المرتبة الأولى لدى الفلسطينيين بنسبة عالية للغاية إذ بلغت ٢٥% على الرغم من عدم وجود مذهبية متأصلة لدى الشعب الفلسطيني ولا وجود لمذهبيات ذات نسب عالي داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع هذا لحالة الاستقطاب الجمعي في عموم العالم العربي لحالة الصراع السني الشيعي، وللتقارب المصري الفلسطيني في الوجود على الشبكات الاجتماعية حيث جاء المذهب الآخر في المرتبة الأولى كذلك لدى المصريين على الرغم من عدم وجود مذاهب في مصر، تلاها أصحاب الخلفيات الفكرية والثقافية المختلفة بنسبة ٧,٥% في حين جاء المختلف والمعارض عموماً بنفس نسبة تمثيل فلسطين في العينة البالغة ٥,٩% وأخيرا أصحاب الدين الآخر بنسبة ٣,٢% في حين اختفت فئة الاتجاه السياسي والجنسية الأخرى تماماً.

- ويبدو أن المبحوثين يتجنبون اعتبار المختلف معه المعلن في وسائل الإعلام (آخر) لسبب يمكن تفسيره ضمن الرغبة في التعبير عن الاستقلالية عن الخط العام السائد فالمذهبية في العراق أو الاتجاه السياسي في فلسطين ومصر لا يعد اعتبار الآخر فيه ملزماً للأفراد، كذلك الرغبة في تجنب الدخول في إشكاليات وصور نمطية سائدة عن الشعب وتجنب التماهي معها.
- وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٧ ودل معامل التوافق على أن العلاقة ضعيفة تميل إلى التوسط.

جدول رقم(١٩) يوضح علاقة مفهوم الآخر بكل من العمر والتعليم

المقياس	مفهوم الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
العمر	جنسية أخرى	٣٠	٢,٢٠	٠,٥٥١	٢,٨٧٦	٥-٥٣٤	٠,٠١٤
	دين آخر	٦٢	٢,٢١	٠,٤٨٤			
	اتجاه سياسي	٤١	٢,٢٠	٠,٦٠١			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٢,٠٣	٠,٤٩٢			
	مذهب آخر	١٦	١,٨٨	٠,٣٤٢			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	٢,١١	٠,٤١٨			

	المجموع	٥٤٠	٢,١٠	٠,٤٧٨			
التعليم	جنسية أخرى	٣٠	٢,٢٠	٠,٦٦٤	٣,٨٥٤	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٢
	دين آخر	٦٢	٢,٢٩	٠,٤٥٨			
	اتجاه سياسي	٤١	٢,٤٦	٠,٥٩٦			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٢,٢٢	٠,٥٠٩			
	مذهب آخر	١٦	٢,٠٠	٠,٠٠٠			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	٢,٣٧	٠,٥٠٤			
	المجموع	٥٤٠	٢,٣٠	٠,٥١٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- على مستوى العمر : كانت متوسطات السن الأعلى تميل إلى المفاهيم الصلبة حيث جاء الدين الآخر فالجنسية الأخرى فالاتجاه السياسي الآخر في المقدمة بمتوسطات بلغت ٢,٢١ ثم ٢,٢٠ على التوالي، بينما جاء المعارض أو المخالف عموماً بفروق معتبرة بمتوسط بلغ ٢,١١ وبفارق ضئيل للغاية عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,١٠، في حين مالت الفئات صغيرة السن إلى الخلفيات الثقافية والفكرية بمتوسط بلغ ٢,٠٣، وكانت أصغر الفئات سناً هي من اعتبرت المذهب الآخر هو مدار الاختلاف بفروق عالية للغاية عن المتوسط النهائي حيث بلغت ١,٨٨ ، وهو ما يشير إلى أن الاختلاف المذهبي يزداد لدى الفئات الصغيرة المتأثرة بحالة الصراع المذهبي في المنطقة، في حين لا

تزال المفاهيم الصلبة للآخر هي المهيمنة على الفئات الأكبر سناً. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠١٤ ، ودلت الاختبارات البعدية ان منشأ الفروق بين المجموعات جاء بين المذهب الآخر وكل من الجنسية والدين والاتجاه السياسي، وبين الاتجاه السياسي والخلفية الفكرية او الثقافية الأخرى.

- على مستوى التعليم: كانت متوسطات التعليم الأعلى تميل نحو المفاهيم الناعمة حيث جاءت أعلى المتوسطات لفئة الاتجاه السياسي الآخر بمتوسط بلغ ٢,٤٦، تلتها فئة المعارض أو المختلف عموماً بمتوسط ٢,٣٧، وهي نتائج تشير إلى أن ارتفاع مستوى التعليم يعزز من التخلص من المفاهيم الصلبة للآخر في مقابل المفاهيم الناعمة وإن دلت النتائج على أن اعتبار المختلف أو المعارض (آخر) يشير إلى حالة جمود وتعصب لا يصح تواجدها لدى الفئات الأكثر تعليماً المفترض أن تتميز برحابة الصدر وديمقراطية الفكر وثقافة الحوار، وقد ارتفت الفئتان السابقتان عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة ٢,٣٠، في حين جاءت مفاهيم الدين الآخر، فالخلفية الفكرية والثقافية، ثم الجنسية ثم المذهبية أقل من المتوسط النهائي وهو ما يشير إلى أن المفاهيم الصلبة تزداد لدى الفئات الأقل تعليماً. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٢ ، ودلت الاختبارات البعدية

ان منشأ الفروق بين المجموعات كان بين الاتجاه السياسي وكل من الجنسية والخلفية الفكرية والثقافية والمذهب، وبين المذهب وكل من الدين والاتجاه السياسي والمخالف والمعارض عموماً.

جدول رقم (٢٠) يوضح علاقة مفهوم الآخر باستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	مفهوم الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	جنسية أخرى	٣٠	٤,٠٧	١,٠٨١	٠,٥٦٦	-٥ ٥٣٤	٠,٧٢٦
	دين آخر	٦٢	٣,٩٨	١,٢٤٨			
	اتجاه سياسي	٤١	٣,٨٨	١,٥٣٦			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٤,١٨	١,١٠٨			
	مذهب آخر	١٦	٤,٠٠	١,٢٦٥			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	٤,٠٥	١,٢٦٥			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	جنسية أخرى	٣٠	٢,١٣	١,٥٢٥	٢,٠٥٦	-٥ ٥٣٤	٠,٠٦٩
	دين آخر	٦٢	٢,٦٥	١,٨٥٦			
	اتجاه سياسي	٤١	١,٩٣	١,٦٣٤			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٢,٢٢	١,٦٥٦			
	مذهب آخر	١٦	١,٣١	١,٦٢١			

	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	٢,١٠	١,٧١٩			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	جنسية أخرى	٣٠	١,٨٠	١,٣٤٩	١,٤٢٤	-٥٣٤	٠,٢١٤
	دين آخر	٦٢	٢,٢٦	١,٨٠١			
	اتجاه سياسي	٤١	٢,٤٩	١,٥٨٣			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٢,٠٤	١,٥٧٨			
	مذهب آخر	١٦	١,٨٨	١,٣١٠			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	١,٨٧	١,٦٧٠			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	جنسية أخرى	٣٠	٢,٩٣	١,٥٠٧	١,٤٠٧	-٥٣٤	٠,٢٢٠
	دين آخر	٦٢	٣,٧١	١,٢٨٥			
	اتجاه سياسي	٤١	٣,٢٠	١,٦٩١			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٣,٢١	١,٧٤١			
	مذهب آخر	١٦	٣,٦٩	١,٥٨٠			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	٣,١٩	١,٨٠١			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	جنسية أخرى	٣٠	٢,٠٠	١,٧٠٢	١,٠٧٣	-٥٣٤	٠,٣٧٤
	دين آخر	٦٢	٢,٥٨	١,٦٨٥			
	اتجاه سياسي	٤١	٢,٠٧	١,٧٥٢			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	٢,٠٧	١,٨٩٥			
	مذهب آخر	١٦	١,٧٥	١,٣٤٢			

	من يعارضني أو يختلف معي	٢.٥	٢,٠٥	١,٧٦٩			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	جنسية أخرى	٣٠	١,٣٠	١,٤٨٩	١,٩٢٨	-٥ ٥٣٤	٠,٠٨٨
	دين آخر	٦٢	١,١٨	١,٤٨٨			
	اتجاه سياسي	٤١	١,٦٦	١,٧٩٧			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	١,٣٧	١,٥٣٠			
	مذهب آخر	١٦	١,٥٠	١,١٥٥			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢.٥	١,٠١	١,٤٩٨			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	جنسية أخرى	٣٠	٧٧.	١,١٠٤	٧,٧٥٢	-٥ ٥٣٤	٠,٠١٨
	دين آخر	٦٢	١,٢١	١,٦٣١			
	اتجاه سياسي	٤١	٢,٠٠	١,٨٩٧			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	١,١٦	١,٧٢٥			
	مذهب آخر	١٦	١,٥٠	١,٨٦٢			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢.٥	١,٠٣	١,٦٥٨			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفاهيم الآخر ومعدلات استخدام الشبكات الاجتماعية، باستثناء سناب شات، وهو ما يشير إلى أن مفاهيم الآخر لا ترتبط باستخدام شبكات اجتماعية معينة، أو

بمعنى أدق أنه لا توجد شبكات اجتماعية تتميز بكونها منصات للحوار مع مخالف ذي طبيعة محددة، إذ تتسم بالعمومية والصلاحية لممارسة الحوار مع الآخر أياً كان مفهومه لدى المستخدم.

- جاءت الفروق ذات دلالة إحصائية في سناب شات فقط حيث ارتفعت متوسطات مفاهيم الاتجاه السياسي الآخر، فالمذهب الآخر فالدين الآخر في مقابل مفاهيم الخلفية الثقافية والفكرية ثم المعارض أو المخالف، وأخيراً الجنسية الأخرى، وثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠١٨، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين الاتجاه السياسي وجميع الفئات الأخرى عدا المذهب.

جدول رقم (٢١) يوضح علاقة مفهوم الآخر بمعدل النشاط وتنوعه

	مفهوم الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
معدل النشاط وتنوعه	جنسية أخرى	٣٠	١١,٨٧	٢,٤٢	٥,٠٠١	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٠
	دين آخر	٦٢	١٣,٨٧	٢,٧٨			
	اتجاه سياسي	٤١	١٣,٣٤	٢,٥١			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	١٢,٣٩	٢,٧٠			
	مذهب آخر	١٦	١٢,٠٠	٢,٤٨			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	١٢,٣٣	٢,٤٦			

	المجموع	٥٤٠	١٢,٥٧	٢,٦٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاءت أعلى الفئات نشاطاً هي من تعتبر الآخر هم أصحاب الديانات الأخرى، وقد يرجع هذا إلى أن منصات الحوار الدينية هي الأكثر حساسية وتفاعلية بمتوسط بلغ ١٣,٨٧، تلاها الاتجاه السياسي المختلف بمتوسط بلغ ١٣,٣٤ وهو ما قد يرجع إلى أن مجالات الحوار السياسية متفاعلة وممتدة ومتجددة وفق الأحداث السياسية مما يجعل المشاركين النشطين أكثر تحفزاً وحرصاً على المشاركة فيها، وقد ارتفعت الفئتان عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١٢,٥٧، بينما انخفضت الفئات الأخرى حيث جاءت فئة الخلفية الثقافية والفكرية الأخرى، ثم المعارض أو المختلف عموماً ثم المذهب الآخر ثم الجنسية الأخرى على التوالي. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية وثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، ودلت الاختبارات البعدية على ان منشأ الفروق بين المجموعات كان بين الدين وجميع الفئات عدا الاتجاه السياسي، وبين الاتجاه السياسي وجميع الفئات عدا الدين والمذهب .

مستوى الحوار مع الآخر:

جدول رقم (٢٢) يوضح العلاقة بين مستوى الحوار مع الآخر والجنسية

	الجنسية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
مستوى الحوار مع الآخر	مصري	٢٣٤	١,٧٦	٠,٦٤٢	٤,٢٥٦	٥- ٥٣٤	٠,٠٠١
	سعودي	١٤٥	١,٧٩	٠,٦٥٥			
	أردني	٦٧	٢,١٠	٠,٥٨١			
	عراقي	٢٦	١,٨٥	٠,٥٤٣			
	جزائري	٣٦	١,٧٨	٠,٦٣٧			
	فلسطيني	٣٢	١,٥٦	٠,٥٠٤			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن أكثر الجنسيات ممارسة للحوار مع الآخر هم الأردنيون بمتوسط بلغ ٢,١٠ يليهم العراقيون بمتوسط بلغ ١,٨٥ بفارق ضئيل عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة ١,٨١ ، في حين دارت الجنسيات السعودية، والجزائرية والمصرية حول المتوسط النهائي بفروق ضعيفة للغاية إذ بلغت ١,٧٩، ١,٧٨، ١,٧٦ على التوالي، وجاءت أقل الجنسيات تحاوراً مع الآخر الفلسطينية بمتوسط ١,٥٦ وبفروق عالية عن أقرب جنسية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين الأردنيين وغيرهم من الجنسيات باستثناء العراق.

جدول رقم (٢٣) يوضح العلاقة بين مستوى الحوار مع الآخر وكل من العمر والتعليم.

	العمر/ التعليم	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
مستوى الحوار مع الآخر	أقل من ٢٠	٣٠	١,٨٧	٠,٥٠٧	٢,٠٢٧	٣-٥٣٦	٠,١٠٩
	من ٢٠ إلى ٣٥	٤٣٦	١,٧٨	٠,٦٣٣			
	من ٣٥ إلى ٥٠	٦٦	١,٨٩	٠,٧٠٤			
	أكثر من ٥٠	٨	٢,٢٥	٠,٤٦٣			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			
	أقل من جامعي	١٦	٢,٠٠	٠,٨٩٤	٠,٧٩٥	٢-٥٣٧	٠,٤٥٢
	جامعي	٣٤٨	١,٨٠	٠,٦١٣			
	فوق جامعي	١٧٦	١,٨١	٠,٦٥٤			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري العمر والتعليم في مستوى الحوار مع الآخر، وهو ما يعني ان مستويات الحوار معيارية لا ترتبط بعمر معين أو مستوى تعليم محدد.

جدول رقم(٢٤) يوضح علاقة مستوى الحوار مع الآخر واستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	مستوى الحوار مع الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	نادراً	١٧١	٤,١٢	١,١٨٧	٠,١٥٦	٢- ٥٣٧	٠,٨٥٦
	أحياناً	٣٠٢	٤,٠٦	١,١٩٠			
	دائماً	٦٧	٤,٠٤	١,٤٥١			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	نادراً	١٧١	٢,١١	١,٧٠٣	٤,٤٨٥	٢- ٥٣٧	٠,٠١٢
	أحياناً	٣٠٢	٢,٠٧	١,٦٩١			
	دائماً	٦٧	٢,٧٥	١,٦٧٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	نادراً	١٧١	١,٧١	١,٦٢٦	٥,٩١٠	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٣
	أحياناً	٣٠٢	٢,١٠	١,٥٨٧			
	دائماً	٦٧	٢,٤٥	١,٦٨١			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	نادراً	١٧١	٢,٨٨	١,٧١٦	٧,٩٦٢	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	أحياناً	٣٠٢	٣,٣٦	١,٦٨٠			
	دائماً	٦٧	٣,٧٦	١,٥٨٧			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	نادراً	١٧١	١,٨٨	١,٧٧٨	٤,٥٦٢	٢- ٥٣٧	٠,٠١١
	أحياناً	٣٠٢	٢,١٢	١,٧٦٦			
	دائماً	٦٧	٢,٦٦	١,٨٣٠			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	نادراً	١٧١	١,١٥	١,٥٠٦	٠,٦٢٧	٢- ٥٣٧	٠,٥٣٤
	أحياناً	٣٠٢	١,٢٥	١,٥٣٨			

	دائماً	٦٧	١,٣٩	١,٥٦٦			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	نادراً	١٧١	١,١٩	١,٧٥٢	٢,٩٥٧	-٢ ٥٣٧	٠,٠٥٣
	أحياناً	٣٠٢	١,٠٦	١,٦٠٥			
	دائماً	٦٧	١,٦١	١,٨٦٦			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في كل من تويتر، وانستجرام، وواتس آب ، وجوجل بلس، وجاءت الفروق جميعها لصالح أصحاب مستويات الحوار الأعلى، وهو ما يعني أن الفئات مرتفعة الممارسة للحوار هي الفئات الأكثر استخداماً لهذه المنصات. وقد دلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة نادراً وما عداها على مستوى انستجرام وواتس آب، في حين كان منشأ الفروق بين فئة دائماً وما عداها على مستوى تويتر وجوجل بلس.
- في حين لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى فيسبوك ولينكد إن وسناب شات.

جدول رقم (٢٥) يوضح العلاقة بين مستوى الحوار مع الآخر ومعدل النشاط وتنوعه

	معدل النشاط وتنوعه	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
مستوى الحوار مع الآخر	ضعيف النشاط	٥٨	١,٤١	٠,٦٢٢	١٨,٣٦١	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	متوسط النشاط	٣٥٩	١,٨٠	٠,٦٠٩			
	عال النشاط	١٢٣	٢,٠١	٠,٦٣٤			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن فئة عال النشاط هي أعلى الفئات في مستوى ممارسة الحوار مع الآخر بمتوسط بلغ٢,٠١، في حين جاءت فئة متوسط النشاط أقل من المتوسط النهائي للمجموع العام بارق يكاد يكون منعدم، إذ بلغت ١,٨٠ وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الحوار يزداد بشدة لدى الفئات عالية النشاط ومتنوعة الممارسات. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين جميع الفئات الثلاث.

جدول رقم (٢٦) يوضح العلاقة بين مستوى الحوار مع الآخر ومفهوم الآخر

	مفهوم الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
مستوى الحوار مع الآخر	جنسية أخرى	٣٠	١,٧٠	٠,٥٩٦	٣,٣١٨	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٦
	دين آخر	٦٢	١,٩٢	٠,٦٦٠			
	اتجاه سياسي	٤١	٢,١٢	٠,٦٤٠			
	خلفية ثقافية وفكرية	١٨٦	١,٨١	٠,٦٥١			
	مذهب آخر	١٦	١,٧٥	٠,٤٤٧			
	من يعارضني أو يختلف معي	٢٠٥	١,٧٣	٠,٦١٣			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت أعلى الفئات ممارسة للحوار مع الآخر هي الفئة التي تعتبر الآخر هو المختلف السياسي بمتوسط بلغ ٢,١٢ وهو ما يعني أن ساحة الحوار السياسي هي الأكثر نشاطاً، تلتها الفئة التي تعتبر الآخر هو المختلف دينياً بمتوسط بلغ ١,٩٢، ثم جاءت فئة الخلفية الثقافية والفكرية الأخرى بنفس قيمة المتوسط الحسابي للمجموع العام البالغة ١,٨١، وهو ما يشير إلى أن هذه المساحات هي ألأكثر نشاطاً في ممارسة الحوار مع الآخر، في حين جاءت فئات المذهب ثم المعارض أو المختلف في العموم، ثم الجنسية الأخرى أقل الفئات في ممارسة الحوار مع الآخر، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة

عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين الاتجاه السياسي وجميع الفئات عدا الديني، وبين الديني مع المعارض والمختلف ثقافياً.

المحور الثاني: تشخيص حالة الحوار العربي عبر الشبكات الاجتماعية:

يهدف هذا المحور إلى التعرف على المتغيرات المرتبطة بتشخيص حالة الحوار على مستوى العملية من حيث القناعات القبلية لعملية الحوار ، والأجواء المصاحبة للعملية، والشكل الأمثل لممارسة الحوار، ومستوى التخاطب الذي تتم عملية الحوار عبره.، وذلك بهدف بلورة صورة واضحة عن طبيعة عملية الحوار وأبعادها والمفاهيم بما يمكن معه القيام بالتشخيص السليم وربطه بمستويات التقويم الواردة في المحور الثالث.

تراتبية المعالجة البحثية للمحور الثاني:

يعرض الباحث في هذا المحور المتغيرات المتعلقة بعملية الحوار سالفة الذكر بصورتها الوصفية ممثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ثم علاقة أهم هذه المتغيرات بالمتغيرات الديموجرافية، ثم دراسة علاقة متغيرات المحور الثاني بالمحور الأول بالتركيز على مفهوم الآخر ومستوى الحوار، ثم دراسة العلاقات البينية ذات الأهمية بين هذه المتغيرات والمفاهيم وذلك على النحو التالي:

القناعات القبلية للحوار:

جدول رقم(٢٧) يوضح القناعات القبلية للحوار

القناعات القبلية للحوار		معارض	محايد	موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
	ك	٥٩	١٨٣	٢٩٨	٥٤٠	٠,٤٤	٣

جوهر الشبكات الاجتماعية هو الحوار بغض النظر عن الممارسات الشاذة والمتطرفة	%	١٠,٩	٣٣,٩	٥٥,٢	١٠٠,٠		
الحوار يتطلب تنازل كل شخص عن بعض من قناعاته الذاتية	ك	١١٠	٢٥٤	١٧٦	٥٤٠	٠,١٢	٩
	%	٢٠,٤	٤٧,٠	٣٢,٦	١٠٠,٠		
يوجد ما يمكن أن يطلق عليه حالة حوار حقيقية منتجة عبر الشبكات الاجتماعية	ك	١٠١	٢١٥	٢٢٤	٥٤٠	٠,٢٣	٧
	%	١٨,٧	٣٩,٨	٤١,٥	١٠٠,٠		
الحوار عبارة عن جهود أسعى من خلالها لإقناع الاخر بوجهة نظري	ك	٧٨	٢٠٣	٢٥٩	٥٤٠	٠,٣٤	٥
	%	١٤,٤	٣٧,٦	٤٨,٠	١٠٠,٠		
الحوار عبر الشبكات الاجتماعية هو مرآة للصراع الموجود في الواقع	ك	٣٧	١٣١	٣٧٢	٥٤٠	٠,٦٢	٢
	%	٦,٩	٢٤,٣	٦٨,٩	١٠٠,٠		
لا فائدة للحوار أو نتائجه من دون وجود قوة مؤثرة في صنع القرار	ك	٨٦	١٧٦	٢٧٨	٥٤٠	٠,٣٦	٤
	%	١٥,٩	٣٢,٦	٥١,٥	١٠٠,٠		
أغلب من يدعون احترام الآخر في جوهرهم متعصبون	ك	٩٥	٢٦٨	١٧٧	٥٤٠	٠,١٥	٨
	%	١٧,٦	٤٩,٦	٣٢,٨	١٠٠,٠		
الدافعية للحوار حالة مؤقتة تستهلك الوقت والجهد وتشكل ضغطاً على النفس والعقل	ك	٨٢	٢١٢	٢٤٦	٥٤٠	٠,٣٠	٦
	%	١٥,٢	٣٩,٣	٤٥,٦	١٠٠,٠		
بعض الجهات تستغل كلمة الحوار لتمرير أفكارها الخبيثة والهدامة وتشكيك بعض الناس في معتقداتهم وثقافتهم.	ك	١٥	١٤٤	٣٨١	٥٤٠	٠,٦٨	١
	%	٢,٨	٢٦,٧	٧٠,٦	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تصدر ت عبارة أن بعض الجهات تستغل كلمة الحوار لتمرير أفكارها الخبيثة والهدامة وتشكيك الناس في معتقداتهم وثقافتهم المرتبة الأولى بمتوسط بلغ ٠,٦٨ وهي نتيجة تشير إلى وجود طابع سلبي عن عملية الحوار، وهو ما يشير إلى أن حالة التشكك من عملية الحوار وجدواه وأمانته حالة سائدة في المجتمعات العربية.
- جاءت في المرتبة الثانية عبارة أن الحوار عبر الشبكات الاجتماعية هو مرآه للصراع الموجود في الواقع بمتوسط بلغ ٠,٦٢ لتشير إلى حالة واقعية نسبياً حيث يتم النظر إلى الحوار ليس باعتباره سبيلاً للتقارب والفهم المشترك بل باعتباره أداة صراع، وهي نتيجة هامة للغاية تشير إلى أن الحوار صار وسيلة أكثر من كونه غاية، وأن أهداف الحوار كوسيلة تتمثل في توظيفه الصراعي بدلاً من توظيفه التقاربي.
- جاءت عبارة أن جوهر الشبكات الاجتماعية هو الحوار بغض النظر عن الممارسات الشاذة والمتطرفة في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ ٠,٤٤ وهي أولى العبارات الإيجابية التي تشير أن الحوار عبر الشبكات الاجتماعية هو أساس هذه الشبكات، وأن أي عملية إنسانية يمكن أن تشوبها ممارسات شاذة ومتطرفة لكنها لا ينبغي أن تؤثر على الخط الأساس والهدف الرئيس للعملية الأصلية.

- جاءت عبارة أنه لا توجد فائدة للحوار أو نتائجه من دون وجود قوة مؤثرة في صنع القرار في المرتبة الرابعة لتؤكد أن عمليات الحوار تظل مجرد كلام لا يؤثر في إحداث التغيير في ظل عدم وجود قوة سياسية أو اقتصادية أو إعلامية أو ثقافية قادرة على دعم هذا التغيير وتحويل نتائج الحوار إلى سياسات وقرارات ملموسة، وهذه الرؤية البراجماتية جديرة بالنظر خاصة في ظل ابتعاد صناع القرار عن ممارسة الحوار في أغلب الأحيان، أو عدم توافر دراسات وبحوث قادرة على وضع نتائج عمليات الحوار أمام صناع القرار في العالم العربي عبر دراسة الرأي العام الشبكي أو قياس المزاج العام للمواطنين في العالم العربي.
- جاءت عبارة أن الحوار عبارة عن جهود أسعى من خلالها لإقناع الآخر بوجهة نظري في المرتبة الخامسة بمتوسط ٠,٣٤ لتؤكد على الحالة البراجماتية في اعتبار الحوار أداة تأثير لا مشاركة، واداة يتم توظيفها في سياق الإقناع لا أداة يمكن من خلالها إحداث مقاربات وتفاهمات مشتركة.
- جاءت عبارة أن الدافعية للحوار حالة مؤقتة تستهلك الوقت والجهد وتشكل ضغطاً على النفس والعقل في المرتبة السادسة بمتوسط بلغ ٠,٣٠ ، وهو ما يشير إلى أن البعض يرى أن حالة الحوار ذات تأثيرات سلبية تمارس الضغط المستمر على من يمارسها.

- جاءت عبارة أنه يوجد ما يمكن أن يطلق عليه حالة حوار حقيقية منتجة عبر الشبكات الاجتماعية في المرتبة السابعة بمتوسط بلغ ٠,٢٣ وهي نتيجة وإن كانت إيجابية للغاية وتعزز منظور الحوار كعملية مثمرة ومفيدة إلا أن وجودها في هذه المرتبة يطرح التساؤلات قناعات الحوار لدى المبحوثين.
- جاءت عبارة أن أغلب من يدعون احترام الآخر هم في جوهرهم متعصبون في المرتبة الثامنة بمتوسط بلغ ٠,١٥ وهي عبارة سلبية تشير إلى أن الحوار يستخدم كغطاء ما للتعصب، وهو ما يتسق نسبياً مع النتائج السالفة التي أوردت أن مفهوم الآخر هو المخالف أو المعترض عموماً، وهو ما يعزز وجود إشكالية حقيقية في الوعي العام العربي تجاه جدوى الحوار والإيمان به كعملية وثقافة.
- جاءت عبارة أن الحوار يتطلب تنازل كل شخص عن بعض من قناعاته الذاتية في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ ٠,١٢ وهو ما يعزز النتائج السابقة من التأكيد على أن الحوار الطبيعي المتعارف عليه كأداة للتقارب والفهم المشترك بما يتطلب التنازل عن بعض القناعات لصالح تحقيق هذا التفاهم لا يزال غائباً بهذا المفهوم بدليل ورود هذه العبارة الإيجابية في نهاية العبارات وبأقل المتوسطات.

- وقد قام الباحث بتصميم مقياس تجميعي لقناعات الحوار القبلية في ثلاث مقاييس فرعية اشتملت على كل من البعد الإيجابي الذي يقترب من القناعات المتعارف عليها في الحوار والتي تعد عملاً منتجاً وهي العبارات الثلاث الأولى، ثم العبارات التي تنظر للحوار كأداة براجماتية تحقق النفع وتستخدم بقواعدها واصولها في إطار تنافس أو صراع والتي تمثله العبارات من الرابعة حتى السادسة، ثم البعد السلبي الذي ينظر إلى الحوار كعملية فاشلة غير منتجة يتم استغلالها من كيانات تدعي الحياد والنزاهة وهي متعصبة وخبيثة وهي العبارات من السابعة حتى التاسعة. وجاءت نتائج هذه المقاييس على النحو التالي:

جدول رقم (٢٨) يوضح المقياس التجميعي للقناعات القبلية للحوار

القناعات القبلية للحوار		ضعيف	متوسط	عال	المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
قناعة إيجابية	ك	٢٢	٣٤٦	١٧٢	٥٤٠	٢,٢٨	٣
	%	٤,١	٦٤,١	٣١,٩	١٠٠,٠		
قناعة براجماتية (نفعية)	ك	١٠	٢٧٤	٢٥٦	٥٤٠	٢,٤٦	١
	%	١,٩	٥٠,٧	٤٧,٤	١٠٠,٠		
قناعة سلبية	ك	١٥	٣١٢	٢١٣	٥٤٠	٢,٣٦	٢
	%	٢,٨	٥٧,٨	٣٩,٤	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- ارتفاع مستوى القناعات البراجماتية النفعية التي ترى في الحوار وسيلة وليس غاية، وتربط نتائجه بالقدرة على تحقيقها، بمتوسط بلغ ٢,٤٦ وهي نتيجة وإن ابتعدت عن التصور الأمثل للحوار كعملية توافق وتفاهم مشترك إلا أنها تعبر عن المساحة الأدنى من اعتبار الحوار مساحة للتضاغط بما يمكن أن يسفر عن حلول بديلة للصراعات الصلبة.
- جاءت القناعات السلبية في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٢,٣٦ وهي التي ترى أن الحوار عملية غير مجدية بل ويترتب عليها احياناً مضار كثيرة تتمثل في استخدام الحوار كوسيلة لتأجيج الصراع، أو غسل الأدمغة أو تمرير الأهداف الخبيثة، وهي نتيجة تعبر عن حالة من التشكك من فعالية الحوار بل وأحياناً الجزم بفشلها المسبق.
- جاءت القناعات الإيجابية في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ ٢,٢٨ وهي التي ترى الحوار وسيلة لتحقيق التفاهم والتقارب المشترك بين المختلفين، وهي نتيجة تشير إلى وجد قدر لا بأس به لا يزال يرى في الحوار مخرجاً لحل المشكلات وتفادي الاختلافات والوصول إلى أرضيات مشتركة.

الأجواء المصاحبة لعملية الحوار:

جدول رقم (٢٩) يوضح الأجواء المصاحبة لعملية الحوار

الأجواء المصاحبة لعملية الحوار	ك	%
يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١٥,٧
يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	٤٨,٧

يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١٧,٢
ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١٨,٣
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن الجدل المستمر هو السمت الغالب لعملية الحوار عبر الشبكات الاجتماعية حيث بلغت نسبته ٤٨,٧% وهي نسبة عالية للغاية تفيد بأن عمليات الحوار تتسم بالجدل الموسع الذي لا يسفر عن تفاهمات حقيقية مؤكدة، تلتها الفئات الأخرى بنسب متقاربة حيث أكد المبحوثون بنسبة ١٨,٣% أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية عملية الحوار، وبالتالي فإن الحوار مع مساحات الخلاف الأصغر أو المتقارب قد تؤدي إلى عملية حوار إيجابي، في حين أن اتساع هوة الخلاف يعبر عن حالة من الدفاع المتعصب عن القناعات دون السعي وراء التفاهم المشترك مما يجعل عملية الحوار سلبية، تلتها أن الحوار يشوبه الاستهزاء والسخرية فلا توجد قواعد حقيقية لاحترام الاختلاف مما يجعل الكثيرين يحجمون عن ممارسة الحوار في هذه الأجواء بنسبة بلغت ١٧,٢% في حين أكد ١٥,٧% من العينة أن عملية الحوار تتم بهدوء وعقلانية، وهو ما يمثل نسبة الحوار الأمثل وسط افراد العينة.

الشكل الأمثل للحوار المنتج:

جدول رقم (٣٠) يوضح الشكل الأمثل للحوار المنتج

الشكل الأمثل للحوار المنتج	ك	%
شخص مع شخص	٣٩٣	٧٢,٨
شخص مع مجموعة	٧١	١٣,١
مجموعة مع مجموعة	٧٦	١٤,١
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن حالة الحوار الفردي هي الشكل الأمثل للحوار المنتج إذ تبلغ ٧٢,٨% وهي نسبة عالية للغاية حيث يستطيع الفرد فهم الفرد الآخر وبالتالي التعامل معه على اسس تتناسب مع سماته الشخصية من جهة وما يطرحه من جهة أخرى، بينما جاءت نسبة حوار المجموعة مع المجموعة في المرتبة الثانية بفارق كبير للغاية حيث بلغت ١٤,١% حيث يكتسب الفرد هنا قدرة تعزيز وتضامن من الجماعة التي تؤيد وجهة نظره مما يشجعه على استمرار الحوار من ناحية، او يشعره بعدم الالتزام بالرد المفصل على الآخرين اعتماداً على وجود باقي أفراد المجموعة وثقة في استمراريتهم في الرد.ثم جاء حوار الشخص مع المجموعة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت ١٣,١% فقط وهو شكل غير محبذ لدى الغالبية حيث يقف الفرد وحده مدافعاً عن وجهة نظره في مقابل مجموعة من المخالفين، وذلك على الرغم من أن النقاش في هذا الإطار يجعل الحوار أكثر تركيزاً.

مستوى التخاطب واللغة المستخدمة:

جدول رقم (٣١) يوضح مستوى التخاطب واللغة المستخدمة

مستوى التخاطب واللغة المستخدمة	ك	%
تتسم بالاحترام والرقي	٢٤٩	٤٦,١
تتسم بالتهكم والسخرية	٢٩٣	٥٤,٣
تتسم بالسب والقذف والإهانة	١٥٢	٢٨,١
ن= ٥٤٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن عملية الحوار غالباً ما تتم في إطار لغوي يتسم بالتهكم والسخرية في المقام الأول وذلك بنسبة بلغت ٥٤,٣% الأمر الذي يشير إلى فقدان عملية الحوار في العالم العربي لآداب الحوار المتعارف عليها عموماً، ويعزز التصورات السلبية التي اشار إليها افراد العينة من قبل، تلتها بفارق معتبر نسبة من اشار إلى أن حالة الحوار تتسم بالرقي والاحترام حيث بلغت ٤٦,١% وهي نسبة تشير إلى وجود حالة حوار حقيقية منتجة موازية للحالة السلبية التهكمية الساخرة، في حين اشار ٢٨,١% من أفراد العينة أن عمليات الحوار تتسم بالسب والقذف والإهانة بما يعني مستوى تخاطب مبتذل للغاية وهي نسبة معتبرة تشير إلى أن الشبكات الاجتماعية يتم توظيفها للصراع والاستقطاب بدلاً عن الحوار المنتج البناء حيث أن تبادل السباب والإهانات لا يمكن أن يعبر عن حالة حوار فعلية.

علاقة متغيرات المحور الثاني بالمتغيرات الديموجرافية ومتغيرات المحور الأول وعلاقاتها البينية:

أولاً: علاقات القناعات القبلية:

١. علاقة القناعات القبلية بالمتغيرات الديموجرافية

جدول رقم(٣٢) يوضح علاقة القناعات القبلية بالجنسية

القناعات القبلية للحوار	الجنسية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	مصري	234	٠,٨٠	١,٢٤	١,٧٦٢	٥- ٥٣٤	٠,١١٩
	سعودي	145	٠,٩٢	١,٣٢			
	أردني	67	٠,٧٢	١,٣٦			
	عراقي	26	١,٠٨	١,٢٩			
	جزائري	36	٠,٥٦	١,٣٢			
	فلسطيني	32	٠,٣١	١,١٨			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	مصري	234	1.27	1.34	3.652	٥- ٥٣٤	٠,٠٠٣
	سعودي	145	1.46	1.27			
	أردني	67	1.40	1.47			
	عراقي	26	1.62	1.10			
	جزائري	36	1.36	0.90			
	فلسطيني	32	0.44	1.44			
	المجموع	540	1.31	1.32			
	مصري	234	1.05	1.32	2.346	٥- ٥٣٤	٠,٠٤٠

قناعة سلبية	سعودي	145	1.34	1.41			
	أردني	67	0.93	1.27			
	عراقي	26	1.62	1.02			
	جزائري	36	1.14	1.17			
	فلسطيني	32	0.81	1.31			
	المجموع	540	1.13	1.32			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين القناعات الإيجابية والجنسية الأمر الذي يشير إلى أن من لديه قناعة إيجابية للحوار لا يختص بجنسية دون سواها.
- كانت أعلى القناعات البراجماتية للحوار لدى العراقيين بمتوسط بلغ ١,٦٢ بفروق عالية نسبياً عن السعوديين البالغ متوسطهم ١,٤٦ ثم الأردنيين بمتوسط بلغ ١,٤٠ ثم الجزائريين بمتوسط بلغ ١,٣٦ وارتفعت متوسطاتهم جميعاً عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة قيمته ١,٣١ في حين جاء المصريون بفروق بسيطة عن المتوسط العام وأخيراً الفلسطينيون بمتوسط بعيد للغاية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٣، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين الفلسطينيين وبقية المجموعات.

- كانت اعلى القناعات السلبية لدى العراقيين بمتوسط بلغ ١,٦٢، تلاهم السعوديون بفروق معتبرة بمتوسط بلغ ١,٣٤ ثم الجزائريون بمتوسط بلغ ١,١٤ وارتفعوا جميعاً عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٣. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٤٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين كل من السعوديون والمصريون والأردنيون والفلسطينيون، وبين العراقيون والمصريون والأردنيون والفلسطينيون.

جدول رقم(٣٣) يوضح علاقة القناعات القبلية بالعمر

القناعات القبلية للحوار	العمر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	أقل من ٢٠	30	٠,٩٣	١,٢٦	٠,٦٥٣	٥٣٦-٣	٠,٥٨٢
	من ٢٠ إلى ٣٥	436	٠,٧٦	١,٢٩			
	من ٣٥ إلى ٥٠	66	٠,٩٧	١,٢٨			
	أكثر من ٥٠	8	٠,٧٥	٠,٨٩			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	أقل من ٢٠	30	١,٢٠	٠,٨٥	0.323	٥٣٦-٣	٠,٨٠٩
	من ٢٠ إلى ٣٥	436	١,٣٣	١,٣٦			

	من ٣٥ إلى ٥٠	66	1.24	1.29		
	أكثر من ٥٠	8	1.00	0.76		
	المجموع	540	1.31	1.32		
قناعة سلبية	أقل من ٢٠	30	1.20	1.19	٠,٧٠٠	٥٣٦-٣	٠,٥٥٢
	من ٢٠ إلى ٣٥	436	1.13	1.33			
	من ٣٥ إلى ٥٠	66	1.05	1.36			
	أكثر من ٥٠	8	1.75	1.39			
	المجموع	540	1.13	1.32			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر وبين القناعات القبلية للحوار، وهو ما يعني أن القناعة القبلية لا ترتبط بسن معين.

جدول رقم(٣٤) يوضح علاقة القناعات القبلية بمستوى التعليم

القناعات القبلية للحوار	مستوى التعليم	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	أقل من جامعي	16	٠,٦٣	١,٨٦	٥,١٥١	٥٣٧-٢	٠,٠٠٦
	جامعي	348	٠,٦٧	١,٢٦			
	فوق جامعي	176	١,٠٥	١,٢٥			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
	أقل من جامعي	16	٠,٧٥	١,٩١	2.023	٥٣٧-٢	٠,١٣٣

قناعة براجماتية (نفعية)	جامعي	348	١,٣٧	١,٢٨			
	فوق جامعي	176	١,٢٤	١,٣٤			
	المجموع	540	1.31	1.32			
قناعة سلبية	أقل من جامعي	16	0.25	1.61			
	جامعي	348	1.23	1.27			
	فوق جامعي	176	1.03	1.36			
	المجموع	540	1.13	1.32			
					5.062	٥٣٧-٢	٠,٠٠٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت أعلى الفئات في القناعات الإيجابية هي الفئات فوق الجامعية بمتوسط بلغ ١,٠٥ وارتفعت وحدها فوق المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٠,٧٩ ، وهو ما يشير إلى أن الحصول على مستويات عليا في التعليم يزيد من القناعة الإيجابية في جدوى الحوار، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦، ودلت الاختبارات البعدية على ان منشأ الفروق بين المجموعات هو بين فئة فوق جامعي وجامعي.
- كانت أعلى الفئات في القناعات السلبية هي فئة جامعي، حيث بلغ متوسطها ١,٢٣ وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٣ وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة مشبعة بإحباطات كبيرة تجعلها غير متفائلة بنواتج الحالة الحوارية، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٧، ودلت

الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة اقل من جامعي وكل من جامعي وفوق جامعي.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى القناعات البراجماتية، وهو ما يشير إلى معياريتها بين فئات التعليم المختلفة.

٢. علاقة القناعات القبلية بمتغيرات المحور الأول.

جدول رقم(٣٥) يوضح علاقة القناعة الإيجابية باستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	القناعة الإيجابية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف	٢٢	٣,٩١	١,٤٤٤	٠,٨٥٩	٢-٥٣٧	٠,٤٢٤
	متوسط	٣٤٦	٤,١٢	١,١٥٧			
	عال	١٧٢	٣,٩٩	١,٣١٨			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	ضعيف	٢٢	١,٧٧	١,٧٩٨	٠,٨٠٤	٢-٥٣٧	٠,٤٤٨
	متوسط	٣٤٦	٢,١٥	١,٦٨٨			
	عال	١٧٢	٢,٢٥	١,٧٢٤			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	ضعيف	٢٢	١,٣٦	١,٥٢٩	٢,٤١٨	٢-٥٣٧	٠,٠٩٠
	متوسط	٣٤٦	١,٩٩	١,٦٢١			
	عال	١٧٢	٢,١٥	١,٦٣٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			

WhatsApp	ضعيف	٢٢	٣,٢٣	١,١٩٣	٠,٢٣٧	-٢ ٥٣٧	٠,٧٨٩
	متوسط	٣٤٦	٣,٢٩	١,٦٨٧			
	عال	١٧٢	٣,١٩	١,٧٩٠			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	ضعيف	٢٢	١,٤٥	١,٧٦٥	١,٥٨٠	-٢ ٥٣٧	٠,٢٠٧
	متوسط	٣٤٦	٢,١٥	١,٨٠٦			
	عال	١٧٢	٢,١٠	١,٧٥٤			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	ضعيف	٢٢	٠,١٨	٠,٣٩٥	٥,٤٩٠	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٤
	متوسط	٣٤٦	١,٢٨	١,٥٧٣			
	عال	١٧٢	١,٢٧	١,٤٩٠			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	ضعيف	٢٢	١,٠٩	١,٧١٦	٠,٢٥٩	-٢ ٥٣٧	٠,٧٧٢
	متوسط	٣٤٦	١,١٤	١,٦٧٩			
	عال	١٧٢	١,٢٤	١,٧٢٣			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعات الإيجابية وبين نوع الشبكات الاجتماعية باستثناء لينكد إن، وهو ما يدل أن طبيعة الشبكة الاجتماعية ومستويات التعرض لها لا تؤثر في مستوى القناعات الإيجابية للمبحوثين، وهو ما يؤكد على ان القناعات الإيجابية لا ترتبط بالشكل قدر ما ترتبط بالمحتوى.

- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى شبكة لينكد إن حيث ارتفعت فئتا متوسط فعال عن المتوسط النهائي للمجموع العام بمتوسطات ١,٢٨، ١,٢٧ على التوالي وهو ما قد يرجع إلى بعدها الوظيفي العملي الذي يسعى من خلاله المستخدم لتحقيق نتائج إيجابية بالأساس. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٤ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة ضعيف وكل من متوسط وعال.

جدول رقم(٣٦) يوضح علاقة القناعة البراجماتية باستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	القناعة البراجماتية (النفعية)	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف	١٠	٤,٣٠	٠,٦٧٥	٠,٢١٧	٢-٥٣٧	٠,٨٠٥
	متوسط	٢٧٤	٤,٠٥	١,٣٢٦			
	عال	٢٥٦	٤,٠٩	١,١٢٠			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	ضعيف	١٠	٢,٩٠	١,٥٩٥	١,٦٧٠	٢-٥٣٧	٠,١٨٩
	متوسط	٢٧٤	٢,٢٤	١,٦٦٤			
	عال	٢٥٦	٢,٠٦	١,٧٤٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	ضعيف	١٠	١,٧٠	٢,٢٦٣	٠,٢٣١		٠,٧٩٤

	متوسط	٢٧٤	٢,٠٠	١,٦٥٢		-٢ ٥٣٧	
	عال	٢٥٦	٢,٠٤	١,٥٧٥			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	ضعيف	١٠	٢,٦٠	٢,٢٧١	٠,٨٢٢	-٢ ٥٣٧	٠,٤٤٠
	متوسط	٢٧٤	٣,٢٤	١,٦٤٥			
	عال	٢٥٦	٣,٣٠	١,٧٣٩			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	ضعيف	١٠	٢,٢٠	٢,١٥٠	١,١٨٧	-٢ ٥٣٧	٠,٣٠٦
	متوسط	٢٧٤	٢,٢٢	١,٨٠١			
	عال	٢٥٦	١,٩٨	١,٧٦٢			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	ضعيف	١٠	١,٨٠	١,٦٨٧	١,١٤٤	-٢ ٥٣٧	٠,٣١٩
	متوسط	٢٧٤	١,٢٨	١,٥٤٩			
	عال	٢٥٦	١,١٦	١,٥٠٣			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	ضعيف	١٠	١,٧٠	٢,٢١٤	٠,٦٢٢	-٢ ٥٣٧	٠,٥٣٧
	متوسط	٢٧٤	١,١٩	١,٦٩١			
	عال	٢٥٦	١,١٢	١,٦٧٥			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعات البراجماتية (النفعية) وبين نوع الشبكات الاجتماعية، وهو ما يدل أن طبيعة الشبكة الاجتماعية ومستويات التعرض لها لا تؤثر في مستوى هذه القناعات

للمبحوثين، وهو ما يؤكد على أن القناعات البراجماتية كذلك لا ترتبط بالشكل قدر ما ترتبط بالمحتوى.

جدول رقم(٣٧) يوضح علاقة القناعة السلبية باستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	القناعة السلبية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف	١٥	٤,٦٧	٧٢٤.	٢,٢١٦	-٢ ٥٣٧	٠,١١٠
	متوسط	٣١٢	٤,١٠	١,٢٣٦			
	عال	٢١٣	٤,٠٠	١,٢٢١			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	ضعيف	١٥	٢,٣٣	١,٥٤٣	٠,٠٩٥	-٢ ٥٣٧	٠,٩٠٩
	متوسط	٣١٢	٢,١٥	١,٦٣٩			
	عال	٢١٣	٢,١٨	١,٨٠٩			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	ضعيف	١٥	١,٦٧	١,٢٩١	٠,٣٩٩	-٢ ٥٣٧	٠,٦٧١
	متوسط	٣١٢	٢,٠١	١,٦٣٣			
	عال	٢١٣	٢,٠٥	١,٦٤٠			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	ضعيف	١٥	٣,٣٣	١,٥٨٩	٠,١٤١	-٢ ٥٣٧	٠,٨٦٨
	متوسط	٣١٢	٣,٢٢	١,٧١١			
	عال	٢١٣	٣,٣٠	١,٧٠٣			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			

Google +	ضعيف	١٥	٣,٠٠	٢,١٠٤	١٥,٢١٥	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٠
	متوسط	٣١٢	٢,٤١	١,٨٢٦			
	عال	٢١٣	١,٦١	١,٥٨٨			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	ضعيف	١٥	٠,٩٣	١,٤٣٨	١,٦٠٨	-٢ ٥٣٧	٠,٢٠١
	متوسط	٣١٢	١,١٥	١,٥٠٩			
	عال	٢١٣	١,٣٧	١,٥٦٣			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	ضعيف	١٥	١,٠٠	١,٧٧٣	٠,١٦٣	-٢ ٥٣٧	٠,٨٥٠
	متوسط	٣١٢	١,٢٠	١,٦٦٨			
	عال	٢١٣	١,١٤	١,٧٢٨			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعات السلبية وبين نوع الشبكات الاجتماعية باستثناء جوجل بلس، وهو ما يدل أن طبيعة الشبكة الاجتماعية ومستويات التعرض لها لا تؤثر في مستوى القناعات السلبية أيضاً ، وهو ما يؤكد على ان القناعات السلبية كذلك لا ترتبط بالشكل قدر ما ترتبط بالمحتوى.
- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى شبكة لينكد إن حيث ارتفعت فئتا ضعيف فمتوسط عن المتوسط النهائي للمجموع العام بمتوسطات ٣,٠، ٢٤١ على التوالي وهو ما يعني أن الفئات ضعيفة

السلبية كانت الأكثر تعرضاً لجوجل بلس تلتها الفئات متوسطة السلبية وهو ما يعزز بالتبعية ابتعاد النشاطات الحوارية في جوجل بلس عن الأبعاد السلبية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة عال وكل من ضعيف ومتوسط.

جدول رقم(٣٨) يوضح علاقة القناعات القبلية بمعدل النشاط وتنوعه

القناعات القبلية للحوار	معدل النشاط وتنوعه	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	ضعيف	58	٠,١٧-	١,٥٢	٢٠,٨٨٣	٥٣٧-٢	٠,٠٠٠
	متوسط	359	٠,٨٦	١,١٩			
	عال	123	١,٠٦	١,٢٣			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	ضعيف	58	١,٢١	١,٣٩	٣,٨٨٧	٥٣٧-٢	٠,٠٢١
	متوسط	359	١,٢٣	١,٣٥			
	عال	123	١,٦٠	١,١٦			
	المجموع	540	1.31	1.32			
قناعة سلبية	ضعيف	58	1.31	1.38	٢,٠٦٧	٥٣٧-٢	٠,١٢٨
	متوسط	359	1.17	1.28			
	عال	123	0.93	1.40			
	المجموع	540	1.13	1.32			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن أصحاب النشاط الأعلى كانوا ذوي قناعة إيجابية تجاه الحوار عبر الشبكات الاجتماعية بمتوسط بلغ ٠,١٠٦، تلتهم بفروق معتبرة فئة متوسطي النشاط بمتوسط بلغ ٠,٨٦ وارتفعت متوسطات الفئتين عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٠,٧٩، وهو ما يشير إلى أن الأفراد ذوي النشاط العالي ومتنوعيه لديهم قناعة إيجابية بأن المنصات الحوارية تقوم بدور فعال في هذا الصدد الأمر الذي يعني أن القناعة الإيجابية ترتبط بالممارسة العملية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة ضعيف وكل من متوسط وعال.
- أن أصحاب النشاط الأعلى كانوا ذوي قناعة براجماتية تجاه الحوار عبر الشبكات الاجتماعية كذلك بمتوسط بلغ ٠,١٦٠ وارتفعت هذه الفئة وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,٣١، وهو ما يشير إلى أن كثيفي النشاط لديهم قناعة بأن المنصات الحوارية يمكن أن تستخدم على نحو نفعي يعزز مواقفهم ويدافع عن وجهات نظرهم. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٢١ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئتي متوسط وعال.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى القناعات السلبية وهو ما يعني أن من لديه قناعة سلبية قبلية فإن هذه القناعة لا

تتغير بمستوى نشاط المستخدم أو درجة تنوع استخداماته للشبكات الاجتماعية. وهو ما يشير إلى أن التصورات السلبية لدى أفراد العينة معيارية وهي نتيجة تشير إلى أن الطرح السلبي يتسم بالثبات وعدم التغير وفق الممارسة.

جدول رقم(٣٩) يوضح علاقة القناعات القبلية بمفهوم الآخر

القناعات القبلية للحوار	مفهوم الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	جنسية أخرى	30	٠,٨٠	١,٢١	٢,٥٦٦	-٥ ٥٣٤	٠,٠٢٦
	دين آخر	62	٠,٨٩	١,٥٤			
	اتجاه سياسي	41	٠,٦٨	١,١٥			
	خلفية ثقافية وفكرية	186	١,٠٢	١,٣٧			
	مذهب آخر	16	٠,٢٥	٠,٨٦			
	من يعارضني أو يختلف معي	205	٠,٦٢	١,١٥			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	جنسية أخرى	30	1.43	1.10	٣,٤٠١	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٥
	دين آخر	62	1.29	0.98			
	اتجاه سياسي	41	1.49	1.03			
	خلفية ثقافية وفكرية	186	1.01	1.39			
	مذهب آخر	16	1.75	1.44			
	من يعارضني أو يختلف معي	205	1.50	1.38			

	المجموع	540	1.31	1.32			
قناعة سلبية	جنسية أخرى	30	1.27	1.14	٠,٧١٩	-٥ ٥٣٤	٠,٦١٠
	دين آخر	62	1.00	1.45			
	اتجاه سياسي	41	1.34	1.06			
	خلفية ثقافية وفكرية	186	1.03	1.36			
	مذهب آخر	16	1.25	1.34			
	من يعارضني أو يختلف معي	205	1.20	1.33			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٦٣٦.			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاء من يرون أن الآخر هو من ينتمي لخلفية فكرية وثقافية أخرى كأعلى الفئات في القناعات الإيجابية بمتوسط بلغ ١,٠٢، تلاهم بفروق معتبرة من يرون أن الآخر هو من ينتمي لدين آخر بمتوسط بلغ ٠,٨٩ ثم من ينتمي لجنسية أخرى بمتوسط بلغ ٠,٨٠ وهو ما قد يشير إلى فعالية المنصات الاجتماعية للتحاور مع الآخر الفكري أو الثقافي، وكذا الآخر الديني أو الآخر الوطني، وهي كلها مفاهيم لا ترتبط بمصالح مباشرة وإنما تدور في فلك مساحة الاختلاف في المبادئ ذات الطابع العام التي تتسم بالديمومة ولا يمكن من خلالها تغيير الاتجاهات بسهولة، ولذا تعد متنفساً حوارياً لأن سقف التطلعات من نواتج الحوار ضعيفة إذ لا يمكن لمجرد الحوار عبر المنصات الاجتماعية أن تغير من القناعات

الأيديولوجية أو الدينية أو الوطنية، ولكنها اشبه بممارسة نشاط حواري للتعبير عن الذات أكثر من محاولة إقناع الطرف الآخر بوجهة النظر أو تحقيق مكاسب ملموسة في هذا الصدد مما يجعل حالة الحوار هادئة وإيجابية . وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٢٦ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين الخلفية الفكرية والثقافية من جهة وبين المذهب الآخر ومن يعارض أو يختلف عموماً من جهة أخرى.

- جاء من يرون أن الآخر هو صاحب المذهب المختلف في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ ١,٧٥، تلاهم بفروق معتبرة من يرون أن الآخر هو من المعارض والمختلف عموماً بمتوسط ١,٥٠ ثم من يرون أن الآخر هو صاحب الاتجاه السياسي المختلف بمتوسط بلغ ١,٤٩ ثم من يرون الآخر هو صاحب الجنسية المختلفة بمتوسط ١,٤٣ وارتفعت هذه الفئات عن المتوسط العام البالغ ١,٣١ وهو ما يشير إلى أن القناعات النفعية تزداد لدى أصحاب الصراع الحال سواء كان صراعاً مذهبياً أو سياسياً أو وطنياً أو مجرد الاختلاف والمعارضة، وهو ما يؤكد أن الصراع هو العنصر الحاكم في تحديد القناعات البراجماتية، فمنصات الحوار عبر الشبكات الاجتماعية تصير ساحات صراع حقيقي، يهدف فيها كل طرف إلى استخدام إمكاناتها القصوى لتحقيق التأثير الذي يريد في هذا

الصراع. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين أصحاب الخلفية الفكرية والثقافية الأخرى وبين كل من الاتجاه السياسي والمذهب والمعارض والمختلف عموماً.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية لدى أصحاب القناعات السلبية وهو ما يؤكد النتائج السابقة التي أشارت إلى أن أصحاب القناعة السلبية لا تتأثر قناعاتهم حول الشبكات الاجتماعية بالممارسة الفعلية، كما لا تتأثر بمفاهيمهم حول الآخر، فالقناعة السلبية تبدو راسخة لا تتأثر بالمتغيرات المختلفة.

جدول رقم(٤٠) يوضح علاقة القناعات القبلية بمستوى ممارسة الحوار مع الآخر

القناعات القبلية للحوار	مستوى الحوار مع الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	نادراً	171	٠,٤٩	١,٣٠	٨,٢٢١	٥٣٧-٢	٠,٠٠٠
	أحياناً	302	٠,٨٩	١,٢١			
	دائماً	67	١,١٢	١,٤٤			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
	نادراً	171	١,٢٧	١,٣٣	٠,١٢٦	٥٣٧-٢	٠,٨٨١

قناعة براجماتية (نفعية)	أحياناً	302	١,٣٣	١,٣٨			
	دائماً	67	١,٣٣	١,٠٥			
	المجموع	540	1.31	1.32			
قناعة سلبية	نادراً	171	1.26	1.34	٥,٢٨٥	٥٣٧-٢	٠,٠٠٥
	أحياناً	302	1.17	1.29			
	دائماً	67	0.66	1.34			
	المجموع	540	1.13	1.32			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود حالة تراتبية بين مستوى ممارسة الحوار مع الآخر مع القناعة الإيجابية حيث كانت الفئات منتظمة الحوار مع الآخر هي صاحبة القناعات الإيجابية الأعلى بمتوسط بلغ ١,١٢، تلتها الفئات متوسطة الانتظام بمتوسط بلغ ٠,٨٩ وارتفعت كلتاهما عن المتوسط العام البالغ ٠,٧٩ ، وهو ما يشير إلى أن ممارسة الحوار مع الآخر ترتبط بالقناعات الإيجابية ، مما يعني أن الممارسة عنصر حاكم في جعل القناعات ذات طابع إيجابي، ومما يؤكد فعالية الحوار مع الآخر في دعم القناعات الإيجابية وتحقيق التفاهم المشترك. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة نادراً وكل من أحياناً ودائماً.
- وعلى العكس توجد حالة تراتبية عكسية بين القناعات السلبية ومستوى ممارسة الحوار مع الآخر، حيث جاءت فئة نادراً أعلى الفئات بمتوسط

بلغ ١,٢٦، تلتها فئة أحياناً بمتوسط بلغ ١,١٧ وارتفعت كلتاهما عن المتوسط العام البالغ ١,١٣ وهو ما يؤكد النتيجة السابقة حيث أن نقص مستوى الحوار مع الآخر يدعم القناعات السلبية، مما يؤكد على أن القناعة السلبية هي الأكثر جموداً وترتبط بصورة ذهنية نمطية أكبر من ارتباطها بممارسات حوارية حقيقية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة دائماً، وكل من أحياناً ونادراً.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة الحوار مع الآخر وبين القناعات البراجماتية .

ثانياً: علاقات الأجواء المصاحبة:

١. علاقة الأجواء المصاحبة بالمتغيرات الديموجرافية

جدول رقم(٤١) يوضح علاقة الأجواء المصاحبة لعملية الحوار بالجنسية

الجنسية		الأجواء المصاحبة لعملية الحوار				
		يتم الحوار بهدوء وعقلانية	يشوبه الجدل المستمر	يشوبه الاستهزاء والسخرية	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	المجموع
مصري	ك	٣٢	١١٦	٤٢	٤٤	٢٣٤

	%	%٣٧,٦	%٤٤,١	%٤٥,٢	%٤٤,٤	%٤٣,٣
سعودي	ك	٢٢	٧٦	٢٥	٢٢	١٤٥
	%	%٢٥,٩	%٢٨,٩	%٢٦,٩	%٢٢,٢	%٢٦,٩
أردني	ك	١٣	٣٤	١٠	١٠	٦٧
	%	%١٥,٣	%١٢,٩	%١٠,٨	%١٠,١	%١٢,٤
عراقي	ك	٦	٦	٤	١٠	٢٦
	%	%٧,١	%٢,٣	%٤,٣	%١٠,١	%٤,٨
جزائري	ك	٨	١٣	٦	٩	٣٦
	%	%٩,٤	%٤,٩	%٦,٥	%٩,١	%٦,٧
فلسطيني	ك	٤	١٨	٦	٤	٣٢
	%	%٤,٧	%٦,٨	%٦,٥	%٤,٠	%٥,٩
المجموع	ك	٨٥	٢٦٣	٩٣	٩٩	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ١٧,٦٨٧ د ح = ١٥ مستوى الدلالة= ٠,٢٧٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية وبين الأجواء المصاحبة للحوار، مما يعني أن معدلات ظهور الأجواء المصاحبة على اختلافها تجد نسب تمثيل غير ذات دلالة بين الجنسيات المختلفة مما يؤكد شيوع هذه الممارسات ومعياريتها بين الدول المختلفة.

جدول رقم(٤٢) يوضح علاقة الأجواء المصاحبة لعملية الحوار بالعمر والتعليم

المقياس	الأجواء المصاحبة	العدد N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig

			Mean	Std. Deviation			
العمر	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	٢,١٤	.٥١٥	٦,٧١٤	-٣ ٥٣٦	.٠,٠٠٠
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	٢,١٧	.٥١٢			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	٢,٠٢	.٣٨٩			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٩٤	.٣٧٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٠	.٤٧٨			
التعليم	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	٢,٢٧	.٥٨٥	٢,٩٢٤	-٣ ٥٣٦	.٠,٠٣٣
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	٢,٣٦	.٥١٢			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	٢,٢٣	.٥١٣			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	٢,٢١	.٤٥٨			
	المجموع	٥٤٠	٢,٣٠	.٥١٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن الفئات التي ترى أن الحوار يشوبه الجدال المستمر هي الفئات الأعلى سناً بمتوسط بلغ ٢,١٧ تلتها بفروق طفيفة الفئات التي ترى الحوار يتم في جو من الهدوء والعقلانية بمتوسط بلغ ٢,١٤ وارتفعت كلتاهما عن المتوسط العام البالغ ٢,١٠ وهي نتيجة تشير إلى أن المحيط الاجتماعي للفئات الأكبر سناً أبعد نسبياً عن الأجواء غير المتحضرة للحوار لطبيعة السن واتجاه غالبية هذه الفئات إلى التحرك في الشبكات الاجتماعية في إطار اجتماعي معروف وآمن. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية

حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار وكل من فئة الحوار الهادئ العقلاني، ويشوبه الجدل المستمر، وبين فئة يشوبه الجدل المستمر ويشوبه الاستهزاء والسخرية .

- أن الفئات التي ترى أن حالة الحوار يشوبها الجدل المستمر هي الفئات الأعلى تعليماً بمتوسط بلغ ٢,٣٦ وارتفعت وحدها عن المتوسط العام البالغ ٢,٣٠ في حين جاءت بقية الفئات متقاربة نسبياً، وهو ما يشير إلى الحالة الجدلية التي ترصدها الفئات الأعلى تعليماً إذ هي أكثر رؤية نقدية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٣ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة يشوبه الجدل، وكل من فئة يشوبه الاستهزاء ، وازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار.

٢. علاقة الأجواء المصاحبة بمتغيرات المحور الأول.

جدول رقم(٤٣) يوضح علاقة الأجواء المصاحبة لعملية الحوار باستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	الأجواء المصاحبة	العدد N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig

			Std. Deviation	Mean			
Facebook	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٣٢٧	٤,٠٢	١,١٩٩	-٣٥٣٦	٠,٣٠٩
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٣١٢	٤,٠٢			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,١٠٧	٤,٠٥			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	٩٤٨.	٤,٢٨			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٢٢	٤,٠٧			
Twitter	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٤٩٢	٢,١٥	٠,٢٩٩	-٣٥٣٦	٠,٨٢٦
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٧٦٢	٢,٢٤			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,٧٣٤	٢,٠٨			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٧٠٣	٢,٠٩			
	المجموع	٥٤٠	١,٧٠٣	٢,١٧			
Instagram	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٤٠٩	١,٦٧	٥,٥٠٩	-٣٥٣٦	٠,٠٠١
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٦٠٠	٢,٠٧			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,٦٣٥	١,٦٩			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٧٤٦	٢,٤٨			
	المجموع	٥٤٠	١,٦٢٦	٢,٠٢			
WhatsApp	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٨٨٨	٢,٧٦	٤,٨٢٧	-٣٥٣٦	٠,٠٠٣
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٧٠٥	٣,٢٧			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,٦١٧	٣,١٩			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٤٩٣	٣,٧١			
	المجموع	٥٤٠	١,٧٠٢	٣,٢٦			

Google +	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	٢,٤٦	١,٨٧٤	٢,١٥٦	-٣ ٥٣٦	٠,٠٩٢
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٩٥	١,٦٩٤			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	٢,٠٣	١,٧٨٤			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	٢,٢٩	١,٩٣٤			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٢٢	١,٣٨٣	٠,٥٠٨	-٣ ٥٣٦	٠,٦٧٧
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٢٥	١,٥٢٢			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,٠٨	١,٤٤٦			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٣٤	١,٧٤٥			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٢٠	١,٦٦٨	٠,٨٠٠	-٣ ٥٣٦	٠,٤٩٤
	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,١٠	١,٦١٤			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,١١	١,٨٤٤			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٣٩	١,٧٧٢			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أغلب الشبكات الاجتماعية باستثناء انستجرام وواتس آب ، وه ما يشير إلى أن هذه الأجواء عموماً منتشرة في كافة الشبكات الاجتماعية على نحو معياري لا يظهر فروق حقيقية أو تمايزات بين أجواء الحوار في الشبكات.

- كانت أعلى الفئات في انستجرام من يرون أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار بمتوسط بلغ ٢,٤٨ وقد يرجع هذا للطبيعة الترفيهية نسبياً في هذه الشبكة مما يجعلها مهرباً من الشبكات الاجتماعية ذات الطابع الصراعي الأمر الذي يجعل هناك تحسس نسبي من تحولها لشبكة صراعية، تلتها فئة أن الحوار يشوبه الجدل المستمر وهو ما يتسق مع النتيجة السابقة وذلك بمتوسط بلغ ٢,٠٧ بفروق بسيطة عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة قيمته ٢,٠٢ . وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار وما عداها من فئات، وبين فئة يشوبه الجدل المستمر ويتم في هدوء وعقلانية.
- كانت أعلى الفئات في واتس آب من يرون أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار بمتوسط بلغ ٣,٧١ وقد يرجع هذا لأن واتس آب تتطلب معرفة شخصية أو شبه شخصية بين أفرادها مما يجعل هناك حساسية أمام شيوع الخلاف وانتشاره الأمر الذي يجعلها كذلك تتجنب تحولها لشبكة صراعية، تلتها فئة أن الحوار يشوبه الجدل المستمر وهو ما يدعم نفس التفسير السابق وذلك بمتوسط بلغ ٣,٢٧ بفارق يكاد يكون منعدماً عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغة قيمته ٣,٢٦.

وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٣ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار وما عداها من فئات، وبين فئة يشوبه الجدل المستمر ويتم في هدوء وعقلانية كذلك.

جدول رقم(٤٤) يوضح علاقة الأجواء المصاحبة لعملية الحوار بمعدل النشاط وتنوعه

	الأجواء المصاحبة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
معدل النشاط وتنوعه	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	١٣,١٣	٢,٥٩	٢,٥٥٨	-٣ ٥٣٦	٠,٠٥٤
	يشوبه الجدل المستمر	263	١٢,٦٢	٢,٦٢			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	١٢,٤٣	٢,٦٨			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	١٢,٠٨	٢,٦١			
	المجموع	540	١٢,٥٧	٢,٦٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلة إحصائية بين معدلات النشاط وتنوعها وبين الأجواء المصاحبة، مما يعني أن النشاط لا يرتبط ازدياده أو نقصانه في ظل أجواء معينة صراعية أو توافقية، جدلية أو مبتذلة.

جدول رقم(٤٥) يوضح علاقة الأجواء المصاحبة لعملية الحوار بمفهوم الآخر

الأجواء المصاحبة		مفهوم الآخر						
		جنسية أخرى	دين آخر	اتجاه سياسي	خلفية فكرية وثقافية اخرى	مذهب آخر	من يعارضني أو يختلف معي	المجموع
يتم الحوار بهدوء وعقلانية	ك	٤	١٦	٦	٣٧	٢	٢٠	٨٥
	%	%١٣,٣	%٢٥,٨	%١٤,٦	%١٩,٩	%١٢,٥	%٩,٨	%١٥,٧
يشوبه الجدل المستمر	ك	١٢	٣٠	٢٥	٧٥	٨	١١٣	٢٦٣
	%	%٤٠,٠	%٤٨,٤	%٦١,٠	%٤٠,٣	%٥٠,٠	%٥٥,١	%٤٨,٧
يشوبه الاستهزاء والسخرية	ك	٩	١٠	٤	٣٢	٤	٣٤	٩٣
	%	%٣٠,٠	%١٦,١	%٩,٨	%١٧,٢	%٢٥,٠	%١٦,٦	%١٧,٢
ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	ك	٥	٦	٦	٤٢	٢	٣٨	٩٩
	%	%١٦,٧	%٩,٧	%١٤,٦	%٢٢,٦	%١٢,٥	%١٨,٥	%١٨,٣
المجموع	ك	٣٠	٦٢	٤١	١٨٦	١٦	٢٠٥	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٢٦,٩٤٠ د ح = ١٥ مستوى الدلالة= ٠,٠٢٩

معامل التوافق= ٠,٢١٨

- كانت اعلى فئات الحوار الهادئ العقلاني بين من يرون الآخر هو صاحب الدين المختلف بنسبة بلغت ٢٥,٨% تلتها فئة الخلفية الثقافية أو الفكرية بنسبة ١٩,٩ ثم الاتجاه السياسي، فالجنسية فالمذهب بنسب

متقاربة وأخيراً المعارض أو المختلف، وهو ما يدعم النتيجة السابقة من أن الحوار الذي لا يهدف إلى تحقيق نتائج مباشرة أو ملموسة هو الأكثر إيجابية وعقلانية.

- كانت اعلى فئات الحوار الجدلي المستمر هي فئة الاتجاه السياسي بنسبة ٦١% تلاها المعارض أو المختلف بنسبة ٥٥,١ ثم المذهب بنسبة ٥٠% ثم الدين بنسبة ٤٨,٤% ثم الخلفية الفكرية والجنسية في النهاية بنسب شبه متطابقة. وهو ما يتسق مع نتيجة القناعات البراجماتية، ويؤكد أن الحوار الجدلي ذي الطابع الصراعي أكثر سخونة وضغطاً على مستخدميه.
- كانت أعلى فئات الحوار الذي يشوبه الاستهزاء والسخرية لدى فئة الجنسية الأخرى بنسبة ٣٠% تلتها فئة المذهب الآخر بنسبة ٢٥% بفروق كبيرة للغاية عن أقرب فئة وهو ما يشير إلى أن حالة التعصب التي لا تهدف إلى تغيير محتمل في كينونة الآخر مثل الجنسية حيث لا يمكن للآخر أن ينتمي للجنسية كذلك لا يمكن أن يغير مذهبه عبر حوارات على الشبكات الاجتماعية لا سيما مع ارتباط الصراع المذهبي في المنطقة بالهوية الوطنية كذلك؛ هذه الحالة من التعصب تنتقل معها أجواء الحوار إلى التلاسن والسباب والاستهزاء.

- كانت أعلى فئات عبارة أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار في الفئات الأكثر عمومية التي لا يوجد فيها حالة استقطابية حادة وهي فئة الخلفية الثقافية أو الفكرية الأخرى بنسبة ٢٢,٦% ثم من يعارضني أو يختلف معي بنسبة ١٨,٥% تلتها الفئات الأكثر صلابة وهي الجنسية بنسبة ١٦,٧% ثم الاتجاه السياسي بنسبة ١٤,٦% ثم المذهب ١٢,٥% وأخيراً الدين بنسبة ٩,٧ ، وهي نتيجة طبيعية نظراً لأن المالات الأكثر عمومية يزداد فيها الشعور بالقدرة على تغيير الاتجاهات لدى الآخر وإقناعه بوجهة نظر المستخدم مما يجعل هناك ثمة حرص على مراقبة مستوى الاختلاف حتى لا يتحول إلى صراع.
- كانت الفروق بين الفئات ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٢٩، ودل معامل التوافق على ان العلاقة ضعيفة تقترب من التوسط.

جدول رقم(٤٦) يوضح علاقة الأجواء المصاحبة لعملية الحوار بمستوى ممارسة الحوار مع الآخر

مستوى ممارسة الحوار مع الآخر	الأجواء المصاحبة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	٨٥	١,٩٩	٠,٦٠٧	٢,٦٩١	٣-٥٣٦	٠,٠٠٠

	يشوبه الجدل المستمر	٢٦٣	١,٨٠	٠,٦١١		
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	٩٣	١,٥٨	٠,٧١٢		
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	٩٩	١,٨٨	٠,٥٩٤		
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن الفئات التي ترى أن الحوار يتم في هدوء وعقلانية هي الفئات الأكثر اعتياداً وانتظاماً على ممارسة الحوار مع الآخر بمتوسط بلغ ١,٩٩ مما يعني أن الاعتياد على ممارسة الحوار مع الآخر يزيد لدى المستخدم الحس العقلاني والهدوء في الطرح وإدارة الخلاف. تلتها فئة من يرون أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار بمتوسط بلغ ١,٨٨ وهو ما يشير إلى أن الفئات التي تمارس الحوار تسعى إلى رصد مستوى الخلاف حتى لا يتحول إلى صراع، وقد ارتفعت كلتا الفئتان عن المتوسط العام البالغ ١,٨١. في حين جاءت الفئتان الأخريين اقل من المتوسط النهائي وهوما يؤكد أن عدم الاعتياد على ممارسة لحوار مع الآخر يدفع الحوار إلى المساحات الجدلية الصراعية أو المساحات المبتذلة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات بين فئة يشوبه

الاستهزاء والسخرية وما عداها من فئات، وبين يتم الحوار بهدوء وعقلانية وفئة يشوبه الجدل المستمر.

العلاقات البينية للمحور الثاني:

علاقة الأجواء المصاحبة بالقناعات القبلية.

جدول رقم(٤٧) يوضح علاقة القناعات القبلية للحوار بالأجواء المصاحبة لعملية الحوار

القناعات القبلية للحوار	الأجواء المصاحبة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	١,١١	١,٠٦	٢,٠٣٧	-٣ ٥٣٦	٠,١٠٨
	يشوبه الجدل المستمر	263	٠,٧٢	١,٣٩			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	٠,٧٦	١,١٦			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	٠,٧٤	١,٢٧			
	المجموع	540	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	٠,٨٩	١,٤٣	٤,١٥٤	-٣ ٥٣٦	٠,٠٠٦
	يشوبه الجدل المستمر	263	١,٣١	١,٣٧			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	1.53	1.12			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	1.46	1.20			
	المجموع	540	1.31	1.32			
	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	0.49	1.54			٠,٠٠٠

قناعة سلبية	يشوبه الجدل المستمر	263	1.31	1.33	١٠,٥٧٨	-٣٥٣٦	
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	1.41	1.06			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	0.96	1.12			
	المجموع	540	1.13	1.32			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى القناعات الإيجابية والأجواء المصاحبة مما يعني أن صاحب القناعة الإيجابية يمارس الحوار بغض النظر عن تقييمه للأجواء المصاحبة.
- كانت الفئة التي ترى أن الحوار يشوبه الاستهزاء والسخرية هي أعلى الفئات في القناعات البراجماتية بمتوسط بلغ ١,٥٣ تلتها بفروق بسيطة فئة من يرون أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار بمتوسط بلغ ١,٤٦ بينما جاءت فئة أنه يشوبه الجدل المستمر بنفس قيمة المتوسط العام البالغة ١,٣١ وهو ما يشير إلى ان القناعات البراجماتية ترى أن الأجواء المصاحبة هي أجواء ذا طابع صراعي في العموم على اختلاف مستويات الصراع من الاختلاف إلى الجدل إلى الابتذال. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات بين فئة يتم الحوار بهدوء وعقلانية وما عداها من فئات.

- كانت الفئات التي ترى أن الأجواء المصاحبة يشوبها الاستهزاء والسخرية هي أعلى الفئات في القناعات السلبية بمتوسط بلغ ١,٤١ تلتها فئة يشوبه الجدل المستمر بمتوسط بلغ ١,٣١ وارتفعت الفئتان عن المتوسط العام البالغ ١,١٣ وهو ما يشير إلى أن القناعات السلبية تتأثر بالأجواء الأكثر سلبية المبتذلة ثم الصراعية . وهي نتيجة طبيعية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات بين فئة يتم الحوار بهدوء وعقلانية وما عداها من فئات. وكذلك بين فئة أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار وما عداها من فئات كذلك.

المحور الثالث: تقييم حالة الحوار العربي عبر الشبكات الاجتماعية:

يهدف هذا المحور إلى التعرف على المتغيرات المرتبطة بتقييم حالة الحوار على المستوى الكلي من حيث تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية واتجاهات المبحوثين نحوها، وتقييم تأثير الممارسات الحوارية، وتقييم فعالية الحوار أثناء الأزمات، والتقييم الكلي تجاه ثقافة الحوار ككل، وذلك بهدف وضع أسس يمكن الاستناد إليها في الاعتماد على الحوار عبر الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتغيير السلمي والتفاهم المشترك.

تراتبية المعالجة البحثية للمحور الثاني:

يعرض الباحث في هذا المحور المتغيرات المتعلقة بعملية الحوار سالفة الذكر بصورتها الوصفية ممثلة في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ثم علاقة أهم هذه المتغيرات بالمتغيرات الديموجرافية، ثم دراسة علاقة متغيرات المحور الثالث بكل من المحور الأول والثاني وذلك على النحو التالي:

جدول رقم(٤٨) يوضح تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية

تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	ك	%
منصة حوارية نافعة	١٩٩	٣٦,٩
منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٤٤,٨
منصة صراعية	٩٩	١٨,٣
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت أعلى نسب تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية هي أنها تعد منصة جدلية غير منتجة، بنسبة بلغت ٤٤,٨%وهو ما يقلص الرؤية وحدود الدور المعلق على الشبكات الاجتماعية ومنصات الإعلام الجديد عموماً في التفاهم والتعايش المشترك، هي لدى كثيرين اشبه بمتنفس لتحويل طاقة الجدل والخلاف من منصاتها الطبيعية في المجال العام في مؤسسات السياسة والتعليم والاقتصاد وغير ذلك إلى منصات افتراضية لامتصاص الاختلاف، إلا أن هذا الخلاف لا ينعكس أثره على المجال العام بقدر ما يتوقف عند حدود الشبكات الاجتماعية فقط، وهو ما يقزم دورها نظراً لانغلاق المجال العام في أغلب الدول العربية. تلتها أن الشبكات الاجتماعية تعد منصة حوارية نافعة، بنسبة بلغت ٣٦,٩% وهي نسبة تشير إلى وجود اتجاه لا بأس به بين عينة الدراسة نحو الاعتراف بأهمية الشبكات الاجتماعية كمنصة خلاف منتج، فالحوار هنا ينتج حلولاً للمشكلات أو يعبئ الرأي العام تجاه قضايا وأحداث معينة، ويشكل الاتجاهات ويؤثر على وسائل الإعلام، ويمارس حالة من الضغط على المجال العام وكياناته المختلفة، في حين اعتبر ١٨,٣% أن الشبكات الاجتماعية هي منصات صراعية تستخدم من أجل إدارة الصراع والنزاع بين المختلفين، فكل شخص أو مجموعة تطرح أجندتها القبلية وتدافع عنها باستماته، وتسفه من الرأي المخالف، وتسعى على الدوام لكسب أنصار جدد لقضيتها أو رؤيتها الذاتية للأحداث.

- وبشكل عام فإن هذه النتيجة تشير إلى تنوع الاتجاهات على نحو معتبر، وتجعل تحديد التقييم المتزمت المرتكز على نصرة رؤية واحدة فقط من أدوار الشبكات الاجتماعية الحوارية غير فعال، حيث الواضح أن جميع الأدوار الحوارية موجودة المنتجة وغير المنتجة والصراعية، إلا أن تفاوت النسب يشير إلى غلبة بعض الرؤى والاتجاهات عن الأخرى.

جدول رقم(٤٩) يوضح تقييم تأثير الممارسات الحوارية

تقييم تأثير الممارسات الحوارية	ك	%
تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٣٠,٠
تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٣٢,٦
تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٢٩,١
ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٨,٣
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أن أعلى نسب تقييم تأثير الممارسات الحوارية هي في قدرتها على تنمية الحالة النقدية لدى المشتركين في عملية الحوار بنسبة بلغت ٣٢,٦% وهو ما يعني أن عملية الحوار حتى وإن كانت غير منتجة إلا أن لها هذه القدرة على تطوير التفكير وتنمية التفكير النقدي للذات وللآخر، وهي نتيجة ترتبط بالعملية أكثر من نواتج العملية والممارسة، فالعملية هنا في حد ذاتها هي التي تشكل الحالة النقدية بغض النظر عن نواتج الحوار الموضوعية، تلتها بفروق بسيطة أنها تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك بنسبة بلغت ٣٠% وهي نتيجة واضحة توضح التأثير

الإيجابي نحو قدرة الممارسات الحوارية على دعم الحوار بصورته المثالية، في حين جاءت خلفها بفروق ضعيفة للغاية أنها تعزز الاحتقان والكراهية بنسبة بلغت ٢٩,١% بما يؤكد على أن نسبة معتبرة تراها منصة صراعية تخدم أجندات كيانات معينة تسعى لتعزيز الفرقة والاختلاف وهو ما يشير إلى توازن الأبعاد الإيجابية والسلبية للممارسات الحوارية، في حين جاءت عبارة أنه ليس لها تأثير فعال على الواقع بنسبة بلغت ٨,٣% وهي تشير إلى ضعف الرؤية التي تسلب من الشبكات الاجتماعية قدراتها على التغيير الناتج عن الممارسة أو العملية أو التغيير الناتج عن نواتج الحوار ذاته.

جدول رقم(٥٠) يوضح تقييم فعالية الحوار اثناء الأزمات

تقييم فعالية الحوار أثناء الأزمات	ك	%
ينبغي أن يتقلص الحوار أثناء الأزمة	١٧٩	٣٣,١
ينبغي أن يستمر الحوار دون تغيير	٢٣٠	٤٢,٦
ينبغي أن يزداد الحوار لتعزيز التقارب	١٣١	٢٤,٣
المجموع	٥٤٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- يكثر استخدام الشبكات الاجتماعية أثناء الأزمات، سواء كانت هذه الأزمات صراعية ذات طابع خلافي، بمعنى وجود طرفين متناقضين يتبادلون الاتهامات حول المسئولية عن ظهور الأزمة أو تفاقمها، أو الأزمات المتفق على مواجهتها مع الاختلاف حول طرق إدارتها. وقد جاءت أعلى النسب لصالح ضرورة استمرار الحوار دون تغيير أثناء الأزمات، حيث الإبقاء على القنوات الاتصالية الحوارية فعالة هو الحل

الأمثل لتجاوز الأزمة، في حين جاءت عبارة ضرورة تقلص الحوار أثناء الأزمات لتؤكد على أن الحوار عبر الشبكات الاجتماعية قد ينتج عنه حالة صراعية استقطابية حادة قد تتجاوز آثارها آثار الأزمة الأصلية، مما يجعل من الضروري تقليص الحوار لحده الأدنى للحفاظ على رأس المال الاجتماعي للفرد أو المجموعات. بينما أفاد ٢٤,٣% من العينة على ضرورة ازدياد الحوار باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق الفهم المشترك مما يعزز من التقارب بين وجهات النظر بما يسمح بالتبعي في تحقيق اتفاق حول سبل إدارة الأزمات على نحو ديمقراطي ومتحضر.

التقييم الكلي لثقافة الحوار:

جدول رقم (٥١) يوضح التقييم الكلي لثقافة الحوار

التقييم الكلي لثقافة الحوار		معارض	محايد	موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
من الطبيعي حصول الخلاف في الرأي والمعتقد.. والالتزام بالحوار يعزز احترام هذا الاختلاف	ك	٢١	١٢٣	٣٩٦	٥٤٠	٠,٦٩	٢
	%	٣,٩	٢٢,٨	٧٣,٣	١٠٠,٠		
السبيل الوحيد لتجنب الصراع هو الحوار	ك	٥٣	٢١٤	٢٧٣	٥٤٠	٠,٤٠٧	٤
	%	٩,٨	٣٩,٦	٥٠,٦	١٠٠,٠		
لا تزال ثقافة الحوار البناء مفقودة إلى حد كبير في مجتمعاتنا العربية	ك	١٨	٧٥	٤٤٧	٥٤٠	٠,٧٩	١
	%	٣,٣	١٣,٩	٨٢,٨	١٠٠,٠		
خسرت الكثير من الأصدقاء بسبب الخلاف وجهات النظر	ك	١٩٤	٢١٥	١٣١	٥٤٠	-٠,١٢	٧
	%	٣٥,٩	٣٩,٨	٢٤,٣	١٠٠,٠		

لا ينبغي التعويل على إمكانات الحوار فنتائجه محدودة	ك	٨٢	٢٤٩	٢٠٩	٥٤٠	٠,٢٤	٥
	%	١٥,٢	٤٦,١	٣٨,٧	١٠٠,٠		
الحوار لا يفضي إلى التغيير .. مجرد كلام	ك	١٤٠	٢٣٧	١٦٣	٥٤٠	٠,٠٤	٦
	%	٢٥,٩	٤٣,٩	٣٠,٢	١٠٠,٠		
يتم توظيف الحوار وتوجيهه من قبل كيانات معينة للاستفادة من الخلاف لمصالحهم الذاتية	ك	٤٢	٢٣٥	٢٦٣	٥٤٠	٠,٤٠٩	٣
	%	٧,٨	٤٣,٥	٤٨,٧	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى عبارة أن ثقافة الحوار البناء مفقودة إلى حد ما في مجتمعاتنا العربية بمتوسط بلغ ٠,٧٩، وهو ما يشير إلى وجود حالة نسبية من الاتفاق على أن ثقافة الحوار بصورتها المثالية البناءة المنتجة تعاني من الضعف الشديد نتيجة للعديد من المتغيرات المتمثلة في التضييق على منافذ التأثير في المجال العام، أو الثقافة العربية التي لا تعتد إلا بالاتفاق المتطابق ولا تعترف بالخلاف النسبي، وحالة التداخل في مناظير الصراع بين وجهات النظر واصحابها، الأمر الذي يدفع إلى تحويل الحوار إلى عمل صراعي يمارس أدوار هدم أكثر من ممارسته لأدوار البناء.
- جاءت في المرتبة الثانية عبارة أنه من الطبيعي حصول الخلاف في الرأي أو المعتقد وأن الالتزام بالحوار يعزز احترام هذا الخلاف، بمتوسط بلغ ٠,٦٩ وهي نتيجة تشير إلى أن ثقافة الحوار لا تزال ينظر إليها إيجابياً باعتبارها وسيلة لاحترام الاختلاف في الآراء والمعتقدات، فحتى إن لم

يحقق الحوار هدفه في تحقيق التقارب المشترك، فإنه يقوم بدور فعال في تحقيق فهم الاختلافات وتقدير مساحة الاختلاف بين الفرد والآخر، بما يمكن البناء عليه في بناء ثقافة تسامح أكثر من ثقافة تفاهم أو تعاون.

- جاءت في المرتبة الثالثة وبفروق عالية عن سابقتها عبارة أن الحوار يتم توظيفه وتوجيهه من قبل كيانات معينة للاستفادة من الخلاف لمصالحهم الذاتية بمتوسط بلغ ٠,٤٠٩ وهي عبارة نسبية تشير إلى إمكانية وجود نتائج حقيقية للحوار، لكنها تعاني من وجود كيانات تسعى على الدوام لإثارة الاختلاف، وتوجيه دفة الحوار بما يعزز هذا الخلاف، وبما يبعده عن كونه عملاً منتجاً.
- جاءت في المرتبة الرابعة وبفروق تكاد تكون منعدمة عن سابقتها عبارة أن السبيل الوحيد لتجنب الصراع هو الحوار بمتوسط بلغ ٠,٤٠٧، وهي عبارة إيجابية ترى ان الصراع ذي تأثيرات مدمرة وأن العائق الأساس في تجنب الوصول إلى المرحلة الصراعية هو الحوار، إذ يمكن من خلاله وأد تطور الخلاف إلى صراع، وبالتالي فإن الحوار في هذا الإطار يعد حالة وقائية تمنع وصول الاختلاف إلى هذه المرحلة.
- جاءت في المرتبة الخامسة عبارة أنه لا يمكن التعويل على الحوار وإمكاناته فنتائجه محدودة بمتوسط بلغ ٠,٢٤ وهي عبارة سلبية تشير إلى حالة من انعدام الطموح في تطوير الحوار في المنظور القريب حيث أن تجاربهم تشير إلى محدودية النتائج مهما بذل في الحوار من جهد،

وهو ما يشير إلى قطاع لا بأس به مارس الحوار لفترات طويلة ولم يجن سوى الإحباط من عدم قدرته على التغيير وفق ممارسته الشاقة للحوار.

- جاءت عبارة أن الحوار لا يفضي إلى التغيير حيث هو مجرد كلام في المرتبة السادسة بمتوسط بلغ ٠,٠٤ وهي عبارة سلبية تؤكد سابقتها حيث تشير إلى حالة من اليأس من التعويل على قواعد اصول التغيير الناعمة المرتبطة بالحوار والتفاهم والتشارك والتفاوض...الخ في مقابل قدرة التغيير الصلب المتمثل في القسر والضغط السياسي أو الديني أو الاقتصادي أو العسكري.
- جاءت عبارة خسرت الكثير من الأصدقاء بسبب الخلاف في وجهات النظر في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ ٠,٠١٢- وهي عبارة تشير إلى ميل العينة لرفضها أكثر من قبولها، وهو ما يؤكد محدودية تأثير نتائج الحوار على راس المال الاجتماعي المقرب للفرد.
- وقد قام الباحث بتصميم مقياس تجميعي لنتائج هذا التقييم الكلي في مقياس اشتمل على ثلاث مستويات الإيجابي وتمثله العبارتان الأولى والثانية، والنسبي وتمثله العبارتان الثالثة والسابعة، والسلبي وتمثله العبارات الرابعة والخامسة والسادسة حسب ترتيبها في الجدول لا حسب رتبها وفق المتوسطات. وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (٥٢) يوضح المقياس التجميعي للتقييم الكلي لثقافة الحوار

التقييم الكلي لثقافة الحوار		ضعيف	متوسط	عال	المجموع	المتوسط الحسابي	الرتبة
تقييم إيجابي	ك	٣٣	١٠٣	٤٠٤	٥٤٠	٢,٦٩	٢

	%	٦,١	١٩,١	٧٤,٨	١٠٠,٠		
تقييم نسبي	ك	٢٠	٧٨	٤٤٢	٥٤٠	٢,٠٦	٣
	%	٣,٧	١٤,٤	٨١,٩	١٠٠,٠		
تقييم سلبي	ك	٨٠	٣٤٦	١١٤	٥٤٠	٢,٧٨	١
	%	١٤,٨	٦٤,١	٢١,١	١٠٠,٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- غلبة التقييم السلبي لثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية حيث بلغ متوسطه ٢,٧٨ وقد يرجع هذا إلى حالة الإجهاد التي اصابت المستخدم العربي من متابعة منصات الشبكات الاجتماعية التي تصاعد استخدامها والتعويل عليها كمحركات للتغيير بعد ما سمي بأحداث الربيع العربي، والتي أفضت غالبية الممارسات الحوارية عبرها إلى نتائج سلبية بل ومدمرة في أحيان كثيرة على ثقافة الحوار في الكثير من المجتمعات، حيث استبدل الحوار من أجل السعي وراء صيغة تحوي التفاهم والتعايش إلى المعاناة من صيغ بديلة تطرح الانقسام والصراع والاستقطاب.
- جاء التقييم الإيجابي في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ ٢,٦٩ وهو ما يشير إلى استمرار قناعة عدد كبير من افراد العينة بالحوار وضرورة استمراره كسبيل رئيس لتجنب الصراع وحل المشكلات على أساس من التفاهم المتبادل والتعايش المشترك، وهو مؤشر جيد للقدرة على البناء على هذه النتيجة لترسيخ ثقافة الحوار بديلاً عن ثقافة الصراع.

- جاء التقييم النسبي المتراوح بين الأبعاد الإيجابية والسلبية في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ ٢,٠٦ وهو ما قد يشير إلى أن وجود نسبة لا بأس بها ترى إمكانية تعديل مسار الحوار القائم على الرغم من شيوع الممارسات السلبية ولكن بمزيد من الصعوبة.

علاقة تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية بالمتغيرات الديموجرافية

جدول رقم(٥٣) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية والجنسية

الجنسية		تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية			
		منصة حوارية نافعة	منصة جدلية غير منتجة	منصة صراعية	المجموع
مصري	ك	٧٦	١١٨	٤٠	٢٣٤
	%	%٣٨,٢	%٤٨,٨	%٤٠,٤	%٤٣,٣
سعودي	ك	٥٢	٦٠	٣٣	١٤٥
	%	%٢٦,١	%٢٤,٨	%٣٣,٣	%٢٦,٩
أردني	ك	٣٣	٢٦	٨	٦٧
	%	%١٦,٦	%١٠,٧	%٨,١	%١٢,٤
عراقي	ك	١٤	٦	٦	٢٦
	%	%٧,٠	%٢,٥	%٦,١	%٤,٨
جزائري	ك	١٢	١٤	١٠	٣٦
	%	%٦,٠	%٥,٨	%١٠,١	%٦,٧
فلسطيني	ك	١٢	١٨	٢	٣٢
	%	%٦,٠	%٧,٤	%٢,٠	%٥,٩
المجموع	ك	١٩٩	٢٤٢	٩٩	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٢٠,٥٩٣ د.ح = ١٠ مستوى الدلالة = ٠,٠٢٤

معامل التوافق= ٠,١٩٢

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلة إحصائية بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية وبين الجنسية، حيث كانت أعلى النسب لدى المصريين انها منصة جدلية غير منتجة بنسبة ٤٨,٨%، تلتها نسبة كونها منصة صراعية إذ بلغت ٤٠,٤% وهو ما قد يتسق مع النتائج سالفة الذكر من وجود حالة من اليأس في التغيير عبر استخدام منصات التواصل الاجتماعي لا سيما بعد الأحداث المتتابعة والتغييرات المتلاحقة التي شهدتها مصر وتصدرت الشبكات الاجتماعية فيها المشهد منذ عام ٢٠٠٨ والتي بلغت ذروتها عام ٢٠١١ وحتى الآن .
- اعتبر السعوديون أن الشبكات الاجتماعية تعد منصة صراعية في المقام الأول بنسبة بلغت ٣٣,٣% في حين تقاربت النسبتان الأخريان، وقد يرجع هذا إلى معاناة السعودية من الاضطرابات الإقليمية في لبنان وسوريا واليمن ثم مصر وهي صراعات ذات طابع سياسي وتتخذ في كثير من الأحيان طابع الصراع الديني والمذهبي، الأمر الذي يدفعهم للتعبير عن وجهات نظرهم في هذا السياق الصراعي، بل وإدارة الصراع في كثير من الأحيان عبر المنصات الاجتماعية.
- مثلت الشبكات الاجتماعية لدى كل من الأردنيين والعراقيين منصة حوارية نافعة، وقد يرجع هذا في حالة الأردن لكونها بعيدة عن الصراع

والاضطرابات الأمر الذي يجعل هذا التقييم حيادي يعود لطبيعة إمكانات الشبكات الاجتماعية أكثر مما يعود لتجارب صراعية، وفي حالة العراق حيث ظهرت الشبكات الاجتماعية واتسع انتشارها بعد تدمير البنى المختلفة للدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣، ووصولها للحد الأقصى من المعاناة قبل انتشار الشبكات الاجتماعية، مما جعل ظهور الشبكات الاجتماعية مجالاً لتقليص النواتج السلبية لهذا التدمير.

- مثلت الشبكات الاجتماعية كذلك منصة صراعية لدى الجزائريين على الرغم من الاستقرار النسبي الذي تعيشه الجزائر منذ فترة طويلة، في حين مثلت بالنسبة للفلسطينيين منصة جدلية غير منتجة في المقام الأول وقد يرجع لاستقرار حالة الانقسام في الداخل الفلسطيني مما لم يعد معه أمل ملموس في التغيير عبر سنوات طويلة من الحوار والجدال، إضافة إلى جمود وضع القضية الفلسطينية، وأخيراً ارتباط الرأي العام الفلسطيني بالشأن المصري متسارع التغييرات في السنوات الأخيرة.
- كانت الفروق ذات دلالة إحصائية وثبتت الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠٢٤ ودل معامل التوافق على أن العلاقة ضعيفة.

جدول رقم(٥٤) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية والعمر والتعليم

المقياس	تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
العمر	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٢,١١	٠,٤٨٦	٥,٤١٧	٢-٥٣٧	٠,٠٠٥

	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٢,١٤	٠,٥٠٧			
	منصة صراعية	٩٩	١,٩٦	٠,٣٤٨			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٠	٠,٤٧٨			
التعليم	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٢,٤٢	٠,٦٠٥	٩,٦٢٩	٥٣٧-٢	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٢,٢٥	٠,٤٥١			
	منصة صراعية	٩٩	٢,١٧	٠,٤٣٠			
	المجموع	٥٤٠	٢,٣٠	٠,٥١٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- على مستوى العمر: كانت الفئات التي ترى أن الشبكات الاجتماعية تمثل منصة جدلية غير منتجة هي الفئات الأكبر سناً بمتوسط بلغ ٢,١٤ وهو ما يمكن فهمه في إطار أن هذه الفئات تكون ذات نسق ثقافي أكثر تماسكاً مما يجعل مهمتها الرئيسة هي السعي لإقناع الآخر بوجهات نظرها لا ترك مساحة الحوار للوصول إلى صيغ مشتركة، مما يجعلها تشعر على المستوى النفسي بعبثية فعل الحوار طالما افتقدت التأثير، تلتها بفروق ضئيلة عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,١٠ من يرون أن الشبكات الاجتماعية تمثل منصة حوارية نافعة حيث بلغ متوسطها ٢,١١ وهو ما يتسق مع كون الفئات العمرية المتوسطة هي الأكثر انفتاحاً على الآخر عبر عملية الحوار حيث تغلب عليها القناعات النسبية في مقابل الأحكام المطلقة مما يعزز فعالية عملية الحوار، في حين كانت الفئات التي تراها منصة صراعية هي

الفئات الأصغر سناً وهي فئات تنزع نحو الأحكام المطلقة إلا أنها تستمتع في كثير من الأحيان بلعب أدوار الصراع. وقد كانت الفروق ذات دلال إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة صراعية والفئتان الأخريين.

- على مستوى التعليم: كانت الفئة التي ترى أن الشبكات الاجتماعية منصة حوارية نافعة هي الفئات الأعلى تعليماً وهي نتيجة طبيعية تشير إلى أن الارتقاء العلمي يعزز حالة النسبية الفكرية التي تقوم بدورها في تعزيز ثقافة الحوار وتقديرها وذلك بمتوسط بلغ ٢,٤٢ وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,٣٠ وهي نتيجة تشير إلى أنه على الرغم من تأثير مستوى التعليم الأعلى في التقييم الإيجابي للحوار فإنه في المقابل يشير إلى قصور نظم التعليم النظامية في المدارس والجامعات في تعزيز ثقافة الحوار على نحو مرض. وقد كانت الفروق ذات دلال إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة حوارية منتجة والفئتان الأخريين.

علاقة تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية بمتغيرات المحور الأول:

جدول رقم(٥٥) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية واستخدام الشبكات الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٤,١٦	١,١٠٦	٠,٨٠٥	٢-٥٣٧	٠,٤٤٨
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٤,٠٥	١,٢٣٠			
	منصة صراعية	٩٩	٣,٩٨	١,٤١٤			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٢,٢٧	١,٦٤٤	٠,٦٠٨	٢-٥٣٧	٠,٥٤٥
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٢,١٤	١,٦٦٣			
	منصة صراعية	٩٩	٢,٠٥	١,٩١٣			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٢,٠٣	١,٦٧٥	٠,١٨٨	٢-٥٣٧	٠,٨٢٩
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,٩٨	١,٦١٤			
	منصة صراعية	٩٩	٢,٠٩	١,٥٦٦			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٣,١٣	١,٨٠٤	٠,٩٠٩	٢-٥٣٧	٠,٤٠٣
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٣,٣٥	١,٥٥٨			
	منصة صراعية	٩٩	٣,٢٩	١,٨٢٥			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٢,٥٧	١,٨٤١	١٠,٩٤٢	٢-٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,٨٠	١,٦١٧			

	منصة صراعية	٩٩	١,٩٤	١,٩١٠.			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠.			
LinkedIn	منصة حوارية نافعة	١٩٩	١,٠٤	١,٥٢٠.	٣,١٦٨	-٢ ٥٣٧	٠,٠٤٣
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,٤٠	١,٥٢٧			
	منصة صراعية	٩٩	١,١٩	١,٥٢٣			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠.			
Snapchat	منصة حوارية نافعة	١٩٩	١,٢٧	١,٧١٦	٠,٥٢٨	-٢ ٥٣٧	٠,٥٩٠
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,١٢	١,٦٨٦			
	منصة صراعية	٩٩	١,١٠	١,٦٦٩			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشبكات الاجتماعية العامة كثيفة الاستخدام في العالم العربي، في حين ثبت وجود علاقة على مستوى جوجل بلس لصالح فئة المنصة الحوارية النافعة دون غيرها حيث ارتفع متوسطها البالغ ٢,٥٧ بفروق كبيرة عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٢,١١ وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة حوارية نافعة والفئتان الأخريين. كما ثبت وجود فروق دالة على مستوى شبكة لينكد إن لصالح فئة جدلية غير منتجة دون غيرها حيث ارتفع متوسطها البالغ ١,٤٠ بفروق كبيرة عن المتوسط النهائي

للمجموع العام البالغ ١,٢٣ وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٤٣ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة جدلية ومنصة حوارية.

جدول رقم (٥٦) يوضح تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية ومعدل النشاط وتنوعه

	تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
معدل النشاط وتنوعه	منصة حوارية نافعة	١٩٩	١٣,٢٥	٢,٤٩	١١,٠٧٤	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١٢,١٣	٢,٦١			
	منصة صراعية	٩٩	١٢,٢٦	٢,٧١			
	المجموع	٥٤٠	١٢,٥٧	٢,٦٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت الفئات التي اعتبرت الشبكات الاجتماعية منصة حوارية نافعة هي الأعلى في معدلات النشاط وتنوعه، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع معدلات النشاط يرتبط بالرؤية الإيجابية للشبكات الاجتماعية، حيث المستخدم هنا لا يتوقف دوره عن النقل أو التفضيل، بل تتنوع سلوكياته المحفزة لحالة الحوار مثل التعليق أو النشر وخلافه، وهو ما يؤكد أن الحركة في اتجاه الحوار غالباً ما تنعكس إيجاباً على تقييم المستخدم

للحوار وانغماسه فيه، وقد بلغ متوسط هذه الفئة ١٣,٢٥ وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ قيمته ٥٧..١٢ وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة حوارية نافعة والفئتان الأخريين.

جدول رقم (٥٧) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية ومفهوم الآخر

تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية		مفهوم الآخر						
		جنسية أخرى	دين آخر	اتجاه سياسي	خلفية فكرية وثقافية اخرى	مذهب آخر	من يعارضني أو يختلف معي	المجموع
منصة حوارية نافعة	ك	١٣	٣٠	١٩	٧١	٢	٦٤	١٩٩
	%	%٤٣,٣	%٤٨,٤	%٤٦,٣	%٣٨,٢	%١٢,٥	%٣١,٢	%٣٦,٩
منصة جدلية غير منتجة	ك	١٣	٢٤	١٨	٨١	١٢	٩٤	٢٤٢
	%	%٤٣,٣	%٣٨,٧	%٤٣,٩	%٤٣,٥	%٧٥,٠	%٤٥,٩	%٤٤,٨
منصة صراعية	ك	٤	٨	٤	٣٤	٢	٤٧	٩٩
	%	%١٣,٣	%١٢,٩	%٩,٨	%١٨,٣	%١٢,٥	%٢٢,٩	%١٨,٣
المجموع	ك	٣٠.	٦٢	٤١	١٨٦	١٦	٢.٥	٥٤.
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ١٧,٦٢٥ د ح = ١٠ مستوى الدلالة= ٠,٠٦٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الشبكات كمنصة حوارية وبين مفهوم الآخر لدى العينة مما يشير إلى أن التقييم لا يرتبط بمفهوم محدد للآخر.

جدول رقم (٥٨) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية ومستوى ممارسة الحوار مع الآخر

مستوى ممارسة الحوار مع الآخر	تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
	منصة حوارية نافعة	١٩٩	١,٩١	٠,٦٦٠	٧,٦٨٤	٢-٥٣٧	٠,٠٠١
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,٦٩	٠,٦٠٣			
	منصة صراعية	٩٩	١,٨٩	٠,٦٢١			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- كانت أعلى المتوسطات لفئة منصة حوارية نافعة إذ بلغت ١,٩١ بفروق ضئيلة للغاية عن فئة منصة صراعية البالغ متوسطها ١,٨٩ وهي نتيجة تشير إلى أن الفئات الأكثر ممارسة للحوار مع الآخر ذات تجارب متباينة إيجاباً وسلباً إلا أن هذه النتيجة تشير إلى وجود تأثير مؤكد في تقييم الحوار لكل من يمارس الحوار مع الآخر بغض النظر عن نواتج الحوار، بينما جاءت فئة منصة جدلية غير منتجة أقل من المتوسط النهائي بفروق معتبرة إذ بلغ متوسطها الحسابي ١,٦٩ في

مقابل ١,٨١ للمتوسط العام. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة جدلية والفئتان الأخريين.

علاقة تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية بالمحور الثاني:

جدول رقم(٥٩) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية والقناعات القبلية للحوار

القناعات القبلية للحوار	تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	منصة حوارية نافعة	١٩٩	١,١٧	١,٢٣	١٤,٣٤٦	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	٠,٥٤	١,٢١			
	منصة صراعية	٩٩	٠,٦٧	١,٤١			
	المجموع	٥٤٠	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	منصة حوارية نافعة	١٩٩	١,٢٩	١,٣٦	٣,٢٦٣	٢- ٥٣٧	٠,٠٣٩
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,٢١	١,٢٧			
	منصة صراعية	٩٩	١,٦١	١,٣٦			
	المجموع	٥٤٠	١,٣١	١,٣٢			
قناعة سلبية	منصة حوارية نافعة	١٩٩	٠,٦٩	١,٣٦	١٩,٦٦٣	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	٢٤٢	١,٤٥	١,٢٥			
	منصة صراعية	٩٩	١,٢٣	١,١٩			
	المجموع	٥٤٠	١,١٣	١,٣٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تبين وجود فروق ذات دلاة إحصائية بين جميع القناعات القبلية للحوار وبين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصات حوارية، فعلى مستوى القناعة الإيجابية كانت أعلى المتوسطات لصالح كونها منصة حوارية نافعة، بمتوسط بلغ ١,١٧ وبفارق عال عن المتوسط العام البالغ ٠,٠٧٩ وهي نتيجة طبيعية تعني أن القناعة الإيجابية ترتبط بالتقييم الإيجابي، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة حوارية نافعة والفئتان الأخريين.
- على مستوى القناعة البراجماتية تصدرت فئة المنصة الصراعية بمتوسط بلغ ١,٦١ وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,٣١ وبفروق بسيطة عن المنصة الحوارية المنتجة، وهي نتيجة طبيعية كذلك حيث القناعة البراجماتية كما سبقت الإشارة تميل إلى توظيف الشبكات الاجتماعية كأداة صراعية أو ذات طابع منفعي مباشر. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٩ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة جدلية وصراعية.
- وعلى مستوى القناعة السلبية كانت فئة المنصة الجدلية غير المنتجة في الصدارة بمتوسط بلغ ١,٤٥، تلاها بفارق معتبر فئة المنصة الصراعية بمتوسط ١,٢٣ وارتفعت كلتاهما عن المتوسط النهائي العام البالغ ١,١٣ وهي كذلك نتيجة طبيعية متسقة .وقد كانت الفروق ذات دلالة

إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كانت بين فئة منصة حوارية نافعة والفئتان الأخريين.

جدول رقم(٦٠) يوضح العلاقة بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية والقناعات القبلية للحوار

تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية		الأجواء المصاحبة للعملية				
		يتم الحوار بهدوء وعقلانية	يشوبه الجدل المستمر	يشوبه الاستهزاء والسخرية	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	المجموع
منصة حوارية نافعة	ك	٥٥	٨١	٣١	٣٢	١٩٩
	%	%٦٤,٧	%٣٠,٨	%٣٣,٣	%٣٢,٣	%٣٦,٩
منصة جدلية غير منتجة	ك	٢٢	١٤١	٤٤	٣٥	٢٤٢
	%	%٢٥,٩	%٥٣,٦	%٤٧,٣	%٣٥,٤	%٤٤,٨
منصة صراعية	ك	٨	٤١	١٨	٣٢	٩٩
	%	%٩,٤	%١٥,٦	%١٩,٤	%٣٢,٣	%١٨,٣
المجموع	ك	٨٥	٢٦٣	٩٣	٩٩	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٥٠,٢١٣ د ح = ٦ مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

معامل التوافق= ٠,٢٩٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الشبكات الاجتماعية وبين الأجواء لمصاحبة للعملية، وهو ما يعني أن التقييم يتأثر على نحو مباشر بالممارسات العملية والأجواء التي تتم فيها عملية الحوار، حيث

جاءت أعلى النسب للمنصة الحوارية المنتجة في الأجواء التي يتم فيها الحوار بهدوء وعقلانية بنسبة بلغت ٦٤,٧% في حين جاءت نسبة بقية الأجواء متعادلة تقريباً، وهي نتيجة طبيعية تشير إلى أن التقييم الإيجابي يرتبط بالمناخ المصاحب الذي تتم فيه عملية الحوار. في حين جاء تقييم الشبكات الاجتماعية باعتبارها منصة جدلية غير منتجة بأعلى النسب لدى فئة يشوبه الجدال المستمر بنسبة بلغت ٥٣,٦% تلتها فئة يشوبه الاستهزاء والسخرية بنسبة بلغت ٤٧,٣% وهي نتيجة طبيعية متسقة تماماً. ثم جاءت أعلى النسب في المنصة الصراعية لصالح أن ازدياد الخلاف يزيد من سلبية الحوار بنسبة بلغت ٣٢,٣% تلتها بفروق عالية فئة يشوبه الاستهزاء والسخرية بنسبة ١٩,٤% ثم فئة يشوبه الجدل المستمر بنسبة ١٥,٦% وهي كذلك نتيجة طبيعية ومتسقة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودل معامل التوافق على أن العلاقة ضعيفة تقترب من التوسط.

تقييم تأثير الممارسات الحوارية:

جدول رقم(٦١) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية والجنسية

الجنسية	تقييم تأثير الممارسات الحوارية				
	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	تنمي الحالة النقدية	تعزز الاحتقان والكراهية	ليس لها تأثير فعال على الواقع	المجموع

مصري	ك	٧٠	٦١	٧٦	٢٧	٢٣٤
	%	%٤٣,٢	%٣٤,٧	%٤٨,٤	%٦٠,٠	%٤٣,٣
سعودي	ك	٤٢	٥٨	٤٣	٢	١٤٥
	%	%٢٥,٩	%٣٣,٠	%٢٧,٤	%٤,٤	%٢٦,٩
أردني	ك	٢٥	٢٢	١٠	١٠	٦٧
	%	%١٥,٤	%١٢,٥	%٦,٤	%٢٢,٢	%١٢,٤
عراقي	ك	٤	١١	٧	٤	٢٦
	%	%٢,٥	%٦,٣	%٤,٥	%٨,٩	%٤,٨
جزائري	ك	١١	١٣	١٠	٢	٣٦
	%	%٦,٨	%٧,٤	%٦,٤	%٤,٤	%٦,٧
فلسطيني	ك	١٠	١١	١١	.	٣٢
	%	%٦,٢	%٦,٣	%٧,٠	%..	%٥,٩
المجموع	ك	١٦٢	١٧٦	١٥٧	٤٥	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٣٤,٨١٦ د ح = ١٦ مستوى الدلالة= ٠,٠٠٣

معامل التوافق= ٠,٢٤٦

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية وبين تقييم الممارسات الحوارية، حيث جاءت أعلى التقييمات لدى المصريين لصالح عبارة ليس لها تأثير فعال على الواقع بنسبة ٦٠% تلتها فئة تعزز الاحتقان والكراهية حيث بلغت ٤٨,٤% وهي نسب تؤكد ما سبقت الإشارة إليه من معاناة المصريين من الضغوط المتزايدة لحالة الاحتقان السياسي في البلاد والتغيرات المتسارعة التي شهدتها إضافة إلى التنامي الرهيب في معدلات الاستخدام للشبكات الاجتماعية

إبان ثورة يناير ٢٠١١ وما تلاها، مما جعلها مساحة استقطابية صراعية اكثر من كونها مساحة حوارية تشاركية.

- جاءت التأثيرات المتعلقة بتنمية الحالة النقدية كأعلى التأثيرات الناجمة عن ممارسة فعل الحوار لدى السعوديين بنسبة بلغت ٣٣% وهي نتيجة إيجابية على المستوى الفردي لا الجمعي، تلتها عبارة انها تعزز الاحتقان والكراهية بنسبة بلغت ٢٧,٤% وبفروق بسيطة عن عبارة أنها تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك التي بلغت نسبتها ٢٥,٩% وهي نسب تشير إلى تعادل التأثيرات السلبية والإيجابية على المستوى الجمعي، وتعد السعودية أكثر الجنسيات توازناً في هذا الصدد إلى جانب الجزائر التي جاءت نسب تنمية الحالة النقدية ٧,٤% في مقابل تشجيع التقارب والتفاهم التي بلغت ٦,٨% ثم تعزيز الاحتقان والكراهية بنسبة ٦,٤%.
- جاءت فئة عدم وجود تأثير فعال في المقدمة لدى كل من الأردنيين والعراقيين وبفروق عالية نسبياً عن التأثيرات الأخرى، في حين جاءت نسبة تعزيز الاحتقان والكراهية في المقدمة لدى الفلسطينيين حيث بلغت ٧% وتوازنت نسب تنمية الحالة النقدية مع تشجيع التقارب وتعزيز الفهم بنسب ٦,٣%، ٦,٢% على التوالي.
- كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٣ ودل معامل التوافق على أن العلاقة ضعيفة.

جدول رقم(٦٢) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية والعمر والتعليم

المقياس	تقييم تأثير الممارسات الحوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
العمر	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٢,١٠	٠,٥١٣	٢,١١٥	٣-٥٣٦	٠,٠٩٧
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٢,٠٣	٠,٤٣٩			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٢,١٧	٠,٥٠٤			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٢,٠٩	٠,٣٥٨			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٠	٠,٤٧٨			
التعليم	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٢,٢٥	٠,٥٦١	١,٥٧٣	٣-٥٣٦	٠,١٩٥
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٢,٣٦	٠,٥٠٦			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٢,٢٨	٠,٤٩١			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٢,٢٤	٠,٤٨٤			
	المجموع	٥٤٠	٢,٣٠	٠,٥١٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى كل من العمر والتعليم، وهو ما يشير إلى أن التقييمات لدى فئات السن والتعليم تجاه ممارسات الحوار ذات طابع معياري.

علاقة تقييم تأثير الممارسات الحوارية بمتغيرات المحور الأول.

جدول رقم(٦٣) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية واستخدام الشبكة الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	تقييم تأثير الممارسات الحوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٣,٩٥	١,٣٢٣	2.960	٣-٥٣٦	٠,٠٣٢
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٤,٠٥	١,١٩٩			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٤,١٠	١,٢٠٢			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٤,٥٦	٠,٨٦٧			
	المجموع	٥٤٠	٤,٠٧	١,٢٢٢			
Twitter	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٢,٣١	١,٦١٦	١,٤٤٠	٣-٥٣٦	٠,٢٣٠
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٢,١١	١,٧٣٧			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٢,٢١	١,٧٤٧			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,٧٣	١,٦٩٨			
	المجموع	٥٤٠	٢,١٧	١,٧٠٣			
Instagram	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٢,١٢	١,٦٥٥	٠,٨٩١	٣-٥٣٦	٠,٤٤٦

	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,٨٦	١,٥٨٠			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٢,١٠	١,٥٧٤			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,٩٦	١,٨٧٠			
	المجموع	٥٤٠	٢,٠٢	١,٦٢٦			
WhatsApp	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٣,١٩	١,٧٥٦	٠,١٧٩	-٣ ٥٣٦	٠,٩١١
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٣,٢٨	١,٦٣١			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٣,٣٢	١,٦٥٣			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٣,٢٢	١,٩٧٦			
	المجموع	٥٤٠	٣,٢٦	١,٧٠٢			
Google +	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٢,٤٥	١,٧٣٤	٣,٩٥٥	-٣ ٥٣٦	٠,٠٠٨
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	٢,١٠	١,٧٥٠			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١,٩٢	١,٨٠٨			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,٥٨	١,٩٠١			
	المجموع	٥٤٠	٢,١١	١,٧٩٠			
LinkedIn	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	١,٠٣	١,٤٦٨	٢,٩٦٢	-٣ ٥٣٦	٠,٠٣٢
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,١٧	١,٤٦٤			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١,٥٢	١,٥٧٥			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,١٨	١,٧٣٦			
	المجموع	٥٤٠	١,٢٣	١,٥٣٠			
Snapchat	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	١,١٩	١,٦٦٥	٠,٧٩٣	-٣ ٥٣٦	٠,٤٩٨

	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,٢٦	١,٧٢٣			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١,١٥	١,٧١٠			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٠,٨٢	١,٦١٤			
	المجموع	٥٤٠	١,١٧	١,٦٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- فيسبوك: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية واستخدام فيسبوك، حيث جاءت أعلى المتوسطات لصالح عدم وجود تأثير فعال بقيمة بلغت ٤,٥٦ وبفروق عالية عن أقرب متغير وهو تعزيز الاحتقان والكراهية البالغ متوسطه ٤,١٠ والذي اقترب من المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٤,٠٧، وهي نتيجة تعكس ضغط قوى الصراع على فيسبوك باعتباره أهم الشبكات الاجتماعية في العالم العربي مما جعل اتجاهات التقييم تنحو نحو السلبية كما تشير إلى أنه وعلى الرغم من قناعة المستخدمين بعدم وجود تأثير فعال فإن من ارتأوا هذه النتيجة هم أصحاب أعلى مستويات الاستخدام، الأمر الذي يشير إلى أن فرضية أن الاستخدام يزيد مع التقييمات الإيجابية غير صحيحة، وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٢ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة ليس لها تأثير فعال وغيرها من الفئات.

- جوجل بلس: جاءت النتائج عكسية تقريباً على صعيد جوجل بلس حيث كانت أعلى المتوسطات لصالح تعزيز التقارب والفهم بقيمة بلغت ٢,٤٥، وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي لمجموع البالغ ٢,١١، تلتها بفارق ضئيل للغاية تنمية الحالة النقدية بمتوسط بلغ ٢,١٠، وقد يرجع هذا إلى طبيعة هذه الشبكة التي تتم الحوارات عبرها عبر أصدقاء مقربين وتتيح حالة أكبر من التحكم في المحيط الذي يتم فيه الحوار. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٨ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة تعزز التقارب والتفاهم وبين فئتي تعزز الاحتقان والكراهية وليس لها تأثير فعال.
- لينكد إن: حازت عبارة تعزز الاحتقان والكراهية على أعلى المتوسطات لدى مستخدمي لينكد إن حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٥٢ مرتفعاً وحده عن المتوسط العام البالغ ١,٢٣ وقد يرجع هذا لكونها شبكة وظيفية تتجلى فيها حالة التنافس في مجال العمل مما يعزز الشعور الصراعي لدى مستخدميها. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٢ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة تعزز الاحتقان والكراهية وفئتي تعزز التقارب والتفاهم، وتنمي الحالة النقدية.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الشبكات الأخرى وهو ما يشير إلى عدم اتسام الممارسات الحوارية في هذه الشبكات بمميزات فارقة إيجاباً أو سلباً بل هي ذات طابع معياري لدى العينة.

جدول رقم(٦٤) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية ومعدل النشاط وتنوعه

	تقييم تأثير الممارسات الحوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
معدل النشاط وتنوعه	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	١٢,٩٦	٢,٥٦	٢,٤٤٧	-٣ ٥٣٦	٠,٠٦٣
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١٢,٥٦	٢,٤٦			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١٢,٣٦	٢,٦٧			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١١,٩١	٣,٢٢			
	المجموع	٥٤٠	١٢,٥٧	٢,٦٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى معدلات مستوى النشاط وتنوعه، بما يعني أن تأثير الممارسة لا يرتبط بمستوى نشاط معين بل هي ذات طابع يتسم بالمعيارية حيث النشاط لا يعني وجود مستوى تأثير إيجابي او سلبي ، صراعي أو توافقي.

جدول رقم(٦٥) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية ومفهوم الآخر

تقييم تأثير الممارسات الحوارية		مفهوم الآخر						
		جنسية أخرى	دين آخر	اتجاه سياسي	خلفية فكرية وثقافية اخرى	مذهب آخر	من يعارضني أو يختلف معي	المجموع
تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	ك	٦	٢٢	٧	٦٤	٤	٥٩	١٦٢
	%	%٢٠,٠	%٣٥,٥	%١٧,١	%٣٤,٤	%٢٥,٠	%٢٨,٨	%٣٠,٠
تنمي الحالة النقدية	ك	١١	٢٤	١٠	٧٠	٦	٥٥	١٧٦
	%	%٣٦,٧	%٣٨,٧	%٢٤,٤	%٣٧,٦	%٣٧,٥	%٢٦,٨	%٣٢,٦
تعزز الاحتقان والكراهية	ك	١٠	١٤	١٦	٤٦	٢	٦٩	١٥٧
	%	%٣٣,٣	%٢٢,٦	%٣٩,٠	%٢٤,٧	%١٢,٥	%٣٣,٧	%٢٩,١
ليس لها تأثير فعال على الواقع	ك	٣	٢	٨	٦	٤	٢٢	٤٥
	%	%١٠,٠	%٣,٢	%١٩,٥	%٣,٢	%٢٥,٠	%١٠,٧	%٨,٣
المجموع	ك	٣٠	٦٢	٤١	١٨٦	١٦	٢٠٥	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٣٨,١٥٧ د ح = ١٥ مستوى الدلالة= ٠,٠٠١

معامل التوافق= ٠,٢٥٧

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الممارسات الحوارية وبين مفهوم الآخر ، حيث حظي التقييم المتعلق بتشجيع التقارب وتعزيز الفهم المشترك على أعلى النسب فيمن اعتبر الآخر هم أصحاب الدين المختلف بنسبة ٣٥,٥% تلتها بفروق بسيطة اصحاب الخلفية الفكرية أو الثقافية الأخرى بنسبة ٣٤,٤% وهو ما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه من كون هذا النوع من الاختلافات اختلافات استاتيكية ذات طابع ثابت ومستقر مما يحصر الخلاف في

تبيان وجهات النظر أو تفهم طرح الآخر دون وجود توقع حقيقي بتغيير السوك والاتجاهات.

- كانت نسب تنمية الحالة النقدية متقاربة للغاية لدى من يعتبرون الآخر هم اصحاب الدين الآخر، أو الخلفية الثقافية الأخرى، أو المذهب الآخر أو الجنسية الأخرى واغلبها مفاهيم صلبة وتراوحت النسب بين ٣٨,٧% و ٣٦,٧% وهو ما يشير إلى أن نواتج الحوار الذاتية تتعزز في بيئات الاختلاف الصلبة أكثر من غيرها حيث يقل سقف التوقعات من الآخر.
- كانت نسب تعزيز الاحتقان والكراهية عالية لدى اصحاب الاختلاف السياسي حيث بلغت ٣٩% وهي نتيجة تشير إلى أن مساحات الحوار السياسي هي أكثر المساحات الصراعية، ويتسق هذا مع الواقع السياسي في العالم العربي، تلتها فئة من يعارضني أو يختلف معي بنسبة بلغت ٣٣,٧% وهي تمثل كذلك مساحة صراعية بغض النظر عن محتواها، تلتها فئة الجنسية الأخرى وهي شائعة بين العرب نظراً للتعصب الوطني المبالغ فيه في كثير من الأحيان. وتؤكد هذه النتيجة أن الحالة الصراعية تعزز من التقييم السلبي للحوار.
- كانت نسب عدم وجود التأثير الفعال عالية لدى من اعتبر الآخر هم اصحاب المذهب المختلف بنسبة ٢٥% ثم اصحاب الاتجاه السياسي بنسبة ١٩,٥% وهو ما يشير إلى حالة من الجمود فيما يخص كل من

المذهب والسياسة ويتسق هذا مع الخليط المذهبي السياسي الصراعي في العالم العربي وفي المنطقة.

- كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودل معامل التوافق على أن العلاقة ضعيفة تقترب من التوسط.

جدول رقم(٦٦) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية ومستوى ممارسة الحوار مع الآخر

	تقييم تأثير الممارسات الحوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
مستوى ممارسة الحوار مع الآخر	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	١,٨٠	٠,٦٦١	٠,١٧٧	-٣ ٥٣٦	٠,٩١٢
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,٨٤	٠,٥٩٦			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١,٨٠	٠,٦٤٨			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,٧٨	٠,٦٧٠			
	المجموع	٥٤٠	١,٨١	٠,٦٣٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة الحوار مع الآخر وبين تقييم المبحوث لتأثير الممارسات الحوارية وهو ما يتسق مع النتائج السابق الإشارة إليها فيما يخص النشاط كذلك.

علاقة تقييم تأثير الممارسات الحوارية بمتغيرات المحور الثاني.

جدول رقم(٦٧) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية والقناعات القبلية للحوار

القناعات القبلية للحوار	تقييم تأثير الممارسات الحوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
قناعة إيجابية	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	١,٠٣	١,٢٤	١٠,٥٣٢	٣- ٥٣٦	٠,٠٠٠
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,٠٠	١,٣٠			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	٠,٥٠	١,٢١			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	٠,١٣	١,٢٢			
	المجموع	٥٤٠	٠,٧٩	١,٢٨			
قناعة براجماتية (نفعية)	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	١,٢٠	١,٣٩	١,٦٧٤	٣- ٥٣٦	٠,١٧١
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,٢٩	١,٢١			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١,٣٤	١,٣٥			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,٦٩	١,٣٨			
	المجموع	٥٤٠	١,٣١	١,٣٢			
قناعة سلبية	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	١٦٢	٠,٧٥	١,٤٨	٩,٨٢٠	٣- ٥٣٦	٠,٠٠٠
	تنمي الحالة النقدية	١٧٦	١,١٠	١,٠٤			
	تعزز الاحتقان والكراهية	١٥٧	١,٥٢	١,٣٥			

	ليس لها تأثير فعال على الواقع	٤٥	١,٢٩	١,٢٤			
	المجموع	٥٤٠	١,١٣	١,٣٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- القناعات الإيجابية: جاءت أعلى مستويات القناعة الإيجابية لدى أصحاب التقييمات الإيجابية حيث بلغ متوسط فئة تعزيز التقارب والتفاهم أعلى المتوسطات بقيمة ١,٠٣، تلاه متوسط تنمية الحالة النقدية بقيمة بلغت ١,٠ وارتفعا وحدهما عن المتوسط العام البالغ ٠,٧٩ وهي نتيجة طبيعية ومتسقة تماماً. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين كل من فئتي تعزيز التقارب والتفاهم وتنمية الحالة النقدية، والفئتين الأخريين.
- القناعات السلبية : جاءت أعلى مستويات القناعة السلبية لدى أصحاب التقييمات السلبية كذلك حيث بلغ متوسط فئة تعزز الاحتقان والكراهية أعلى المتوسطات بقيمة ١,٥٢، تلاه متوسط ليس لها تأثير فعال بقيمة بلغت ١,٢٩ وارتفعا وحدهما عن المتوسط العام البالغ ١,١٣ وهي نتيجة طبيعية ومتسقة تماماً. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان

بين كل من فئة تعزيز التقارب والتفاهم وبقية الفئات، وبين فئة تنمية الحالة النقدية والفئتين الأخريين.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى القناعة النفعية.

جدول رقم(٦٨) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية والأجواء المصاحبة

تقييم تأثير الممارسات الحوارية		الاجواء المصاحبة				
		يتم الحوار بهدوء وعقلانية	يشوبه الجدل المستمر	يشوبه الاستهزاء والسخرية	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	المجموع
تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	ك	٥١	٥٦	٢٦	٢٩	١٦٢
	%	%٦٠,٠	%٢١,٣	%٢٨,٠	%٢٩,٣	%٣٠,٠
تنمي الحالة النقدية	ك	٢٤	٩٢	٣٠	٣٠	١٧٦
	%	%٢٨,٢	%٣٥,٠	%٣٢,٣	%٣٠,٣	%٣٢,٦
تعزز الاحتقان والكراهية	ك	٤	٩٦	٢٩	٢٨	١٥٧
	%	%٤,٧	%٣٦,٥	%٣١,٢	%٢٨,٣	%٢٩,١
ليس لها تأثير فعال على الواقع	ك	٦	١٩	٨	١٢	٤٥
	%	%٧,١	%٧,٢	%٨,٦	%١٢,١	%٨,٣
المجموع		٨٥	٢٦٣	٩٣	٩٩	٥٤٠
		%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٥٨,١٩٢ د ح = ٩ مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

معامل التوافق= ٠,٣١٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تبين وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية وبين الأجواء المصاحبة لعملية الحوار، فعلى مستوى تشجيع الفهم والتقارب كانت اعلى الفئات هي أن الحوار يتم بهدوء وعقلانية بنسبة فارقة حيث بلغت ٦٠%، بينما جاءت النسب متقاربة على صعيد تنمية الحالة النقدية مما يعني أن الفرد يمكن أن يعزز الناتج الشخصي للحوار في أي أجواء حتى لو كانت مضادة مع أفضلية للأجواء الجدلية. في حين جاءت أعلى نسب تعزيز الاحتقان والكراهية لصالح أجواء الجدل المستمر، إذ بلغت ٣٦,٥% تلتها أجواء الاستهزاء والسخرية بنسبة ٣١,٢% وهي نتيجة طبيعية ومباشرة، بينما جاءت أعلى نسب عدم وجود التأثير الفعال لدى فئة أن ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار بنسبة ١٢,١% في مقابل نسب متقاربة لباقي الفئات، وهي نتيجة طبيعية كذلك. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودل معامل التوافق على ان العلاقة متوسطة.

العلاقة البينية مع المحور الثالث:

جدول رقم(٦٩) يوضح العلاقة بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية وتقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية

تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	تقييم تأثير الممارسات الحوارية				
	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	تنمي الحالة النقدية	تعزز الاحتقان والكراهية	ليس لها تأثير فعال على الواقع	المجموع

منصة حوارية نافعة	ك	١٠٧	٥٧	٢٩	٦	١٩٩
	%	%٦٦,٠	%٣٢,٤	%١٨,٥	%١٣,٣	%٣٦,٩
منصة جدلية غير منتجة	ك	٤٠	٨٠	٩٣	٢٩	٢٤٢
	%	%٢٤,٧	%٤٥,٥	%٥٩,٢	%٦٤,٤	%٤٤,٨
منصة صراعية	ك	١٥	٣٩	٣٥	١٠	٩٩
	%	%٩,٣	%٢٢,٢	%٢٢,٣	%٢٢,٢	%١٨,٣
المجموع	ك	١٦٢	١٧٦	١٥٧	٤٥	٥٤٠
	%	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠	%١٠٠,٠

كا٢= ٩٥,٧٧٩ د ح = ٦ مستوى الدلالة= ٠,٠٠٠

معامل التوافق= ٠,٣٨٨

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية، وتقييم تأثير الممارسات الحوارية، حيث جاءت أعلى نسب المنصة الحوارية النافعة في التقييم المتعلق بكونها تشجع على التقارب وتعزيز الفهم بنسبة فارقة بلغت ٦٦%، في حين جاءت أعلى نسب المنصة الجدلية غير المنتجة مع التقييم المتعلق بكونها ليست ذات تأثير فعال وبلغت ٦٤,٤ % وهي نسبة وإن كانت فارقة إلا أنها منطقية تماماً، تلتها فئة تعزز الاحتقان والكراهية بنسبة ٥٩,٢% وهي كذلك نسبة منطقية، في حين جاءت نسب المنصة الصراعية متساوية تقريباً في جميع التقييمات باستثناء تشجيع التقارب وتعزيز الفهم المشترك التي بلغت ٩,٣% في مقابل نسب الفئات الأخرى التي تراوحت بين ٢٢,٢% ، ٢٢,٣% . وهي نتيجة منطقية كذلك.

- وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودل معامل التوافق على أن العلاقة متوسطة.

علاقات التقييم الكلي لثقافة الحوار:

التقييم الكلي لثقافة الحوار وعلاقته بالمتغيرات الديموجرافية:

جدول رقم(٧٠) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والجنسية

التقييم الكلي لثقافة الحوار	الجنسية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	مصري	234	1.03	0.94	٣,١٢٠	٥- ٥٣٤	٠,٠٠٩
	سعودي	145	0.99	1.04			
	أردني	67	1.45	0.61			
	عراقي	26	1.38	0.75			
	جزائري	36	1.19	0.92			
	فلسطيني	32	1.06	0.98			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	مصري	234	1.18	0.86	١,٥٣٣	٥- ٥٣٤	٠,١٧٨
	سعودي	145	1.20	0.91			
	أردني	67	1.37	0.60			
	عراقي	26	1.15	0.67			
	جزائري	36	0.94	1.04			
	فلسطيني	32	1.38	0.79			
	المجموع	540	1.20	0.85			
	مصري	234	0.08	1.55	٠,٨٨٠	٥- ٥٣٤	٠,٤٩٤

تقييم سلبي	سعودي	145	0.32	1.78			
	أردني	67	0.28	1.42			
	عراقي	26	0.08	1.41			
	جزائري	36	0.19	0.98			
	فلسطيني	32	-0.19	1.35			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- التقييم الإيجابي: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسية وبين التقييم الإيجابي، حيث جاءت أعلى التقييمات الإيجابية لدى الأردنيين بمتوسط بلغ ١,٤٥، تلاهم العراقيون بمتوسط بلغ ١,٣٨، ثم الجزائريون بمتوسط بلغ ١,١٩ وارتف ثلاثتهم عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٠ وهي نتيجة متسقة مع تقييمهم للشبكات الاجتماعية باعتبارها منصة حوارية نافعة، في حين جاء الفلسطينيون، ثم المصريون وأخيراً السعوديون كأقل الجنسيات في التقييم الإيجابي لثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٩ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين الأردني والمصري والسعودي، وبين العراقي والسعودي.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية في التقييمات النسبية والسلبية وهو ما يعني أن الجنسية لا تعد متغيراً ذا علاقة بهذه التقييمات.

جدول رقم(٧١) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والعمر

التقييم الكلي لثقافة الحوار	العمر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	أقل من ٢٠	30	0.73	1.08	٢,٥٧٤	٣-٥٣٦	٠,٠٥٣
	من ٢٠ إلى ٣٥	436	1.11	0.94			
	من ٣٥ إلى ٥٠	66	1.26	0.83			
	أكثر من ٥٠	8	0.75	0.89			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	أقل من ٢٠	30	1.13	0.73	٠,٢٣٧	٣-٥٣٦	٠,٢٣٧
	من ٢٠ إلى ٣٥	436	1.18	0.86			
	من ٣٥ إلى ٥٠	66	1.39	0.74			
	أكثر من ٥٠	8	1.00	1.07			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	أقل من ٢٠	30	0.20	1.63	٠,٤٥١	٣-٥٣٦	٠,٤٥١
	من ٢٠ إلى ٣٥	436	0.12	1.54			
	من ٣٥ إلى ٥٠	66	0.36	1.61			
	أكثر من ٥٠	8	0.75	1.39			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- لم تكن الفروق بين الفئات ذات دلالة إحصائية عل مستوى جميع التقييمات وبين العمر وهو ما يعني أن التقييم الإيجابي أو السلبي لثقافة الحوار لا يرتبط بمستوى عمري معين.

جدول رقم(٧٢) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والتعليم

التقييم الكلي لثقافة الحوار	مستوى التعليم	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	أقل من جامعي	16	0.38	1.15	١٧,٨٥٥	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	جامعي	348	0.98	0.98			
	فوق جامعي	176	1.40	0.73			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	أقل من جامعي	16	0.00	1.15	٢١,٤٦١	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	جامعي	348	1.17	0.85			
	فوق جامعي	176	1.38	0.70			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	أقل من جامعي	16	-0.88	1.89	٣,٩٢٦	٢- ٥٣٧	٠,٠٢٠
	جامعي	348	0.16	1.55			
	فوق جامعي	176	0.26	1.50			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- التقييم الإيجابي: كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعليم والتقييم الإيجابي حيث تبين أن أعلى الفئات في التقييم الإيجابي هي الفئات الأعلى تعليماً، وهو ما يتسق مع النتائج السابقة التي اظهرت اتجاه هذه الفئة نحو الأبعاد الإيجابية للحوار ، وهو ما يؤكد أن

مستويات التعليم تدعم الحوار كأسلوب لحل المشكلات، وذلك بمتوسط بلغ ١,٤٠ والذي ارتفع وحده عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٠. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين جميع الفئات الثلاث.

- التقييم النسبي : كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عل مستوى التقييم النسبي كذلك لصالح الفئات الأكثر تعليماً بمتوسط بلغ ١,٣٨ وارتفعت وحدها عن المتوسط الهائي للمجموع العام البالغ ١,٢٠ وهي نتيجة تشير إلى تمسك هذه الفئات بالحوار حتى مع الاتجاهات التي تنظر إلى الحوار باعتباره أداة شبه صراعية بينما غاب التقييم النسبي تماماً لدى الفئات الأقل تعليماً. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين جميع الفئات الثلاث.
- التقييم السلبي : كانت أعلى الفئات في التقييم السلبي كذلك هي الفئة الأكثر تعليماً كذلك بمتوسط بلغ ٠,٢٦ تلتها فئة جامعي بمتوسط بلغ ٠,١٦ بنفس قيمة المتوسط العام، وقد يرجع هذا إلى كون هاتين الفئتين الأكثر ممارسة للحوار. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات

البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة أقل من جامعي والفئتين الأخريين.

علاقة التقييم الكلي بمتغيرات المحور الأول.

جدول رقم(٧٣) يوضح العلاقة بين التقييم الإيجابي لثقافة الحوار والشبكة الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	التقييم الإيجابي	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف	33	4.18	1.40	٠,١٤١	٢- ٥٣٧	٠,٨٦٩
	متوسط	103	4.08	1.44			
	عال	404	4.06	1.15			
	المجموع	540	4.07	1.22			
Twitter	ضعيف	33	2.03	1.61	٤,٥٦٤	٢- ٥٣٧	٠,٠١١
	متوسط	103	2.62	1.70			
	عال	404	2.06	1.70			
	المجموع	540	2.17	1.70			
Instagram	ضعيف	33	2.03	1.24	٢,٥٨٣	٢- ٥٣٧	٠,٠٧٦
	متوسط	103	2.34	1.61			
	عال	404	1.93	1.65			
	المجموع	540	2.02	1.63			
WhatsApp	ضعيف	33	3.24	1.44	٠,١١٦	٢- ٥٣٧	٠,٨٩١
	متوسط	103	3.33	1.68			
	عال	404	3.24	1.73			
	المجموع	540	3.26	1.70			

Google +	ضعيف	33	0.97	1.19	٧,٢٩٨	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠١
	متوسط	103	2.17	1.81			
	عال	404	2.19	1.80			
	المجموع	540	2.11	1.79			
LinkedIn	ضعيف	33	1.18	1.21	١,١٤٧	-٢ ٥٣٧	٠,٣١٨
	متوسط	103	1.44	1.62			
	عال	404	1.18	1.53			
	المجموع	540	1.23	1.53			
Snapchat	ضعيف	33	1.30	1.63	٣,٢٩٩	-٢ ٥٣٧	٠,٠٣٨
	متوسط	103	1.53	1.83			
	عال	404	1.06	1.65			
	المجموع	540	1.17	1.69			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تويتر: كانت اعلى الفئات في استخدام تويتر هي فئة متوسطي التقييم الإيجابي حيث بلغ متوسطها الحسابي ٢,٦٢ وارتفعت وحدها عن المتوسط العام البالغ ٢,١٧ ، وقد يرجع هذا لطبيعة تويتر التي تجعل الشخص إلى حد ما مرتبط بالقضية المطروحة للحوار أكثر من الأشخاص المشاركين فيها، ونظراً لأن كثافة استخدام تويتر والانغماس فيه تؤثر سلباً في شخصنة الحوار بعيداً عن القضايا. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠١١ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين متوسط وعال.

- جوجل بلس: كانت أعلى الفئات في استخدام جوجل بلس هي فئة عال التقييم الإيجابي بمتوسط بلغ ٢,١٩، تلتها بفروق بسيطة فئة متوسط التقييم الإيجابي حيث بلغت قيمة متوسطها ٢,١٧ وبفروق معتبرة عن المتوسط العام البالغ ٢,١١ وهو ما يؤكد النتائج السابقة التي ترى أن جوجل بلس يزيد فيها الحوار بين المتجانسين. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة ضعيف التقييم الإيجابي والفئتين الأخريين.
- سناب شات: كانت أعلى الفئات في استخدام سناب شات هي فئة متوسط التقييم الإيجابي حيث بلغ متوسطها ١,٥٣تلتها فئة ضعيف التقييم الإيجابي حيث بلغ متوسطها ١,٣٠ وارتفعتا عن المتوسط النهائي للمجموع البالغ ١,١٧ . وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٣٨ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئتي متوسط وعال.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين التقييم الإيجابي لثقافة الحوار وبين استخدام باقي الشبكات الاجتماعية.

جدول رقم(٧٤) يوضح العلاقة بين التقييم النسبي لثقافة الحوار والشبكة الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	التقييم النسبي	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف	20	3.70	1.59	١,٠٢٢	٢- ٥٣٧	٠,٣٦١
	متوسط	78	4.13	1.45			
	عال	442	4.08	1.16			
	المجموع	540	4.07	1.22			
Twitter	ضعيف	20	2.65	1.63	٤,٧٠٧	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٩
	متوسط	78	2.64	1.69			
	عال	442	2.06	1.69			
	المجموع	540	2.17	1.70			
Instagram	ضعيف	20	1.80	1.70	٥,٥٦٤	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٤
	متوسط	78	2.58	1.60			
	عال	442	1.93	1.61			
	المجموع	540	2.02	1.63			
WhatsApp	ضعيف	20	3.45	1.39	١,٣٣٨	٢- ٥٣٧	٠,٢٦٣
	متوسط	78	3.53	1.65			
	عال	442	3.20	1.72			
	المجموع	540	3.26	1.70			
Google +	ضعيف	20	2.00	2.15	١,٥٣١	٢- ٥٣٧	٠,٢١٧
	متوسط	78	2.44	1.82			
	عال	442	2.06	1.76			
	المجموع	540	2.11	1.79			
LinkedIn	ضعيف	20	1.60	1.90	٥,١٠٠	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٦
	متوسط	78	1.69	1.66			

	عال	442	1.13	1.47			
	المجموع	540	1.23	1.53			
Snapchat	ضعيف	20	2.10	2.02	٦,٤٣٥	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٢
	متوسط	78	1.58	1.76			
	عال	442	1.05	1.64			
	المجموع	540	1.17	1.69			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تويتر: جاءت أعلى نسب استخدام تويتر لأصحاب التقييم النسبي الضعيف بمتوسط بلغ ٢,٦٥ وبفارق ضئيل جداً لدى أصحاب التقييم النسبي المتوسط البالغ ٢,٦٤ وبفروق عالية عن المتوسط العام البالغ ٢,١٧، وهو ما يشير إلى أن التقييمات النسبية تتعزز لدى غير المنغمسين في شبكة تويتر، وهو ما يمكن تفسيره بأن شبكة تويتر ترسم حالة شخصية لمستخدمها حيث تعد في كثير من الأحيان منصة لإدارة الذات والسمعة الشخصية الأمر الذي يجعل صاحبها على مستوى معين من الجمود النسبي لحماية صورته مما يجعل التقييم النسبي لثقافة الحوار مستبعداً حيث النسبية تشير إلى المرونة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٩ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئتي متوسط وعال.
- انستجرام: كانت أعلى نسب استخدام انستجرام لدى فئة متوسطي التقييم النسبي بمتوسط بلغ ٢,٥٨، وارتفعت وحدها عن المتوسط العام

البالغ ٢,٠٢ وهي نتيجة متوازنة إلى حد كبير. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٤ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئتي متوسط وعال.

- لينكد إن: كانت أعلى نسب استخدام لينكد إن لدى فئة متوسطي التقييم النسبي بمتوسط بلغ ١,٦٩، تلتها فئة ضعيف التقييم النسبي بمتوسط بلغ ١,٦٠ وارتفعتا عن المتوسط العام البالغ ١,٢٣ وهي نتيجة تشير إلى أن التقييمات النسبية ترتبط بمعدلات استخدام عالية للينكد إن التي تتسم بطابعها الحواري المتخصص، والذي ترتكز فيها نشاطات الحوار على تبادل حقائق أكثر من وجهات نظر. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٦ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئتي متوسط وعال.
- سناب شات: كانت أعلى نسب استخدام سناب شات لدى أصحاب التقييم النسبي الضعيف بمتوسط ٢,١٠ تلتها فئة متوسط التقييم حيث بلغ متوسطها ١,٥٨ ، وارتفعت كلتاهما عن المتوسط العام البالغ ١,٠٥ وهي نتيجة تشير إل أن استخدام سناب شات ذي طبيعة شخصية محددة لا يغلب عليها الشعور بالنسبية في التقييم بل الحسم. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة

عند مستوى دلالة ٠,٠٠٢ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من ضعيف ومتوسط.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى بقية الشبكات الاجتماعية.

جدول رقم(٧٥) يوضح العلاقة بين التقييم السلبي لثقافة الحوار والشبكة الاجتماعية

الشبكة الاجتماعية	التقييم السلبي	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
Facebook	ضعيف	80	4.04	1.12	٠,١١٠	٢- ٥٣٧	٠,٨٩٦
	متوسط	346	4.09	1.25			
	عال	114	4.04	1.22			
	المجموع	540	4.07	1.22			
Twitter	ضعيف	80	2.23	1.70	٢,٥١٥	٢- ٥٣٧	٠,٠٨٢
	متوسط	346	2.06	1.68			
	عال	114	2.46	1.77			
	المجموع	540	2.17	1.70			
Instagram	ضعيف	80	2.18	1.71	٠,٤٥٥	٢- ٥٣٧	٠,٦٣٤
	متوسط	346	1.98	1.60			
	عال	114	2.01	1.65			
	المجموع	540	2.02	1.63			
WhatsApp	ضعيف	80	3.35	1.76	٣,٦٤٠	٢- ٥٣٧	٠,٠٢٧
	متوسط	346	3.12	1.75			
	عال	114	3.61	1.44			

	المجموع	540	3.26	1.70			
Google +	ضعيف	80	2.40	1.81	١,٣٣٨	-٢ ٥٣٧	٠,٢٦٣
	متوسط	346	2.04	1.80			
	عال	114	2.12	1.73			
	المجموع	540	2.11	1.79			
LinkedIn	ضعيف	80	1.60	1.67	٢,٨٦٢	-٢ ٥٣٧	٠,٠٥٨
	متوسط	346	1.15	1.47			
	عال	114	1.23	1.58			
	المجموع	540	1.23	1.53			
Snapchat	ضعيف	80	1.58	1.94	٥,١١٩	-٢ ٥٣٧	٠,٠٠٦
	متوسط	346	1.00	1.57			
	عال	114	1.39	1.81			
	المجموع	540	1.17	1.69			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- واتس آب: كانت أعلى الفئات في استخدام واتس آب هم الفئات الأعلى في التقييم السلبي لواتس آب حيث بلغ متوسطه الحسابي ٣,٦١، تلتها فئة ضعيف التقييم السلبي بمتوسط بلغ ٣,٣٥، وارتفعتا عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٣,٢٦، وهو ما يمكن تفسيره أن النشاطات الحوارية عبر واتس آب هي أكثر قرباً إذ تتطلب معرفة شخصية على المستوى الحقيقي في الغالب، أو الانضمام لمجموعات بها عدد لا بأس به من المعارف الحقيقيين، وهذه الصيغة على قدر ما يمكن أن تضعف الشعور بسلبية الحوار نظراً لقرب المتحاورين، على قدر ما يكون الشعور السلبي طاغياً إذا ما تم التجاوز

عبرها، وهو ما قد يفسر ازدياد الفئتان السابقتان في التقييم السلبي. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٢٧ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال ومتوسط.

- سناب شات: كانت اعلى الفئات في استخدام سناب شات هي الفئات ضعيفة التقييم السلبي بمتوسط بلغ ١,٥٨، تلتها فئة عال التقييم السلبي بمتوسط ١,٣٩، وارتفعت كلتاهما عن المتوسط النهائي البالغ ١,١٧، وهو ما يمكن تفسيره في الإطار السابق لشبكة واتس آب لوجود ما يجمعهما من خصائص وتشابهات.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التقييم السلبي واستخدام بقية الشبكات الاجتماعية.

جدول رقم(٧٦) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار ومعدل النشاط وتنوعه

التقييم الكلي لثقافة الحوار	معدل النشاط وتنوعه	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	ضعيف	58	1.03	0.94	٠,٨٥٣	٥٣٧-٢	٠,٤٢٧
	متوسط	359	1.08	0.96			
	عال	123	1.20	0.86			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	ضعيف	58	1.45	0.82	٢,٧٦٦	٥٣٧-٢	٠,٠٦٤
	متوسط	359	1.18	0.84			
	عال	123	1.15	0.87			

	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	ضعيف	58	0.31	1.52	٣,٨٤٩	٥٣٧-٢	٠,٠٢٢
	متوسط	359	0.03	1.54			
	عال	123	0.46	1.59			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بين معدل النشاط وكل من التقييمات الإيجابية والنسبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل النشاط والتقييم السلبي، حيث جاءت أعلى المتوسطات لفئة عال النشاط بمتوسط بلغ ٠,٤٦. وهي نتيجة مستغربة إلى حد ما حيث تسير إلى أن كثافة النشاط والانغماس في الحوار بمختلف الأدوات على مستوى الشبكات الاجتماعية قد يعزز الشعور بعدم الجدوى بعد فترة نظراً لضعف العوائد من هذا النشاط.

في حين تلتها فئة ضعيف النشاط بمتوسط بلغ ٠,٣١ وبفروق معتبرة عن المتوسط العام البالغ ٠,١٦ وه ما يشير إلى أن نسبة حقيقية تتبنى التقييم السلبي كاتجاه يمكن أن ينتج عن مراقبة الحوارات الأخرى دون المشاركة فيها، أو أن يكون ناتجاً عن صورة نمطية أكثر منها حقيقية حول ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية.

وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٢٢ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال ومتوسط.

جدول رقم(٧٧) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار ومفهوم الآخر

التقييم الكلي لثقافة الحوار	مفهوم الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	جنسية أخرى	30	0.70	0.99	٢,٣٣٠	٥-٥٣٤	٠,٠٤١
	دين آخر	62	0.92	1.01			
	اتجاه سياسي	41	1.12	0.81			
	خلفية ثقافية وفكرية	186	1.13	0.93			
	مذهب آخر	16	0.88	0.81			
	من يعارضني أو يختلف معي	205	1.20	0.92			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	جنسية أخرى	30	1.10	0.61	١,١٥٤	٥-٥٣٤	٠,٣٣١
	دين آخر	62	1.27	0.77			
	اتجاه سياسي	41	1.15	0.79			
	خلفية ثقافية وفكرية	186	1.11	0.99			
	مذهب آخر	16	1.25	0.86			

	من يعارضني أو يختلف معي	205	1.29	0.76			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	جنسية أخرى	30	0.00	1.31	٠,٠٠٥	-٥ ٥٣٤	٠,٠٠٥
	دين آخر	62	0.08	1.57			
	اتجاه سياسي	41	0.61	1.58			
	خلفية ثقافية وفكرية	186	-0.10	1.49			
	مذهب آخر	16	1.13	1.09			
	من يعارضني أو يختلف معي	205	0.28	1.61			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- على مستوى التقييم الإيجابي: كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التقييم الإيجابي ومفهوم الآخر لدى العينة، حيث كان من يرون أن الآخر هو المعارض أو المخالف عموماً هم الأكثر إيجابية في تقييم ثقافة الحوار بمتوسط بلغ ١,٢٠ وهو ما قد يرجع إلى الشعور بقدرتهم على إحداث التغيير مع هؤلاء الأشخاص لا سيما وأن النتائج قد أثبتت أن من سمات هذه الفئة أنهم الأكثر تعليماً، تلاهم بفروق معتبرة قريبة من المتوسط العام من رأى أن الآخر هو صاحب الخلفية الثقافية الأخرى بمتوسط ١,١٣، ثم أصحاب الاتجاه السياسي الآخر بمتوسط بلغ ١,١٢ وارتفعت هذه الفئات عن متوسط المجموع العام البالغ ١,١٠، وتشير هذه النتيجة إلى أن التقييمات الإيجابية تزداد لدى من لم تكن لديهم وجود دلائل صلبة في مفهوم الآخر باستثناء

الآخر السياسي. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٤١ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة المعارض والمخالف والدين والجنسية الأخرى، وبين فئة أصحاب الخلفية الثقافية والفكرية الأخرى وبين الجنسية مما يؤكد ان منشأ الفروق كان بين المفاهيم الصلبة والناعمة للآخر.

- على مستوى التقييم السلبي: كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث جاءت فئة المذهب الآخر كأعلى الفئات بنسبة فارقة إذ بلغ متوسطها ١,١٣ تلتها فئة الاتجاه السياسي بفروق عالية للغاية وبمتوسط بلغ ٠,٦١ ، ثم فئة المعارض والمخالف عموماً بمتوسط بلغ ٠,٢٨ ، وارتفعت هذه الفئات عن المتوسط العام البالغ ٠,١٦ وهي نتيجة تشير إلى سيادة المفاهيم الصلبة للآخر في إحداث التقييم السلبي وعلى رأسها المذهبية والاتجاه السياسي. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين المذهب الآخر وكل الفئات عدا الاتجاه السياسي، وبين الاتجاه السياسي وأصحاب الخلفية الثقافية والفكرية الأخرى، وبين المعارض والمخالف واصحاب الخلفية الثقافية والفكرية الأخرى.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التقييم النسبي.

جدول رقم(٧٨) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار ومستوى الحوار مع الآخر

التقييم الكلي لثقافة الحوار	مستوى الحوار مع الآخر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	نادراً	171	0.89	0.99	٧,٨٤٦	٥٣٧-٢	٠,٠٠٠
	أحياناً	302	1.17	0.92			
	دائماً	67	1.36	0.75			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	نادراً	171	1.12	0.96	١,٣١٢	٥٣٧-٢	٠,٢٧٠
	أحياناً	302	1.25	0.76			
	دائماً	67	1.24	0.92			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	نادراً	171	0.16	1.60	٠,٠٠٧	٥٣٧-٢	٠,٩٩٣
	أحياناً	302	0.16	1.47			
	دائماً	67	0.18	1.80			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الحوار مع الآخر ومعدلات التقييم الإيجابي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم الإيجابي هي الفئات الأكثر اعتياداً وانتظاماً في ممارسة الحوار مع الآخر بمتوسط بلغ ١,٣٦، تلتها فئة متوسط الحوار مع الآخر بمتوسط بلغ ١,١٧ وارتفعت الفئتان عن المتوسط النهائي للمجموع

العام البالغة ١,١٠، وهو ما يؤكد ما سبق التوصل إليه من الانعكاس الإيجابي لمعدلات الممارسة الحوارية العليا مع الآخر على الاتجاه نحو ثقافة الحوار وممارساته. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة نادراً وكل من أحياناً ودائماً.

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التقييمات النسبية والسلبية مع مستويات الحوار مع الآخر.

علاقة التقييم الكلي مع متغيرات المحور الثاني:

جدول رقم(٧٩) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والقناعة الإيجابية

التقييم الكلي لثقافة الحوار	القناعة الإيجابية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	ضعيف	22	1.18	1.22	٣,٢٣٧	٥٣٧-٢	٠,٠٤٠
	متوسط	346	1.03	0.91			
	عال	172	1.24	0.93			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	ضعيف	22	1.36	0.90	١,٤١٢	٥٣٧-٢	٠,٢٤٤
	متوسط	346	1.23	0.84			
	عال	172	1.12	0.86			
	المجموع	540	1.20	0.85			

تقييم سلبي	ضعيف	22	0.55	1.41	١,٩١٨	٥٣٧-٢	٠,١٤٨
	متوسط	346	0.22	1.59			
	عال	172	-0.01	1.48			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعة الإيجابية لدى المبحوثين تجاه الحوار مع الآخر ومعدلات التقييم الإيجابي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم الإيجابي هي الفئات الأعلى في القناعة الإيجابية بمتوسط بلغ ١,٢٤، وهي نتيجة طبيعية للغاية ومتوقعة تلتها فئة ضعيف بمتوسط بلغ ١,١٨ وهي نتيجة على خلاف المتوقع، وقد ارتفعت الفئتان عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٠، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٤٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة متوسط وعال، وهو ما يؤكد أن ارتفاع نسب ضعيف لم يكن ذا دلالة في تأسيس الفروق بين المجموعات ويعزل أثرها.
- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التقييمات النسبية والسلبية مع مستويات القناعة الإيجابية.

جدول رقم(٨٠) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والقناعة البراجماتية

التقييم الكلي لثقافة الحوار	القناعة البراجماتية (النفعية)	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	ضعيف	10	1.60	0.84	١٣,٤١٩	٥٣٧-٢	٠,٠٠٠
	متوسط	274	0.91	0.88			
	عال	256	1.29	0.95			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	ضعيف	10	0.60	1.58	١٠,٩٣٥	٥٣٧-٢	٠,٠٠٠
	متوسط	274	1.07	0.87			
	عال	256	1.37	0.75			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	ضعيف	10	-1.40	1.07	٧,٣٦٦	٥٣٧-٢	٠,٠٠١
	متوسط	274	0.06	1.56			
	عال	256	0.33	1.53			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعة البراجماتية للمبحوثين ومعدلات التقييم الإيجابي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم الإيجابي هي الفئات الأكثر ضعفاً في مستويات القناعة البراجماتية بمتوسط بلغ ١,٦٠، تلتها فئة عال القناعة البراجماتية بمتوسط بلغ ١,٢٩ وارتفعت الفئتان عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,١٠، وهي نتيجة طبيعية تشير إلى مرونة القناعة البراجماتية حيث يرى ضعيفوها البعد الإيجابي للحوار كثقافة ينبغي أن تتجرد عن النفعية

كما يراها كثيفوها البعد الإيجابي للحوار كثقافة تتماشى مع البعد النفعي العام للحوار وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة متوسط وكل من ضعيف وعال.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات القناعة البراجماتية ومعدلات التقييم النسبي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم النسبي هي فئة عال القناعة البراجماتية بمتوسط بلغ ١,٣٧، تلتها فئة متوسط القناعة البراجماتية بمتوسط بلغ ١,٠٧ وارتفعت الفئتان عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,٢٠، وهي نتيجة طبيعية ومتسقة حيث التقييم النسبي يتلاقى في كثير من مظاهره مع القناعات البراجماتية النفعية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من متوسط وضعيف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات القناعة البراجماتية ومعدلات التقييم السلبي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم السلبي هي فئة عال القناعة البراجماتية بمتوسط بلغ ٠,٣٣، وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٠,١٦، وهي نتيجة طبيعية تشير إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين لا يزالون

يرون أن شبكات التواصل وإن كانت ذات طبيعة براجماتية إلا أنها لم تنجح في إنشاء ثقافة ذات طابع نفعي براجماتي يقوم على المصلحة بل أسست لثقافة صراع صدامي غير منتج ولا مفيد. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من متوسط وضعيف. وبين فئتي ضعيف ومتوسط.

جدول رقم(٨١) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والقناعة السلبية

التقييم الكلي لثقافة الحوار	القناعة السلبية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	ضعيف	15	0.87	0.99	٠,٥٠٣	٢-٥٣٧	٠,٦٠٥
	متوسط	312	1.10	0.86			
	عال	213	1.12	1.03			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	ضعيف	15	0.80	1.42	٢٥,٠١٥	٢-٥٣٧	٠,٠٠٠
	متوسط	312	1.02	0.84			
	عال	213	1.51	0.72			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	ضعيف	15	-0.73	1.71	٢١,١٣٢	٢-٥٣٧	٠,٠٠٠
	متوسط	312	-0.14	1.44			
	عال	213	0.67	1.57			

	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية بين التقييم الإيجابي لثقافة الحوار والقناعات السلبية للحوار.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعة السلبية للمبحوثين ومعدلات التقييم النسبي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم النسبي هي الفئات عالية القناعة السلبية بمتوسط بلغ ١,٥١، وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ١,٢٠، وهي نتيجة طبيعية تؤكد ما سبقت الإشارة إليه في التفسير السابق . وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من ضعيف ومتوسط.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناعة السلبية للمبحوثين ومعدلات التقييم السلبي لثقافة الحوار، حيث كانت أعلى الفئات في التقييم السلبي هي الفئات عالية القناعة السلبية بمتوسط بلغ ٠,٦٧، وارتفعت وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام البالغ ٠,١٦، وهي نتيجة طبيعية للغاية ومتسقة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠، ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة عال وكل من ضعيف ومتوسط.

جدول رقم(٨٢) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار والأجواء المصاحبة لعملية الحوار

التقييم الكلي لثقافة الحوار	الأجواء المصاحبة لعملية الحوار	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	1.26	0.85	١,٥٠٧	٣-٥٣٦	٠,٢١٢
	يشوبه الجدل المستمر	263	1.03	0.99			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	1.09	0.86			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	1.17	0.92			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	0.99	0.99	٣,٣٥١	٣-٥٣٦	٠,٠١٩
	يشوبه الجدل المستمر	263	1.27	0.79			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	1.32	0.78			
	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	1.11	0.89			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	يتم الحوار بهدوء وعقلانية	85	-0.60	1.64	١٠,٢١٩	٣-٥٣٦	٠,٠٠٠
	يشوبه الجدل المستمر	263	0.44	1.41			
	يشوبه الاستهزاء والسخرية	93	0.14	1.74			

	ازدياد الاختلاف يزيد من سلبية الحوار	99	0.09	1.44			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقييم الإيجابي والأجواء المصاحبة لعملية الحوار.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقييم النسبي والأجواء المصاحبة لعملية الحوار حيث جاءت فئة يشوبه الاستهزاء والسخرية بمتوسط بلغ ١,٣٢، تلته فئة يشوبه الجدل المستمر بفروق بسيطة بمتوسط بلغ ١,٢٧ وارتفعت الفئتان عن المتوسط العالم البالغ ١,٢٠ وهي نتيجة تتسق مع التقييم النسبي الذي يقدر إلى حد كبير الدور الصراعي للمنصات الاجتماعية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠١٩ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق كان بين فئة يتم الحوار بهدوء وعقلانية وكل من يشوبه الاستهزاء والسخرية، ويشوبه الجدل المستمر.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى التقييم السلبي حيث جاءت فئة يشوبه الجدل المستمر مرتفعة وحدها عن المتوسط النهائي للمجموع العام إذ بلغ متوسطها ٠,٤٤ في مقابل ٠,١٦ للمجموع العام وهي نتيجة تشير إلى أن أهم بواعث التقييم السلبي الحالة الجدلية المستمرة غير ذات الطابع المنتج مما يثير الشعور بالإحباط

والعبثية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين يتم الحوار بهدوء وعقلانية وما عداها من فئات.

العلاقات البينية بين التقييم الكلي ومتغيرات المحور الثالث

جدول رقم(٨٣) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار وتقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية

التقييم الكلي لثقافة الحوار	تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصة حوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	منصة حوارية نافعة	199	1.37	0.78	١٣,٧٥٨	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	242	0.95	0.94			
	منصة صراعية	99	0.94	1.08			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	منصة حوارية نافعة	199	1.03	0.86	١١,٤٧٤	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	242	1.39	0.71			
	منصة صراعية	99	1.09	1.03			
	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	منصة حوارية نافعة	199	-0.47	1.49	٢٩,٠٢٠	٢- ٥٣٧	٠,٠٠٠
	منصة جدلية غير منتجة	242	0.55	1.45			

	منصة صراعية	99	0.47	1.53			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على صعيد التقييم الإيجابي لصالح فئة المنصة الحوارية النافعة وحدها، حيث بلغ متوسطها الحسابي ١,٣٧ وارتفعت وحدها عن المتوسط العام البالغ ١,١٠ وهي نتيجة طبيعية ومتسقة تماماً. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة منصة حوارية منتجة والفئتين الأخريين.
- مثلت فئة منصة جدلية غير منتجة أعلى الفئات في التقييم النسبي بمتوسط بلغ ١,٣٩ وارتفعت وحدها عن المتوسط العام البالغ ١,٢٠ وهي تشير إلى أن التقييم النسبي يميل إلى اعتبار الشبكات الاجتماعية منصات جدلية أكثر من كونها منصات صراعية أو منتجة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة منصة جدلية غير منتجة والفئتين الأخريين.
- على مستوى التقييم السلبي جاءت فئة منصة جدلية غير منتجة في الصدارة بمتوسط بلغ ٠,٥٥ تلتها بفروق بسيطة فئة منصة صراعية بمتوسط بلغ ٠,٤٧ وبفروق عالية للغاية عن المتوسط العام البالغ ٠,١٦ وهي نتيجة تشير إلى ان التقييم السلبي يرتبط بالحالة الجدلية

والصراعية معاً وأنه بالتبعية يرتبط بكل ما هو نقيض للحالة النافعة المنتجة. وهي نتيجة متوقعة. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة منصة حوارية نافعة والفئتين الأخريين.

جدول رقم(٨٤) يوضح العلاقة بين التقييم الكلي لثقافة الحوار وتقييم تأثير الممارسات الحوارية

التقييم الكلي لثقافة الحوار	تقييم تأثير الممارسات الحوارية	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig
تقييم إيجابي	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	162	1.23	0.86	٣,٧٦٢	٣-٥٣٦	٠,٠١١
	تنمي الحالة النقدية	176	1.13	0.90			
	تعزز الاحتقان والكراهية	157	0.90	1.04			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	45	1.24	0.88			
	المجموع	540	1.10	0.94			
تقييم نسبي	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	162	1.03	0.90	٤,٩٧٣	٣-٥٣٦	٠,٠٠٢
	تنمي الحالة النقدية	176	1.18	0.75			
	تعزز الاحتقان والكراهية	157	1.35	0.92			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	45	1.42	0.62			

	المجموع	540	1.20	0.85			
تقييم سلبي	تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك	162	-0.51	1.38	٢٠,٧٦٠	-٣٥٣٦	٠,٠٠٠
	تنمي الحالة النقدية	176	0.16	1.50			
	تعزز الاحتقان والكراهية	157	0.77	1.46			
	ليس لها تأثير فعال على الواقع	45	0.44	1.73			
	المجموع	540	0.16	1.55			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقييم الإيجابي وتقييم تأثير الممارسات الحوارية، حيث جاءت أعلى الفئات هي ليس لها تأثير فعال بمتوسط ١,٢٤ وهي نتيجة مستغربة نسبياً يمكن تفسيرها في إطار أن التقييمات الإيجابية لا ترتبط بوجود الفعل الإيجابي بالأساس قدر ما ترتبط بعدم وجود المظاهر السلبية، تلتها بفروق شبه منعدمة فئة تشجع على التقارب وتعزيز الفهم المشترك بمتوسط بلغ ١,٢٣ وهي نتيجة طبيعية ومتسقة تماماً ، ثم تنمي الحالة النقدية بمتوسط بلغ ١,١٣ وارتفعت هذه الفئات جميعها عن المتوسط العام البالغ ١,١٠. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠١١ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة تعزز الاحتقان والكراهية وجميع الفئات وهو ما يؤكد النتيجة سالفة الذكر أن التقييم الإيجابي يرتبط

بغياب الاحتقان والكراهية أكثر من ارتباطه بسيادة مفاهيم التعايش والتفاهم.

- كانت أعلى فئات التقييم النسبي هي فئة ليس لها تأثير فعال على الواقع بمتوسط بلغ ١,٤٢ تلتها بفروق بسيطة فئة تعزز الاحتقان والكراهية بمتوسط بلغ ١,٣٥ وارتفعت الفئتان عن المتوسط العالم البالغ ١,٢٠ وهي نتيجة تشير إلى التقييمات النسبية تميل إلى الأبعاد السلبية أكثر من ميلها إلى الأبعاد الإيجابية. وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٢ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة تشجع على التقارب والفهم المشترك وكل من فئتي تعزز الاحتقان والكراهية وليس لها تأثير فعال .
- جاءت أعلى فئات التقييم السلبي لصالح فئة تعزز الاحتقان والكراهية وهي نتيجة طبيعية ومتسقة تماماً حيث بلغ متوسطها ٠,٧٧ وبفروق كبيرة ن أقرب فئة وهي ليس لها تأثير فعال على الواقع وهي كذلك صيغة ذات بعد سلبي حيث يعتبر غياب التأثير عملاً سلبياً بمتوسط بلغ ٠,٤٤ وارتفعت الفئتان بفروق كبير عن المتوسط العام البالغ ٠,١٦ . وقد كانت الفروق ذات دلالة إحصائية حيث ثبتت العلاقة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ ودلت الاختبارات البعدية على أن منشأ الفروق بين المجموعات كان بين فئة تشجع على التقارب والفهم

المشترك وبقية الفئات، وبين فئة تنمي الحالة النقدية وفئة تعزز الاحتقان والكراهية.

المتغيرات	الفئات الفرعية	المحور الأول : الممارسات والمفاهيم الأساسية			المحور الثاني: التشخيص				المحور الثالث: التقييم						المتغيرات الديموجرافية		
		معدل النشاط وتنوعه	مفهوم الآخر	ممارسة الحوار مع الآخر	القناعات القبلية للحوار			الأجواء المصاحبة للعملية	تقييم الشبكات كمنصات حوارية	تقييم الشبكات كمنصات حوارية	التقييم الكلي			الجنسية	العمر	مستوى التعليم
					إيجابي	براجماتي	سلبي				إيجابي	نسبي	سلبي			
المحور الأول																
الشبكة الاجتماعية	فيسبوك	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	دالة	غير دالة
	تويتر	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة	غير دالة
	انستجرام	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
	واتس آب	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة
	جوجل بلس	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
	لينكد إن	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة
	سناب شات	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
معدل النشاط وتنوعه			دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
مفهوم الآخر				دالة	دالة	دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	دالة	دالة
ممارسة الحوار مع الآخر					دالة	غير دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
المحور الثاني																
القناعات القبلية للحوار	إيجابي							غير دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	دالة
	براجماتي							دالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
	سلبي							دالة	دالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	دالة
الأجواء المصاحبة للعملية									دالة	دالة	غير دالة	غير دالة	دالة	غير دالة	دالة	دالة
المحور الثالث																
تقييم الشبكات كمنصات حوارية										دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة	دالة
تقييم تأثير الممارسات الحوارية											دالة	دالة	دالة	دالة	غير دالة	غير دالة
التقييم الكلي	إيجابي													دالة	غير دالة	دالة
	نسبي													غير دالة	غير دالة	دالة
	سلبي													غير دالة	غير دالة	دالة

النتائج العامة للدراسة:

١. أن الحوار في العالم العربي يعد حالة اكثر من كونها ثقافة.
٢. أن اختلاط الثقافة العربية والإسلامية تؤثر في تمكين ثقافة الحوار مع الآخر في المجتمعات العربية.
٣. أن نسب تعرض المبحوثين للشبكات الاجتماعية كانت كثيفة للغاية.
٤. جاءت شبكة فيسبوك كأعلى الشبكات من حيث الاستخدام تلتها شبكات واتس آب، ثم تويتر.
٥. أن معدلات النشاط وتنوعه كانت متوسطة تقترب من الارتفاع.
٦. أن اللهجات المحلية كانت هي الأكثر انتشاراً في عمليات الحوار.
٧. تقهقر المفاهيم الصلبة للآخر لصالح المفاهيم الناعمة حيث تركز مفهوم الآخر حول المخالف والمعارض عموماً ثم حول أصحاب الخلفيات الفكرية والثقافية الأخرى، ثم الآخر الديني، فالآخر السياسي، فأصحاب الجنسيات الأخرى، فالمذاهب الأخرى.
٨. أن نسبة ممارسة الحوار مع الآخر كانت أعلى من متوسطة.
٩. تقارب نسب استخدام منصات الحوار المختلفة في الحوار مع الآخر.
١٠. كانت الجنسية عنصراً رئيساً في تباين استخدام الشبكات الاجتماعية، وجاء التباين على مستوى العمر على مستوى أقل.

١١. وجود فروق بين الجنسيات في النظر إلى مهوم الآخر مما يشير إلى تباين المفهوم داخل الإطار الثقافي العربي الواحد.

١٢. تباين مفهوم الآخر وفق العمر والجنسية مما يعني أن مفهوم الآخر ذو طابع ديناميكي.

١٣. تغير مفهوم الآخر وفق معدلات النشاط، مما يؤكد أن ثمة مفاهيم تحظى بمعدلات نشاط حوارية أكثر من غيرها وعلى رأسها الدين والسياسة.

١٤. اختلاف الدول عينة الدراسة في مستوى ممارسة الحوار مع الآخر، مما يشير إلى عدم وجود مستوى معياري لممارسة الحوار مع الآخر على الرغم من توافر الوسيلة، مما يؤكد تأثير المحيط الثقافي الوطني في هذا المجال.

١٥. ارتباط ارتفاع مستوى الحوار مع الآخر بمستوى استخدام الشبكات الاجتماعية، ومعدلات النشاط وتنوعه.

١٦. تباين مفاهيم الآخر وفقاً لمستوى الحوار معه، وهو ما يعني أن اعتبار الآخر السياسي ثم الديني ثم الثقافي الفكري يزيد من معدلات ممارسة الحوار معه.

١٧. مثلت القناعات القبلية للمستخدمين لحالة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية رؤية براجماتية في المقام الأول، فالنشاطات الحوارية تعني جهود يسعى من خلالها الفرد لإقناع الآخرين بوجهة نظره، كما أنه يعكس الصراع الموجود في الواقع، وأن جهود الحوار لا

يمكن أن تحسم نتائجها إلا بوجود قوة مؤثرة فاعلة على الأرض تصنع القرار وتحسم نتائج الحوار.

١٨. في حين جاءت بمتوسطات متقاربة القناعة السلبية التي ترى أن دعاة الحوار في الغالب شخصيات متعصبة، وأن الحوار حالة تستنزف الجهد والوقت وتضغط على الذهن، وأن فكرة الحوار هي واجهة براقة لنشاطات خبيثة يستغلها أفراد وجهات لتحقيق مآرب معينة لهم.

١٩. جاءت في النهاية القناعة الإيجابية لحالة الحوار حيث رأى أصحابها أن جوهر الشبكات الاجتماعية هو الحوار، وأن الحوار يتطلب تنازل كل شخص عن بعض من قناعاته لصالح تحقيق الفهم المشترك وأن ثمة حالة حوار حقيقية عبر الشبكات الاجتماعية

٢٠. أفاد المبحوثون أن السمت الغالب للأجواء المصاحبة لعملية الحوار تتمثل في الطابع الجدلي بالأساس.

٢١. مثل حوار الشخص مع الشخص أكثر الأشكال مثالية للحوار المنتج.

٢٢. جاءت مستويات الخطاب التهكمية الساخرة في الصدارة تلتها مستويات الخطاب الراقية بمعدلات أقل مما يعزز السمت السلبي لعمليات الحوار.

٢٣. تباينت القناعات البراجماتية والسلبية وفق جنسية المبحوثين حين بدت القناعات الإيجابية ذات طابع معياري

٢٤. تباينت القناعات الإيجابية والسلبية بمستوى التعليم لصالح الفئات الأعلى تعليماً في القناعات الإيجابية، والجامعية في السلبية.

٢٥. تبين تأثر القناعات الإيجابية والبراجماتية بمعدلات النشاط وتنوعه، كذلك بمفهوم الآخر، بينما بدت القناعات السلبية ذات طابع معياري في كلتاهما.

٢٦. تأثرت القناعة الإيجابية بمستوى الحوار مع الآخر إيجاباً في حين تأثرت القناعة السلبية بمستوى الحوار مع الآخر سلباً، مما يؤكد على تأثير الممارسة على القناعة.

٢٧. تأثر تشخيص الأجواء المصاحبة للحوار بكل من العمر والتعليم حيث جنحت الفئات الأكبر عمراً وتعليماً نحو الأجواء الإيجابية في مقابل الأجواء السلبية للفئات الأقل.

٢٨. تبين وجود فروق على مستوى الأجواء المصاحبة ومفهوم الآخر، حيث غلب جو الحوار الهادئ مع الآخر الديني، بينما غلبت الحالة الجدلية لدى الآخر السياسي، وحالة الاستهزاء والسخرية لدى الجنسية الأخرى.

٢٩. تأثر تشخيص الأجواء المصاحبة بمستوى الممارسة الحوارية مع الآخر حيث غلب التقييم الإيجابي العقلاني لدى الفئات الأكثر ممارسة للحوار مع الآخر.

٣٠. ارتبطت القناعات البراجماتية والسلبية بالأجواء السلبية لعملية الحوار.

٣١. ساد اعتبار أن الشبكات الاجتماعية منصة جدلية بمعدلات أعلى من تقييمها كمنصة حوارية نافعة في مقابل انحسار لتقييمها كمنصة صراعية.

٣٢. تساوت تقييمات تأثير الممارسات الحوارية بين الأبعاد الإيجابية والسلبية.

٣٣. غلبة التقييم السلبي للتقييم الكلي لثقافة الحوار، تلاها التقييم الإيجابي بمعدلات أقل نسبياً وأخيراً التقييم النسبي.

٣٤. أثرت الجنسية في تقييم الشبكات كمنصة حوارية، وهو ما يعود لتباين ظروف كل دولة.

٣٥. تباين فئات العمر والتعليم في تقييم الشبكات كمنصات حوار.

٣٦. ارتفاع معدل النشاط لدى فئة المنصة الحوارية النافعة، وكذلك مستوى الممارسة، مما يؤكد على أن ديناميكية الفرد تزيد من إيجابية تعاطيه مع الشبكات كمنصات حوار نافعة وإيجابية.

٣٧. تطابق معطيات تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصات حوار مع القناعات القبلية حيث توافقت الأبعاد الإيجابية مع القناعات القبلية الإيجابية والعكس.

٣٨. تطابق تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصات حوار مع الأجواء المصاحبة إيجاباً وسلباً.

٣٩. أثرت الجنسية في تقييم تأثير الممارسات الحوارية مما يؤكد تفرد كل دولة عن غيرها كحالات مستقلة.

٤٠. أثر مفهوم الآخر في تقييم تأثير الممارسات الحوارية لصالح الحوارات الدينية إيجاباً، ولصالح الحوارات السياسية سلباً.

٤١. توافقت تقييمات تأثير الممارسات الحوارية الإيجابية والسلبية مع القناعات القبلية والأجواء المصاحبة.

٤٢. توافقت تقييمات تأثير الممارسات الحوارية الإيجابية والسلبية مع تقييم الشبكات الاجتماعية كمنصات حوار.

٤٣. أثرت الجنسية في التقييم الإيجابي الكلي لثقافة الحوار دون النسبي والسلبي.

٤٤. أثر التعليم في التقييمات الكلية الثلاث لصالح الفئات الأكثر تعليماً فيهم جميعاً.

٤٥. أثر مفهوم الآخر في التقييمات الإيجابية والسلبية على حد سواء لصالح الآخر الديني إيجاباً، ولصالح المعارض والمختلف سلباً.

٤٦. ارتبط التقييم الإيجابي وحده بمستوى الممارسة المرتفع للحوار مع الآخر.

٤٧. اتسق التقييم الإيجابي مع اصحاب القناعة القبلية الإيجابية، في حين تبين وجود فروق دالة في جميع المستويات مع القناعة البراجماتية، وعلى مستوى القناعة السلبية كانت التقييمات النسبية والسلبية ذات دلالة لصالح الفئات السلبية.

٤٨. كانت الأجواء المصاحبة السلبية مؤثرة في التقييم النسبي والسلبي دون الإيجابي.

٤٩. كانت تقييم الشبكات كمنصة حوارية عاملاً مؤثراً في مستويات التقييم الثلاث حيث كان التقييم الإيجابي لصالح المنصة الحوارية النافعة، في حين تصدر المناخ الجدلي غير المنتج الصدارة في كل من التقييمات السلبية والنسبية.

٥٠. تبين وجود تطابق بين تقييم تأثير الممارسات الحوارية وبين التقييم الكلي لثقافة الحوار.

مراجع الدراسة:

1. Abu-Nimer, M. (2001). Conflict Resolution, Culture, and Religion: Toward a Training Model of Interreligious Peacebuilding. Journal Of Peace Research, 38(6), 685-704.
2. Altheide, D. L. (2013). Media logic, social control, and fear. Communication Theory, 23(3), 223-238.
3. Babbie, E. (2016). The basics of social research. [Boston]: Cengage Learning.p p 196-197
4. Bailey, K. (2014). Methods of social research, 4th edition. [Place of publication not identified]: Free Press.p 96
5. Beck, R., Pahlke, I., & Seebach, C. (2014). Knowledge Exchange and Symbolic Action in Social Media-Enabled Electronic Networks of Practice: A Multilevel Perspective on Knowledge Seekers and Contributors. MIS quarterly, 38(4), 1245-1270.
6. Booth, K. (2014). Strategy and Ethnocentrism. Oxon: Routledge.
7. Dascal, M. (1991). Cultural relativism and philosophy. Leiden: E.J. Brill.
8. Dave Chaffey: Mobile Marketing Statistics compilation. Available online at: http://www.smartinsights.com/mobile-marketing/mobile-marketing-analytics/mobile-marketing-statistics/
9. Freelon, D. (2010). Analyzing online political discussion using three models of democratic communication. New Media & Society, 12(7), 1172-1190
10. Gentile, V., Maffettone, S., & Chandhoke, N. (2013). From identity-conflict to civil society. Roma: Luiss University Press. P. 47
11. Goldberg, G. (2010). Rethinking the public/virtual sphere: The problem with participation. New Media & Society, 13(5), 739-754.
12. Hallam, E. & Street, B. (2013). Cultural Encounters. Hoboken: Taylor and Francis.

13. Herskovits, M. (1972). Cultural relativism; perspectives in cultural pluralism. New York: Random House.

14. Identifying Scholarly Monograph, Learn Insider's guide to the library. University of Illinois. Available online at: http://www.library.illinois.edu/learn/research/monograph.html

15. Kamalipour, Y. (1997). The U.S. media and the Middle East. Westport, Conn.: Praeger. P 202

16. Kane, A. (1991). Cultural Analysis in Historical Sociology: The Analytic and Concrete Forms of the Autonomy of Culture. Sociological Theory, 9(1), 53+

17. Kietzmann, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I. P., & Silvestre, B. S. (2011). Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media. Business horizons, 54(3), 241-251.

18. Li, J. & Karakowsky, L. (2001). Do We See Eye-to-Eye? Implications of Cultural Differences for Cross-Cultural Management Research and Practice. The Journal Of Psychology, 135(5), 501-517.

19. Lindgren, S., & Markham, A. (2014). From Object to Flow: Network Sensibility, Symbolic Interactionism, and Social Media.

20. Lovat, T. & Crotty, R. (2015). Reconciling Islam, Christianity and Judaism. Dordrecht: Springer. P 20

21. Marc Smith (2014) 6 kinds of twitter social media network structures. (Social Media Research Foundation) available online at: http://www.smrfoundation.org/2014/03/02/6-kinds-of-twitter-social-media-network-structures/

22. Melford E. Spiro: Cultural Relativism and the Future of Anthropology. In Marcus, G.(Editor) (1992). Rereading cultural anthropology. Durham: Duke University Press.p 124+

23. Papacharissi, Z. (2002). The virtual sphere: The internet as a public sphere. New Media & Society, 4(1), 9-27.

24. Rebecca B. Rubin, Alan M. Rubin, Paul M. Haridakis, Linda J. Piele (2009) Communication Research: Strategies and Sources. (Boston : Wadsworth, Cengage Learning) p 198

25. Slavtcheva-Petkova, V. (2015). Are Newspapers' Online Discussion Boards Democratic Tools or Conspiracy Theories' Engines? A Case Study on an Eastern European "Media War". Journalism & Mass Communication Quarterly. http://dx.doi.org/10.1177/1077699015610880

26. Sorensen, M. (2016). Political conversations on Facebook - the participation of politicians and citizens. Media, Culture & Society, 38(5), 664-685.

27. Statista: Average time spent with major media per day in the United States as of April 2016. Available online at http://www.statista.com/statistics/276683/media-use-in-the-us/

28. Statista: Leading social networks worldwide as of April 2016, ranked by number of active users (Report)
Available online at: http://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/

29. Statista: Twitter penetration in selected EMEA countries as of 4th quarter 2014 (Report)
http://www.statista.com/statistics/254799/twitter-penetration-in-selected-emea-countries/

30. Tatarchevskiy, T. (2010). The 'popular' culture of internet activism. New Media & Society, 13(2), 297-313.

31. Wellington, J. & Szczerbiński, M. (2007). Research methods for the social sciences. London: Continuum International Pub. Group. P 172

32. البقرة ١٠٩

33. البقرة ١٢٠

34. تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي (٢٠١٥) الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب المنعقدة في دبي ١٧-١٨ مارس ٢٠١٥ ص ص ٢٥-٢٦ نسخة ويب http://www.arabsmis.ae/assets/frontend/images/ASMISArabicReport.pdf

35. الحجرات ١٣

36. رواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة

37. مجموعة من الكتاب (١٩٩٧) نظرية الثقافة. ترجمة علي سيد الصاوي(الكويت: سلسلة عالم المعرفة) الإصدار رقم ٢٢٣ ، يوليو ١٩٩٧. ص ١٠